



في التواريخ

مسبى

استصحب الغفر
لبن غفره

كتاب سكران



من كتب من له الفقر الى رب الغنى
عليه خير من ان يكتب اليه من غنى

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM :

H. Alipaz

ESKİ KAYIT

760

YENİ KAYIT No.

TASNIF No.

تأليف الشيخ الإمام
شهاب الدين أحمد بن أبي
حجمله عفا الله عنه

کتاب شکر دار السعدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَطِيرُ بِحِكْمَةٍ وَأَخْرَجَ الْحَارِثَ بِقُدْرَتِهِ
 وَجَعَلَ مَوْلَا السُّلْطَانِ **سَابِع** مِنْ جُلَسَاءِ سَيِّدِ الْمُلْكِ مِنْ أَخَوْتِهِ فَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى
 فِي رَعِيَّتِهِ وَأَصْبَحَ مِنَ الْأَبْدَالِ بِعَدَاوَتِهِ الْجَنَابَ لَمَّا انْتَشَرَ فِي الْأَفَاقِ نَحْسُ
 طَوَيْتِهِ وَتَرَكَ عَدُوًّا مَحْتَدُولًا مَشْغُولًا بِعَمَلِهِ لَعَلَّوْهُ هِمَّةً وَأَهْلَكَ كُلَّ
 ذِي هَوًى يَرْجُو صَرْصُومًا مِنْ صَبْرٍ أَقْلَامِهِ وَأَسْرَتَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلْمَجِيدِ الْمُبْدِي الْمُعِيدِ الْفَعَالِ لَمَّا أُرِيدَ مُقَرَّبُ
 الْعَبِيدِ وَخَالِقِ الْعَبْدِ وَالسَّيِّدِ مِنْهُمْ شَيْئًا وَسَعِيدِ شَهَادَةِ تَشْهَدُ
 بِسُورَتِهَا إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَشَهِيدِ وَنَحَاجِ
 عَنْهُ الْمُلْكُ إِذَا سَأَلَ فِي قَبْرِهَ فَا يَلْقَظُ مِنْ قَوْلِ الْأَلَدَةِ زَقْنٌ عَيْدِ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَلَى خَلْقٍ قَتْلُهُ وَتَوَلَّى يَوْمَ
 الْأَحْزَابِ نَصْرَهُ وَتَوَجَّعَ الشُّرَكَ بِرَقِيقِ سَيْفِهِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ وَكَفَى لَا وَقَدْ
 انْقَضَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي رَأْسِ شَيْءٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ الْآخِرَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ **السَّبْعَ** الْمَثَانِي
 عَلَى **سَبْعَةِ** أَحْرُوفٍ تَقِيَانَا وَغَيْرِهِ وَأَسْرَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ **سَابِع**
 إِلَيْهِ خَلَّتْ مِنْ رَجْعِ الْأَوَّلِ بِعَدِيدِ مَنَاصِينِ مِنَ الْبَعَثَةِ وَقِيلَ قَبْلَ سَنَةِ
 مِنْ

مِنْ الْمَحْجَةِ هَذَا الْعَدُوَّانُ وَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ **سَابِع** وَخَلَّتْ مِنْ مَلِكِ كَسْرَى
 الْعَادِلِ فَانْكَتَبَ كَفَّ الظُّلْمَ مِنَ الْفَيَّالِ وَخَصَّ بِمَوْلَانَا فَهْلَ الْخِصَابِ
 شَفَقَ الْأَصَابِلَ وَتَفَصَّلَتْ لَهْبَتُهُ مِنْ أَعْدَاءِ الدِّينِ الْمَقَاصِلَ وَعَمَلَتْ
 فِي دِيْوَانِ نَصْرِهِ عَمَالُ الْعَوَامِلِ وَأَقَامَ **شَيْوَفَه** فِي حَصَادِ أَعْمَارِ الْمُسْرِ كَيْنَ
 مَقَامِ الْمَنَاجِلِ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْغَزَا وَالْعِلَاقِ أَحَقَّ بِقَوْلِ الْإِلَاقِ
 وَأَنْ يَنْ كَثُ الْآخِرِ زَمَانُهُ لَا تَبَالُغُ شَطْعُهُ الْأَوَائِلُ
 فَسُجِّلَ **السَّبْعُ** الْمَثَانِي وَفَاخَرَتْ الشُّبَّ لِلْحَصَا وَالْحَنَاءِ أَدَلُ
 مَنَاجِيحِهِ **سَبْع** فَلَهُ دَرَاهِمُ فَكَمُ رَضَعَتِ الْبَائِضِ الْآرَامِلُ
 وَأَوْلَادُهُ **سَبْع** كَذَا صَحَّ عَنْهُمْ وَفِي ثَمَانٍ خَلْفَ حِكْمَتِهِ الْإِفَاضِلُ
 وَخَرَّاسُهُ **سَبْع** إِذَا جَرَتْ لِيْلُهُ حَمُوءُ وَلَوَاتِ الظَّلَامِ حِمَا قُلُ
 وَضَاهَاةُ **سَبْع** فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ فَاجْهَرُوا مِثْلَ الْبَدُورِ الْكَوَامِلُ
 وَمَدَحِي لَهُ فِي عَامِ **سَبْع** وَهَذِهِ بَيُوتُ **سَبْع** فِي الطُّوَلِ طَوَائِلُ
 عَلَوْتُ بِهَا قُدْرًا وَلَوْ أَشْكُ فَا قَهَّ عَلَى اتِّبَاعِ الْمَسَاكِينِ نَازِلُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ كَثُرُوا فِي الْأَحْزَابِ زَمَنُ وَقَفُوا
 فِي سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ أَثَرُهُ وَاصْبَحَتْ أَسْفَارُ خُودِهِمْ أَبْدِي سَفَرٍ مِنْهُمْ الْكِرَامُ
 الْبَرَّةُ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرِ وَأَوْرَقَتْ عُصُودُهُمْ بِأَحْمَرِ لُسْنِيَا دَمِ



الكفة البخر. وبدا المص من المشركين في مراكبهم تحت الحاج وجوه يومئذ
عليها عين. رضى الله عنهم وعن بقية الصحابة اجمعين. والحق بهم من
خلفهم من الخلفاء الناجين. وحى حى هذه الشريعة المحمدية بالسنة اقلام
علمائنا العالمين. واجبا ما فيها من الموات ببقا. مولانا السلطان
فى العدل فى العالمين **السلطان بن السلطان الملك** الملك
الناصر صوالدينا والدين ابو المحاسن. صرف الله عامل سيفه
فى رقاب ذوي الشقا. وحرش عرفات قاعا به **السبع** بملايكه
السبع الطبا. مادارت ايام اجمعه. واشرفت فى ليلها من التراب خوما
السبع امين امين. لا ارضى سابعه حتى اصيف اليها الف امينا
ويعد فلما كانت **السبع** من اشرف الاعداد وكان وجودها
بمصر اكثر من سائر البلاد. الف منها فى هذا الكتاب سنة **سبع**
وخمسين وسبع مائة ما لم اشق الله ولا عثر اخذنى الاقاليم **السبع**
عليه وسالت مصداق هذا الكلام. ولا سيما عند ذكر يوسف الصديق
عليه السلام وسميته سكران **السلطان** لاشتماله على الوان مختلفة
من جد وهول وولاية وغول. وبهجه ملوك وادان وسلوك
وعبودية وتخييل اول وانحال ملك. وقطع طريق وجرى حانق

وافعال

وافعال مكن. واعمال تح. وبيان وثيق. ومدح وناي. ونقطة ونام. وتر
وانام. وقال وقيل. واهرام وويل. وعزاي. وعجايب. مما تلقته من
افواه الشيوخ المجلة. ورويته عن كثير وقلة. وشاهدته بعين الحقيقة.
والنقطة من التواريخ المعتمد عليها النقاط الزهر من الحقيقة. وغير ذلك
مما هو فى معنى رسالتى اسنى المقاصد **والسبع زهرات** التى تخرج مصر
فى صعيد واحد. مما لا يحصى كثير. ولا يقال لمنه عش. هذراع ما
يخترط فى شكل ذلك من حكايات باهرة. واحكام كانت للملوك المقدمه
بمصر والعاهة. فهو لا سيما نذكر **السبع زهرات** تاليف طريف
وحضرة تصليح المقام الشريف
اي والربيع التصير وزهر المستشير من نرجس واقاح كاعن وثغور
ومن شقيق لحسن اذ اقبلت فى حرير. وباسمين كلون المبتور المحجور
وطيب تشو غير البفسح المظور. والاس سته عذارى جردى غريب
والورد اقل جيش حسنه المنصور
ورثته على مقدمه **السبع** ابواب وبيتها اما المقدمه ففى ذكر
نبتة مما وقع فى اقليم مصر من هذا العدد على طريق الاجمال واما الابواب
فابا بالاول

في ذكر خاصيته هذا العبد وشرفه ومنته على غيره من الاعداد

الكتاب الثاني
في بيان ما مولانا السلطان اعز الله نصره هذا العبد من العلاقة وما بينهما من النسب والسر المقتضي لبعضه ودوام ملكه

الكتاب الثالث
في ذكر حقائق مصر الذي وقع فيه هذا العبد وذكر بعض من اخباره واخبار القاهرة والنيل وما حري بحجراه

الكتاب الرابع
في بيان كون مولانا السلطان اعز الله تعالى انصاره شافع من حلس على سيرة الملك من اخوته وذكر من ولي الملك من الترك من اول دولتهم الى يومنا هذا على سبيل الاختصار والله الموفق

الكتاب الخامس
في ذكر طرف يسير من سيرة السلطان اعز الله تعالى انصاره وشيرة اخوته وابنه وعمته الاشرف والصلاح وجد الملك المصور

الكتاب السادس
في ذكر انفاوات غزبه واشيا عجيبة اتفقت لمولانا السلطان اعز الله تعالى انصاره ولععض اخوته وابنه وعمه الاشرف وجد الملك المصور رحمه الله تعالى لم يسمع بأعرب منها ولم يستغنى احد الى

النسب

النسب عليها على هذا الوجه
الكتاب

في تفسير بعض ما اوردته خطبة هذا الكتاب والباب الخامس منه من الاموال والنسب والنكث الادب على سبيل الاختصار **اما النتيجة** التي مدار هذا الكتاب عليها وغرض عنوانه ناطق اليها في بسط الكلام على ما تقدم ذكر في المقدمة من هذا العبد وتفضيل عمله وابضاح شاكله وبشمل ذلك ايضا على سبعة ابواب

الكتاب الاول
في ذكر فضة توسع الصديق عليه الصلاة والسلام وبسط الكلام على ما وقع فيها من العبد

الكتاب الثاني
في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في قصة موسى وفرعون

الكتاب الثالث
في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الملوك السالفة بمصر وما كان لبعضهم من الاعمال العجيبة في الشجرو غيرة على سبيل الاختصار

الكتاب الرابع
في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الحاكم احمد الخلفاء الفاطميين بمصر وذكر طرف يسير من امور الشيعة واحكامه المخالفة للشرعية

الباب الخامس

في سبط الكلام على ما وقع من ذلك في الحوادث الواقعة بمصر وما في معناها

الباب السادس

في سبط الكلام على ما وقع من ذلك في القاهرة وصواحبها والاهرام

ونواحيها من اقليم مصر

الباب السابع

في ذكر السبع زهرات التي تجمع بمصر في صعيد واحد وذكر ما
قبل منها من منظوم ومشور وعز ذلك وذكر في عتبات كل باب من
هذه الابواب السبع والابواب التي قبلها **سبع حكايات** وسميتها
خاتمة الباب وشجع طائر المستظاف ليصبح بها كل باب حسنا في
بابه مقبولا عند رايه ومن الله استمد العنايه فانه لا حول ولا
قوة لنا الا به فهو حسبي ونعم الوكيل **المقدمة** في ذكر سندها

وقع في اقليم مصر من هذا العدد على طريق الاحمال **اقول**
الذي يتبرته وحررته من السر وكنت التفسير وغيرها ان يوسف
الصدق عليه الصلاه والسلام اقام عند غروب مصر **سبعه** سنين حتى
بلغ وراودته التي هوى بينها عن نفسه وتعلقت الابواب وكانت
سبعه ابواب وشهد شاهد من اهلها ان كان قبضته الايه وكان

صغرا

في المهد وعمره **سبعه** ايام ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليستحيته
حتى حين فاقام في السجن **سبع** سنين على قول الاكثرين وراى الوليد
ابن الربيع ملك مصر **سبع** بقرات سمان ياكلهن **سبع** عجاف و**سبع**
سبيلات حضروا خربا بسات فقصر ذلك على يوسف فقال ترعون
سبع سنين انا فاحصدوا فزرعوا في سنين الا قليلا ما ناكلون ثماني
من بعد ذلك **سبع** شداذ ياكلن ما قدمت لهم الا قليلا فادناه الملك
عند ذلك وصرفه في الممالك فكان بركت في كل **سبعه** ايام الى الموك
في **سبعين** الف وقيل في مائه الف من عظام قوف فرعون وكان يوسف
عليه الصلاه والسلام قد راي الرقما الاولى وهو ان **سبع** سنين وكانت
اخوته احد عشر **سبعه** منهم من لم يات ليدان وهي حال يعقوب
عليه الصلاه والسلام وكان ابوهم قد كتب اليه حين جئ اخاه بنيامين
عنده على الصواع كما اجامنه وانا اهل بيت لا نسرف ولا نلد سارقا
فازحم نرحم واردد على ولي فان فعلت فانه خيريك وان لم تفعل
والادعوت عليك دعوة تترك **السابع** من ولدك **اقول** ومثل
هذا قوله تعالى وكان خفته كثر لها وكان اوهما صلحا قال علماء
التفسير اراد به لجد **السابع** ولما ذهب يهودا بالقميص والغاه على

وجه ابيه مبني ثمانين فرسخا في **سبعة** ايام وكان معه **سبعة** ارغفه
 لم يستوف اكلها حتى وصل الى ابيه وسوره يوسف نفسها ينف **وسبعة**
 لا ف حرف وفي هيت لك **سبعة** اقوال للمفسرين وسياتي بسط
 الكلام على هذا جميعه عند ذكر قصته في بابها من هذا الكتاب ان شا
 الله تعالى وكان اخر من احاطه موسى عليه الصلاة والسلام قال
 اوصني قال اوصيك بامك قاله **سبع** مرات وحشر فرعون
 السحرة من المداين **وكاثر سبع** مداين وقال اليس يا ملك
 مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وكانت **سبع** خلجان وكان
 قصيرا وطول لحنته **سبعة** اشبار وخرج موسى ببني اسرائيل في ستمائة
 الف **وسبعين** الف مقاتل فخرج فرعون في طلبه وعلى مقدمه اجشبه هاما
 في الف الف **وسبع مائة** الف وكان فيهم **سبعون** الفا من دهم
 الخيل وقيل كان فرعون في **سبعة** الاف الف وارسل الله عليه
 وعلى قوته الطوفان **سبعة** ايام والجراد **سبعة** ايام والقمل
سبعة ايام والضفادع **سبعة** ايام والدم **سبعة** ايام وساتي
 بسط الكلام على هذا جميعه عند ذكر قصته ان شا الله تعالى وملك
 مصر **سبعة** من السحرة وكاثر لهم اعمال عجيبة الى الغاية وسياتي

دبره العالين
 تحت ظلاله يوم لا ظل الا ظله لانه دعته امراه ذارحس وجبال في اللؤلؤ الخاضع
 ربه ليعلم اجمع قلت ويوسف المديق عليه السلام من السبعة الذين يظلم الله

ذكرها ان شا الله تعالى وليس الخاكر صاحب مصر الصوف **سبع** سنين
 و**سبعة** اشهر ووجد مقتولا في **سبع** جباب وسباني ذكر احكامه
 العتقة ولعنته الصرخه في بابها ان شا الله تعالى **وانفق** ان بعض
 الامراء الكبار بمصر سأل جماعة من الفقهاء عن ليلة القدر فقالت له
 بعضهم هي في العشر الاواخر من رمضان وذكر ما رواه الحافظ ابو
 الخطاب عمر بن دحيه بسنده في كتابه العلم المشهور في مضائل الايام
 والشهور عن قاضيه وعاصم انهما سمعا عكرمة يقول قال ابن عباس
 دعا عمر اصحاب محمد فسألهم عن ليلة القدر فاجمعوا على انها في
 العشر الاواخر قال ابن عباس فقلت اني لاعلم اذ اني لا ظن
 اي ليلة هي قال عمر واي ليلة هي فقلت سابعة تمضي او في
 سابعة تبقى من العشر الاواخر فقال عمر من اين علمت ذلك قال ابن
 عباس فقلت خلق الله **سبع** سموات **وسبع** ارضين **وسبعة**
 ايام وان الدهر يدور على **سبع** والطواف بالبيت **سبع** ورمي الجمار
سبع وخلق الله ادم من **سبع** وياكل من **سبع** قال فقال
 عمر لقد فطنت لا تمرنا فطنا له فلما فهم الامر المشار اليه مراده واستحسن

وضع النفا من الخرج الى
 الطواف سبع سنين
 في الليلة اربع والعشرون

اراده اخذني سرد ما يخص من هذا العدد حتى اشي الى قوله والمعادن
سبعة والالوان **سبعة** وابواب جهنم اعدادنا الله منها **سبعة** والفاخرة
التي هي امر القرآن **سبع** آيات ولا اله الا الله محمد رسول الله **سبع**
كلمات فلما سكت قال له بعض فقهاء الحرم من كان حاضرا كالمستدرك
عليه مولانا وربك الملك الطاهر **سبع** فنظر الحاضرون اليه واقلب
المجلس ضحكا عليه وفي الفاهة انسان يعرف بان **سبع** وفي
هذه السنة التي هي سنة **سبع** وخمسين و**سبع** مائة كتبت الى الشيخ
الاديب جمال الدين محمد بن محمد بن تباته المصري رسالة مطولة
شملت على نقاط من جملتها قول

.. بالامام القمي نصف عام لم ازل فيه من وصولي ربيع
سنة ان غفلت عني فيها كسرتني وكف لا وهي **سبع**
وقول ملغرا في من اسمها ملجحة
تفتش الناس في هواها مالكة للقلوب تدعوا
ملجحة حجت وشاعت فحات طرفي وسمع
عجزة الاستوقيل **سبع** وقيل **سبع** وقيل **سبع** وقيل **سبع**
فكتبت اليه الجواب عن قوله هذا من جملة رسالتي الموسومة برسا له

الهدية فقلت رجع القول في وصف مشرف مولانا الذي اشتمل على
احراق قلب الحسود على تلويح ووضوح واشت الغارة من المذكر
والمؤت بكل ملحمة ومليح فاطرت باوقار سطورها السبع وقالت
لخود او كرام المتأدسين ستهزق الجمع واجمع عن الخوض في شريعته
كل قابل ومالي طاقة بلقا **سبع** ومن جملة هذه الرسالة قولي ايضا في **سبع**
ومدرسة للعلم فيها مواطن فيخونها فردا واثارة جمع
لان بات منها في القلوب منها فواقفنا لث واشاحها **سبع**
وقلت ايضا في هذه السنة من جملة ما كتبت به على الرسالة الموسومة
بالدرة السنية والوسيلة النبوية انشأ مولانا السلطان امير المؤمنين
ابي عنان ملك العرب
عزوت له في الملك محمد موثل وبيت قد يرق في النجاة قر امس
واباؤه ممن حوى الملك قبله لهم اولك عالي المحل وسادس
فامستوانه **كالسبعة** الشبه في السما وخداهم في الجوارى الكواكب
وتنه والله ما انشأته من رساله بدر بها العند النفس بياقن
مدحت بها اعلا البنين ربه اذا ارتفعت يوم المعاد المحاسن
نبي علا **السبع** الطناق بنفسه وما للعلا الا النفوس النقا
لان كشي في الزين برؤياه طامعا فما انما نيل الشفاعه ايس

عليه من الراس السلام خيته تضوع وانف الكفر بالرفع عا طين
 وصلى عليه الله ما ذكر اسمه ولا ح توجه الارض رطت وباتس
 وهذا العدد كاف في هذا الموضع وسناتي الكلام على **السبع** وهرات
 والناح **والسبع** ووجه وعبر ذلك في باب ان شاء الله تعالى **الباب**
 في ذكر شرف هذا العدد وخاصيته ومزيته على غيره
من سبعه اوجه احدها قال صاحب الالهيات الفايحه
 وغيره من ارباب علم الراسي **السبعه** اول عدد كامل لانها
 جمعت العدد كله لان العدد ازواج وافراد فالازواج منها اول
 وثاني فالاثان اول الازواج والاربعه عدد ثاني والثله اول
 الافراد والخمسه فرد ثاني فاذا جمعت الزوج الاول مع الفرد الثاني
 او الفرد الاول مع الزوج الثاني كانت **سبعه** وهذه الخاصه
 لا توجد في عدد **السبعه** الثاني ما حكاه بعض المعشرين ان
 العرب تنالغ بالسبعه لان التعديل نصف العدد وهو خمسه اذا
 زيد عليه واحد كان لادنى المبالغه ولا زياده على ذلك **الثالث**
 قال الاستاذ ابو عبد الله الكوفي الملقب في واو الثمانه انها لغه
 فضحه لبعض العرب من شانه ان يقولوا ادا عدوا واحدا شثن
 ثله اربعة خمسه ستة **سبعه** وثمانه **سبعه** عشرون وهكذا

الاعداد
 في قول
 الكافي

هي لغتهم ومتى جاتي كلامهم امر ثمانه اذ خلوا الواو اشى اقول وانما كان
 ذلك كذلك لان **السبعه** عندهم عدد كامل والعدد بعدها مستانف
 ومنه قوله تعالى ويقولون **سبعه** وثامنهم كلبهم فانث الواو بعد **السبعه**
 ولو تنثها فيما تقدم من الاعداد واللغه الفصحى التي اشار اليها هي لغه
 قريش فيما حكاه الثعلبي عن بلون عياش **الرابع** قال ان عطيه
 في تفسيره وقد جعل الله تعالى **السبعه** **والسبعين** السبعه واثني عشر
 لاشياء عظام فلذلك مشى العرب وغيرهم على ان يحلوها في ايات
 اشى اقول وتوبد قوله هذا مواضع من كتاب الله
 تعالى اخذها قوله تعالى استغفر لهم ولا يستغفر لهم ان يستغفر لهم
 سبعين مره فلن يغفر الله لهم على انه ليس المراد بذكر **السبعين**
 هنا حد محدود لوجود المغفره بعدها وانما هو على وجه المبالغه
 نذكر هذا العدد بدليل ما رواه محاهد وقاده ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال سوف استغفر لهم اكثر من سبعين مره فانزل الله
 تعالى سوا عليهم استغفرت لهم ام لم يستغفر لهم لن يغفر الله لهم
 الثاني قوله تعالى واختر موسى قومك **سبعين** رجلا لمقاتلنا
 قبل اخذ من اثني عشر سبطا من كل سبط سته فلما صاروا اثني
 وسبعين قال ليختلف منكم اثنا عشر رجلا فقال احرم من فعد مثل اجر

من خرج فتعد كالت ووشع وروى انه لم يصب الاستن شخافا وحي
 الله اليه ان يختار من الشبان عشرة لمكلمهم السبعين فاختارهم
 فاصبحوا شيوخا قال ان اسحق اختارهم موسى ليستغفروا مما
 صنعوا ونبأوا النوبة على من تركوا وراهم ممن عند العجل الثالث
 قوله تعالى ثم في سلسلة فدعها **سبعون** ذراعا فاسلكوه انه كان لا
 يوم من باب الله العظم ولا خض على طعام المستكين قبل السلسلة **سبعون**
 ذراعا كل ذراع **سبعون** ذراعا كل باع كما بين رجة الكوفة ومكة وفي
 الحديث لو ارسلت رصاصة يعني سخن بعد راس الحبل من السماء الى
 الارض لبلغتها قبل الليل ولو ارسلت من راس السلسلة لشارت
 اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ وروى ان جميع
 اهل النار فيها وروى ايضا دخل من دبر الكافر ويخرج من فيه
 وقتل من اثمه قال في الرحش في الكشاف وفي قوله ولا خض
 على طعام المستكين دليلان قويان على غطر الجرم في حرمان المستكين
 اخذها عطفة على الكفر وجعله قرينة والثاني ذكر الخض دون
 الفعل ليعلم ان برك الخط هذه المتولة فكيف بترك العجل وعن
 ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يحرض امراته على كثرة المروق

الارض

64

لاجل المتساكين ويقول **طعننا نصف السلسلة** بالامان فلا خلع
 نصفها بل خض **الرابع والخامس** قوله تعالى الله الذي خلق **سبع**
 سموات ومن الارض مثاقين **السادس** الامام خذ الدرس الرازي وقد
 الكثر الله تعالى من ذكر السموات والارض في كتابه العزيز وذلك لعل على
 عظم شأنها وعلى ان له سبحانه وتعالى فيها اسرار اعظيمة وحكما بالغة
 لا ينزل اليها افهام الخلق ولا عقولهم وقد جعل الله تعالى ادم السماء
 بهذا اللون لا تدرك لتشع بها الابصار والناظر اليها لا يفتنه تقوية
 لها حتى ان الاطباء يأمرون من اصابه وجع العين بالنظر الى
 الزرقة فهو تعالى جعل لونها احسن الالوان وهو المستنير
 وشكلها احسن الاشكال وهو المستدير وقد بينها تبارك وتعالى
بسبعه اشياء بالمصباح وبالفرد والشمس والعرش والكبرى وباللوح
 وبالعلم وهذه **السبعة** ثلثه فيها طاهره واربعه خفية ثبتت بالدلائل
 السمعية من الايات والاحاديث **السابع** قوله تعالى مثل
 الذين يفتقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبه انبت **سبع** سنابل
 في كل سنبله مائة حبه والله يضاعف لمن يشاء وجه استنباطه
السابع من هذه الآية الكريمة ان الحبة انبت **سبع** سنابل وفي كل

مطلع العج

سُئِلَ مَا بِهِ حَبِّهِ وَضَارَتْ أَجْمَلُهُ **سَبْعُ مَبْنُوعَاتِهِ** وَاللهُ تَضَاعَفَتْ
لَمْ يَشَأْ وَاللهُ وَاسْتَعِ عَلَيْهِ **الْحَامِسُ** مِنْ أَصْلِ الدَّاءِ قَالَتْ
بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ **السَّبْعَةُ** عَدَدٌ مُتَعَدِّدَةٌ لَهَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَفِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَفِي رِزْقِهِ وَفِي أَعْضَانِهِ الَّتِي يَهْدِي بِطَبْعِ اللهِ
تَعَالَى وَهِيَ بَعْضُهَا عَيْنَاهُ وَأَذْنَاهُ وَلِسَانُهُ وَبَطْنُهُ وَفَرْجُهُ
وَرِجْلَاهُ وَقَالَتْ **الْإِمَامُ** فَخْرُ الدِّينِ فِي إِسْتِزَارِ التَّثْبِيلِ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ **سَبْعُ** كَلِمَاتٍ وَلِلْعَدِيدِ **سَبْعَةُ** أَعْضَاءٍ وَلِلنَّادِ
سَبْعَةُ أَبْوَابٍ وَكُلُّ كَلِمَةٍ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ تَعْلُقُ بِأَبَا
مِنْ الْأَبْوَابِ **السَّبْعَةِ** عَنْ عَصَائِمِ الْأَعْضَاءِ **السَّبْعَةُ** السَّادِسُ
قَوْلُهُ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤْمِنُ بِأَكْلِ مَعَاءٍ وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ فِي
سَبْعَةِ أَمْجَاءٍ قَالَتْ **الْإِمَامُ** فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ فِي هَذَا إِشَارَةٌ
إِلَى قِيلَةِ الْأَكْلِ وَكَثْرَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَرَادَهُ **السَّبْعَةُ** لِحُضُوصَتِهَا وَقَالَ
أَنَّ لِحَقِّ **سَبْعَةِ** أَبْوَابٍ نَعْدَا النَّفْسَ أَقُولُ وَلَا هَذَا الْعِلْمُ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَقْوَالُهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَفَ هَذَا
مَثَلًا لِلزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَيْهِمَا لِحَقِّ الْمُؤْمِنِ لِقَاعَتِهِ بِالسَّبْعِ
الدُّنْيَا

الدُّنْيَا كَالْأَكْلِ مَعَاءٍ وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ لَشِدِّ رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا كَالْأَكْلِ فِي
سَبْعَةِ أَمْجَاءٍ أَنَّ الْوَحِيدَ مِنَ السَّيِّدِ الطَّيِّبِ وَهَذَا أَصَحُّ الْأَقْوَالِ **السَّابِعُ**
مَا أَلْهَمَنِي اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِنْ اسْتِغْرَاحِ هَذَا الْعَدَدِ وَذَكَرَ أَنْ حُرُوفَ
الْثَلَاثَةِ الَّتِي هِيَ **س ب ع** وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا يَتَقَدَّرُ بِبَعْضِهَا عَلَى
بَعْضٍ وَتَأْخِذُ خَيْلُ سِتِّ تَرْكِيبَاتٍ حَمْسَةٌ مِنْهَا مُسْتَعْمَلَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِحَمْسَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا لِخَلْوٍ مِنْ مَعْنَى الْفَوْزِ وَالْعِظَمِ
بَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ مَا دَرَجَا الْأَصْلِيَّةَ الْأُولَى **س ب ع** يُقَالُ سَبْعَتُهُ أَيْ
سَبْعَتُهُ وَوَقَعَتْ فِيهِ وَسَبْعَتُ الدُّنْيَا الْعِظَمُ أَيْ اقْتَرَسَتْهَا فَالْكَلْبُ وَالسَّبْعُ
وَالسَّبْعَةُ بِضَمِّ الدَّاءِ فِيهَا الْأَسَدُ وَاللَّبْوُ وَحُوزُ سَكُونِ الدَّاءِ فِيهَا قَالَتْ
الشَّاعِرُ لِسَانُ الْغَنِيِّ سَبْعٌ عَلَيْهِ شِدَائُهُ وَخَا فِي كَلَامِهِمْ أَخَذَ أَخَذَ
سَبْعُهُ لِسَكُونِ الدَّاءِ أَيْ أَخَذَ لَبْوَةً وَأَمَّا فَالْوَاخِذُ **سَبْعُهُ** وَلَمْ يَقُولُوا
أَخَذَ **سَبْعُ** لِأَنَّ اللَّبْوَةَ أَنْزَلَتْ مِنَ الْأَسَدِ الثَّانِيَةِ مَادَّةُ **س ب ع**
السَّعَابِيَةِ مِنَ الْمَاءِ هُوَ الصَّافِي الْحَارِي الَّذِي فِيهِ تَمَدُّدٌ وَفَوْقَ الثَّلَاثَةِ
مَادَّةُ **س ب ع** مُمَهَّلَةٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْهَا الْعَرَبُ وَلَا وَضَعَتْ لَهَا مَثَلًا فَمَا
أُظُنُّ لَانِّي كَسَفْتُ عَلَيْهَا مِنَ الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ وَالْمَحْكُومِ لِأَنَّ سَيِّدَ فَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا
مِنْهُمْ أَذَكَرَ لَهَا مَثَلًا وَهِيَ مَادَّةُ **الرَّابِعَةِ** مَادَّةُ **س ب ع** قَالَتْ

المحكور الباعث النافذ الضخمة الخامسة مادة **ع** **س** عيش الوقيل
من قيش والعيش الجمع الكثير ويوم عيش وعاش اي شذوذ
قال الله تعالى نوما عتوسا فطورا والعواس الذباب
العاقلة اذ نالها والعنيس الاسد السادسة مادة **ع** **س** **ر**
عسيب اسم جبل قال امرؤ القيس
والى بقم ما اقام عسيب

والبعسوب ملك الخلق وامرؤها وقال امرؤ القيس هذا انى طالب
رعى الله عنه هذا بعسوب قريش اي سيدها وكل ريش قوم
يسمى بعسوبا والبعسوب ايضا اسم قريش النبي صلى الله عليه وسلم والبعسوب
ايضا غرة في وجه الفرس تستطيله تقطع من قبل ان يساوي
اعلى المخزن والبعسوب ايضا طائر عظم من الجراد طوله الذنب
لا يظم جناحيه اذا وقع على الارض يشبه به الخيل في الضم اقول
والبعسوب ايضا نوع من الخيل وهو اعظمها فقد طفر هذا الاستقراء
والعمل مزبه هذا العدد على عنه وان التوق لا تشك عنه حيث لزم
لصارف خروجه ودارت معها حيث ما دارت وهذه طريقة تسمى
الاستباق الاكبر ولو يتعزز الى ذكرها من العلماء الا القليل كابن

حتى

حتى من الخصائص **و** ابن الخباز في شرح الانصاح لما تكلم على الكلام
وقد استقرت ما وقعت عليه من كتب العلم والتفسير والحديث والنوار
وعبر ذلك فلم ازل اعد ما ذكرنا دايما على الالسنه اكثر من هذا
العدد ومن تصدى لذلك علم حكمة ومعلوم ان كتب الاسماء تذكر
على شرف المشي وان من احب شيئا اكثر من ذكره **خاتمة الباب**

المنها اولها اقول قد تقدم ان البعسوب ذكر للحل
ومن عرب ما حل على عنه ما حكاه ابو حيان النحدي في كتاب
الامناع والمواشيه ان الحل ياتي اغشاش نظرا منه من اجل ما خذ
من بيضها وتخضضه فاذا تحركت الفراخ وصار لها قوة على الطيران
طارت ولحقت بامهاتها التي باضتها وهذا من العجايب وحق
الزحشوي في ربيع الابرار ان الحلة تكون في سفالة الريح والبعسوب
في علاوتها فبلغ ما بلغ الحلة من الخيال بالريح تانيها **حكي**
الفاضي شمس الدين بن طكار في تاريخه والشيخ شمس الدين الذهني

في كتابه تاريخ الاسلام في ترجمه العباد الكايات ان **العقاب**
ليس فيه ذكر وان الذي يسمى فذة حيوان اخضر غير خضه قبل هو الغلب
او غيره وفي ذلك يقول ابن عيينه **هو** ما انت الا كالغلب فامه معلومه

قال لها **حكي** الشيخ الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في كتابه تاريخ
 الاسلام ايضا انه ورد كذا الى الفاهن من السلطان محمود ابن
 سبكتكين في سنة اربع عشرين واربع مائة ذكر فيه انه اوغل في بلاد
 الهند حتى جاء الى قلعه فيها ستمائة صنم قال وانت قلعه ليس
 لها في الدنيا نظير وما الطن قلعه تسع مائة فيل وعشرين الف
 دابة ويقوم لهن ولاء بالعوفه واعلان الله تعالى حتى يلقوا الامان
 فامس ملكهم وافرته على ولايته بجراح ضرب عليه وانقذه ابائته
 من حملتها **طائر** على شكل الغري اذ احضر على الجوان وكان
 فيه شيء من السور مدحت عينيه وخرى منها ما وتخر فجل وطل
 مما خللك منه الحركات فلجمها على الفود وهذا من العجائب
 رابعها **حكي** ابو الفرج معاوية ذكر ما الهرواني في كتابه الجليس
 والانبش عن محمد بن مسلم السعدي قال **ل** وجه الى يحيى اكنم فصر
 اليه فاذا عن يمينه قمره مجلد فجلست فقال افخ هذه القنطرة ففتحها
 فاذا شيء فخرج منها راسه راس انسان وهو من اسفله الى شرفته
راغ في صدره سلقان فكترت وهلكت وفرعت ونجي فضحك
 قال لي بلسان يصيح طلق ذلق

أنا

أنا الزاغ ابو عجمه أنا ابن الليث والليث
 اخت الراح والرحان والنشوة والعنوة
 فلا عذر يدري تحشي ولا خذ زلدي سطوة
 ولي البناء تنظرف يوم العرس والدعوة
 فمنها سلعة في الظهر لا تنزها العزوة
 واما السلعة الاخرى فلو كان لها عرو
 لما شك جميع الناس فيها انها زكوة
 ثم قال **ما** كل اشدي شعرا غرا لا مال لي يحي قد انشدك
 فانشده فانشده
 اغرك ان اذبت ثمرنا بعث ذنوب فلما حرك ثمر ذنوب
 واكثر حتى قلت ليس بصاري وقد صرم الانسان وهو حبيب
 مضاح زاغ زاغ فطرار وسقط في القنطرة فقلت ليحي اعز الله الغايي
 وعاشق ايضا فضحك فقلت ايها الفاضل ما هذا فقال هو ما يرى
 وجهه صاحب اليمن الى امير المؤمنين وما رآه بعد وكت كتابا لراقصه
 واطن انه ذكر فيه شأنه وخاله **حاشتها** حكي النعالي في كتاب
 العرائس ان الهزهد يرى الملائكة الارض كما يرى احدكم كاشه
 فيقر الارض فتعرف موضع الماء فتستخرجه الشياطين قال سعيد
 ابن جبير حين ذكر ابن عباس هذا الحديث قال له تافع الازرق ارايت

فوك الهدهد بنقر الارض فيصير الما اسمن ولا يصر الفخ حتى يقع في
عنقه قال ابن عباس وتلك اذا نزل القضا على البصر **اقول**
وقرب من هذا ما حكاه ابو الحسن ان العراب فيصير من تحت الارض
بنقر متقاربه **قال** ابن الاعراب انما سميت العراب اعور
لانه معتمد اذا احدى عينه تنقصر على احدتهما من قوة بصره
وقال شار بن ورد
وقد ظلموه حين سموه شيدا كما ظلم الناس العراب باعورا
وفظوا بعضهم ولفظ خث **قال**
والاعور المنقوت مع بعضه خث من الاعى على كل حال
سادسها حكي في بحر المعرب من جهة الاندلس جبلا منفودا وفيه كنيسة
شروط على من بها من الرهبان صيافة الزوار وتعرف **كنيسة العراب**
لان في اعلاها قبة كبة وعليها عراب لا يروح ولا يدرى من اين ياكل
فاذا قدر زائرا او اكثر ادخل العراب راسه في زورته باعلا القبة وصاح
بعددهم فان كان الزائر واحدا صاح مرة وان كان الزوار **سبعة**
صاح **سبع** مرات وان كانوا اكثر من ذلك صاح بعددهم وهذا
من العجايب **سابعها** جبل الطير بعيد مصر الادنى بمطلة على
البلد فيه اعشوة لم ير مثلهما في سائر الاقالم وهي باقية الى يومنا
هذا وذلك انه اذا كان احرفضل الربيع قدم البية في كل يوم معلوم
طونور

طونور كنيسة بلقي سود الاعناق مطوقات الجواصل سود اطراف الاجنحة
في زعانفها عجايبه **قال** لها **طير** لها صلاح تسد الافاق
مقصد مكانا في ذلك الجبل فيفرد منها طائر واحد فنضرت بمنقاره
في مكان مخصوص في شعب الجبل **قال** لا يمكن الوصول اليه فان
علق تفرفت الطونور عنه وان لم يعلق تقدر غم وضرت بمنقاره
في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد واحد الى ان يعلق منهم واحد حتى
معلقا بمنقاره فتشرف عنه الطونور خنيد وتذهب الى حيث حلت
ولا يزال معلقا بمنقاره حتى يموت فينحلي في العام القابل ويسقط
قباي الطونور على عادتها في السنة القابلة فتعمل العمل المذكور وقد
اخبرني بهذا عمرو واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهذا
مشهور معروف في مصر الى يومنا هذا وحكي بعضهم انه رأى في
بعض السنين طيرا تعلق بمنقاره وتفرفت عنه الطيور ثم اضطرب
اضطرابا شديدا واطلق نفسه والحق بالطيور فدارت عليه وحلته
تنقر مما فترتها الى ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع وهذا
من العجايب التي لم يسمع باعرب منها **واما** **طير** **الضفادع** وغر
ذلك فقد ذكرته في كتابي عجايب العجايب **والسابع**

للمعرب
عجايب

في بيان ما لولانا **سلطان** من هذا العدد
 من العلاقة وما بينهما من المناشئة وذلك من **سبعة** أوجه
أولها انه اعز الله تعالى انصاره وادام علوه واقدره **سابع**
 من جليل عاشر الملك من اخوته وساتي بيان ذلك في الباب الرابع
 ان شا الله تعالى **الثاني** انه وافق والده السلطان الملك الناصر
 السعيد في **سبعة** اشامها ما هو عزته الى الغاية وساتي
 ذكرها في الباب السادس وان شا الله تعالى **الثالث** ان
 الله تعالى خسر اقليم ملكية من هذا العدد بما لم يخص به اوليما غيره
 لما تقدم ذكره في المقدمة ولما ياتي ذكره في بقية الاواب من
 هذا الكتاب ان له ما تقضا هذه السنة المباركة التي
 هي سنة **سبع** وخمسين وسبع مائه **سبع** سنين في الملك
لناس ان قاعانة المحروسة **سبع** قاعات متواليات تعلوه
 الجبل المحروسة **السادس** **والسابع** انه داخل تحت قوله صلى الله
 عليه وسلم **سبعة** نطلبهم الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله الحديث
 لانه امام عادل وشايت نشا في عمادة الله تعالى ولما وافق
 هذا العددا المذكور من هذا الوجه **السبعة** وكان هذا العدد

السابع

السابع عنده اهل علم الفلك من الاوتاد الثابتة دل ذلك على ثبات ملكه
 ودما رعدوه وهلكه وغطر شانه وقوة **سلطانه** وتشيد
 اركانه لان النضيف الذي يكون من السن والبار والعين شديد
 الاستمرار ذلك السنع والغوس والغيبس والعناس
 والعيب والبعسوت والسعايت ونحو هذا من القول وانما
 قيل للاسد سنع لان قوته ضوعفت سبع مرات وقد تقدم من
 الكلام على هذا ما فيه كفاية وهذا العزركاف هنا ان شا الله
 تعالى **خاتمة الباب** وتجمع طائره المسطاب **اولها** اقول
 هذا الذي ذكرته هنا على سبيل الغال يدوام الامر مولانا
 اعز الله انصاره لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الغال
 قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وبحسب الغال **ثاني**
 عنه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ترك رجل من الانصار
 فنادى الرجل غلانة يا سائرا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سلمت لنا الدار في شروما الحسن قول ابي الغلاء المعري
 رحمه الله تعالى. سالن فقلت مقصدا سعيدا وكان اسم الامير

له

وقوله ايضا . وقد سماه سيده عليا وذلك من علو العز قال
 بابها اتفق ان تساقطت الخوم في ايام احمد بن طولون فزاعه
 ذلك فاحضر من عنده من المحققين والعلماء وسالهم عما عندهم
 في ذلك فما احابوا شيئا ودخل عليه اهل الشاعروهم في الحديث
 فانشدني **الجمال** قالوا تساقطت الخوم لحادث فظع عسير
 فاجبت عندهم بقاها بجواب تحتك خير
 هزى الخوم السافطات نجوم اعداء الامير
 فقال ابن طولون واشتبشروا امره بصله سنيه وخلعة
 قهك لجماعه او لكم ما كان فيكم من خير تقول مثل هذا
اقول وكان هذا الجمل صاحب نادرة رآه صدق له وهو
 ماكل سمن فقال له ما اعد الله لاناكل السمن فانه سمن زبدت فيه
 الثوب فقال له وينبغي لك ان تاكل الحية لانها حياة سقطت منها
 الالف **بالشها** حكى ابن طاهر بن الجسر خرج لقتال عيسى بن ماهان
 وفي كمة دراهم يقرها على الضعفاء ثم رآه شها وابسل كمة فتدردت
 فتطر فقام اليه شاعر وقال

هزا

هذا بنو شهم لا غيرة وذهابه مناهاب القمر
 شي يكون القمر نصف حروفه لا خير في امسالك في الكمر
 فقال له واحسن حايته **بالشها** حكى ان رجلا دخل على كافر
 الاخشدي صاحب مضروود عال له وقال في دعائه ادا ما الله ايام
 مولانا وكسر الميم من ايام فحدثني ذلك جماعة من الحاضرين
 وعانوه فقام رجل من وسط الناس وانشد من جحلا
 لا عزوان لحن الراعي لسيدينا او غصن بالريق او بهر
 فلك هيبة طالت جلالها من الادب ومن القبح بالخصر
 وان كن خفص اليا من غلط في موضع المضى لاعم
 قله النظر
 فقد تقالت من هذا السيدنا والغال نوتة عن سيد البشر
 بان ايامه خفص عشرين لاصيب وان اوقاته صغور لا كدر
عاشها ابو مسعود قال قال لي ابو داود المسمي ما اسمك قلت
 مسعود قال ان من قلت ابن مسعود قال ان من قلت ابو
 مسعود قال لي مسلك مثل اعرابي لقي اخر فقال ما اسمك
 قلت فبا من قال ابن من قال ابن العزات قال ابوس قال ابو

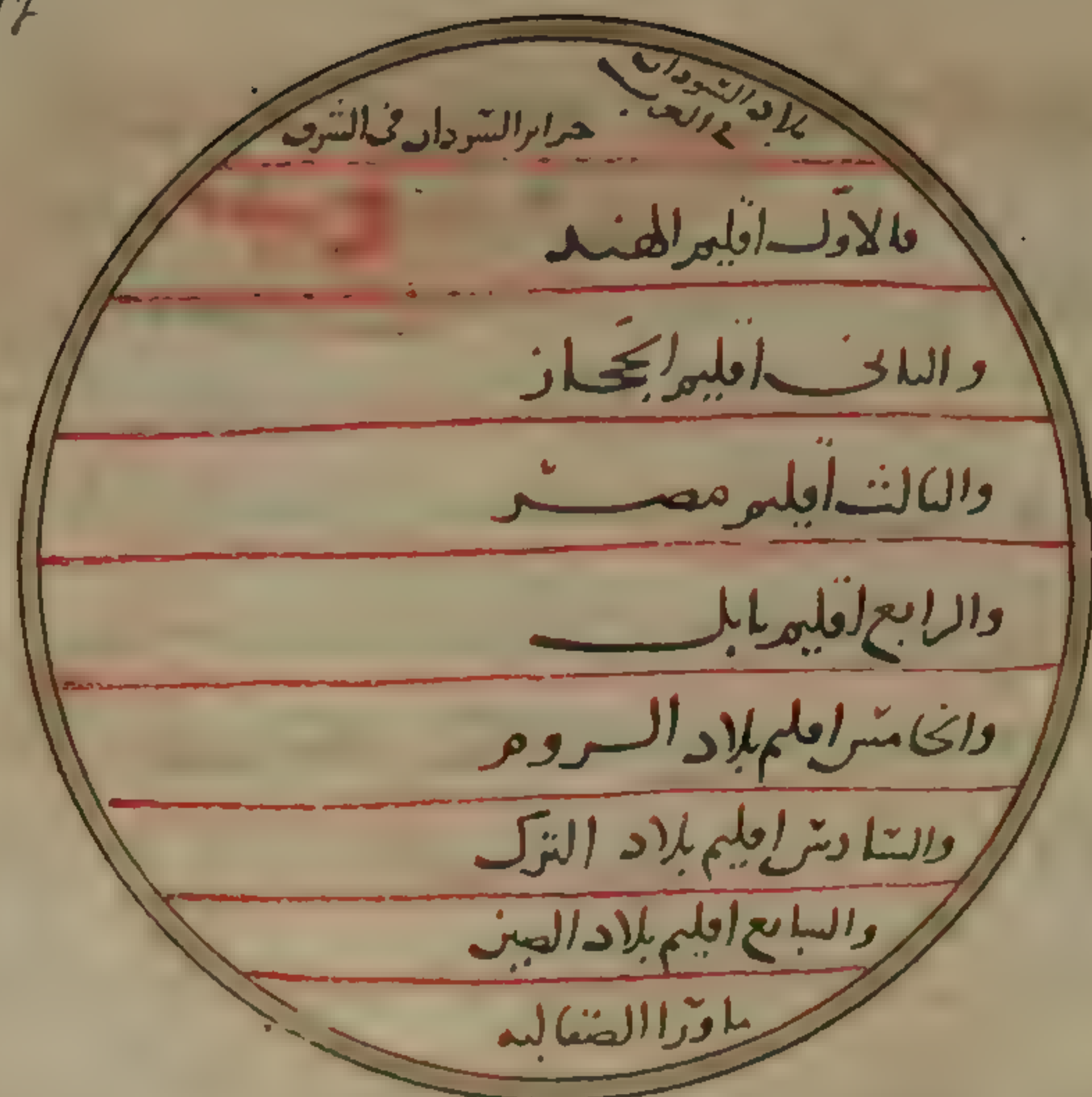
من دهش

بحرفه قال ليس ينبغي لنا ان نلغاك الا في رزوقك ولا تغرق **الغريق**
في هذا الباب ما رواه مالك بن انس رضي الله عنه
في الموطا ان عمر الخطاب رضي الله عنه سأل رجلا عن اسمه فقال
شهاب بن جرقه فقال تمتن قال من اهل حق النار قال وان
مسكك قال نذات لظي فقال ادرك اهلك فقد احترقوا فكان
كذلك قال عمر رضي الله عنه **سادسهما** حكى ان شهاب الدين
القوسي كان يوما عند الملك الاسرف فدخل اليه سعد الدين
الحكيم وكان بينهما وخشة فقال له الاسرف ما تقول يا شهاب
الدين في سعد الدين فقال يا اخوند اذ كان عندك فهو سعد السعود
وعلى السماط سعد ملح وفي الجوامع سعد الاخيه وغيد المرضا
سعد الزاخر فضحك السلطان واعجبته كلامه وعلما ان بينهما وخشة
فاصلح بينهما وامر لكل واحد منهما بشريف وعلى ذكر سعد الاخيه
قلت انا وقد اقتضت الحاله ذلك

دع عنك مصروفاهلها بعد الوفا الفوا الجنا ونحوها في الابنيه
قلت بها الاعيان حتى آتت غايته سعد الدين سعد الاخيه

ما اجازها حكى ابن الرومي كان شديد النظر فيلازمه ولا يخرج
منه الا بعد استقراء القرائن الخشيه فيها تسمعه وشغاله من الكلمات
للخشيه والوحيه الملهيه فانفق انه بعث اليه بعض اصحابه في يوم من
الايام علامه ملح الوجه حسن الاستوطيسه الريح فلما طرق الباب عليه
خرج اليه فسأله في الحضور اليه عن اصحابه فسمع كلامه وشم طيبه وراى
وجهه الملهيه فقال حسن في حسن واجابه ايا سؤاله فلما اخرج راى
دكان جناط على راس الدرب وقد صلبت درابتي الباب وهو باكل
ثم افاق قال ان الدرابتي لا والتمترق قال قال لا تمترق فدخل واغلق
الباب وقال والله لا مررت معك فله في هذا الباب حكايات عجيبه
كثيره والخون فنون **الباب الثالث** في ذكر حداثه اقليم
مصر الذي وقع فيه هذا العدد وذكر شي من اخباره واخبار القاه
ومصر والنيل وما جراه على سبيل الاختصار **اقول**
اقليم مصر من الشجرتين اللتين بين القه والعريش الى اسوان وعرضها
من بركة الى ايله هي مئتين اربعين كيلة لمثلين ليله طولها وعشره
ليال عرضها وقرب من هذا الحد ما حكاه بعضهم ايضا ان حد

أَقْلَمَ مِصْرَ مِنْ خِجَرِ الرُّومِ إِلَى الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ وَقَتْلَ مِنْ بَرْقَةٍ فِي التَّوَشِي
إِلَى ظَهْرِ الْوَاجِبَاتِ **السَّيِّئَةِ** وَمِمَّا يَدْعَى عَلَى بَلَدِ الْبُؤْبَةِ ثُمَّ يَغْطِفُ عَلَى
حُزُونِ الْبُؤْبَةِ مِنْ خِجَرِ السَّوَانِ عَلَى أَرْضِ النِّجَاهِ فِي قَلْبِ اسْتَوَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ
إِلَى خِجَرِ الْغُلْزَمِ وَيَتَجَاوَزُهُ إِلَى طُورِ سَيْدَا ثُمَّ يَغْطِفُ عَلَى نَيْهِ تَتِي اسْتَرَايِلَ
مَارًّا إِلَى خِجَرِ الرُّومِ مِنْ الْخِجَرِ نَحْطُفِ الْعَرْشِ فَوَلَّغَ وَيَرْجِعُ عَلَى السَّاحِلِ
مَارًّا عَلَى خِجَرِ الرُّومِ إِلَى الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ فَيَتَصَلُّ بِالْحَيْدِ الَّذِي قَدِمَتْ
ذِكْرُهُ مِنْ نَوَاحِي بَرْقَةٍ وَهِيَ أَقْلَمُ عَظِيمُ سَكَنِهِ لِلْجِبَابِ مِثْلُ مُصْعَبٍ مِنْ
الْوَلِيدِ وَالْوَلِيدِ مِنْ مُصْعَبٍ فَرَعُونَ مَوْسَى وَفَرَعُونَ يُوْسُفَ وَمَوْقَعُهُ
مِنْ الْأَقْلَامِ السَّبْعَةِ الثَّلَاثُ وَهَذِهِ صَفَةُ كَرَةِ الْأَرْضِ وَمَوْقَعُهُ مِنْهَا
كَأَنَّهُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الَّتِي تَلِي هَذِهِ الصَّحْفَةَ . وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ .



فَالْأَقْلَمُ الثَّلَاثُ الَّذِي مِنْ حِمْلَةِ أَقْلَمِ مِصْرَ مَبْدَأُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَمُرُّ عَلَى
شِمَالِ بِلَادِ الصِّنِّ ثُمَّ الْهِنْدِ ثُمَّ السُّنْدِ ثُمَّ كَابِلَ وَكُرْمَانَ وَبَحْسَانَ
وَفَارِسَ وَالْأَهْوَاذَ وَالْعِرَاقِينَ وَالشَّامَ وَمِصْرَ وَالْأَسْكَنْدَرِيَّةَ
وَمِنْهَا مِنَ الْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ غَزَنَةُ وَكَابِلُ وَبَحْسَانُ وَأَصْهَانُ وَنُشْتُ
وَكُرْمَانُ وَمِنْ فَارِسَ أَصْطَخُ وَخُزُّ وَسَابُورُ وَبَرْقُ وَكُورُ
الْأَهْوَاذِ كُلُّهَا وَمِنْ الشَّامِ حِمصُ وَدِمَشْقُ وَصُورُ وَعَمَّا

وَسَيُتَبَرَّوْهُ هِيَ اسْمُ الْمَلَكَةِ اشْرُ لَلْقَبْطِ لِأَخْرِي النِّيلِ فِيهَا أَقْلِيلًا وَلَا كَثْرًا
حَتَّى هُمُ الْبَحْلَاءُ مِنْهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُونُ الْعَاصِ كَتَبَ عَمْرُ
بَطَانَةً وَكَتَبَ إِلَى عَمْرُونِ الْعَاصِ ابْنِي كَتَبْتُ إِلَيْكَ بَطَانَةً فَالْعِثْقَانِ فِي النِّيلِ
فَاخْذْهُمَا عَمْرُو فَإِذَا هُمَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى بَيْتِكَ مَصْرًا مَا بَعْدَ
فَإِنْ كَتَبْتَ تَحْرِيًّا مِنْ قَبْلِكَ فَلَا تَخْرُؤَنَّ كَانَ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ
هُوَ الَّذِي جَرَّبَكَ فَتَسْأَلُ اللَّهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ أَنْ يُجَرِّبَكَ وَالْعَمَلُ
الطَّائِفَةُ فِي النِّيلِ قَبْلَ يَوْمِ الصَّلِيبِ يَوْمٌ وَقَدْ قَبِلَ النَّاسُ مِنْ مَصْرٍ
لِلْبَحْلَاءِ فَلَمَّا الْقَاءَ الطَّائِفَةُ فِي النِّيلِ اصْطَحُوا يَوْمَ الصَّلِيبِ وَقَدْ أَجْرَاهُ
اللَّهُ سِتَّةَ عَشَرَ رَاغِيًا لِبَلَّةٍ وَاحِدَةٍ وَقَطَعَ اللَّهُ شَارَكَ وَنَعَالِي
تِلْكَ السُّنَّةِ السُّنُونُ أَهْلُ مَصْرٍ رَأَوْهُ **أَقُولُ** وَكَانَ
مِثْلَ هَذَا الْبَدْعِ فِي زَمَانَتِهِ هَذَا وَدَكَ أَنْ الْمَضَارِي كَانَ عِنْدَهُمْ
صَنْدُوقٌ فِيهِ أَصْبَعٌ بَعْضُ مَنْ هَلَكَ مِنْ عِبَادِهِمْ تَسْمُونَهُ الشَّهِيدُ
وَكَانُوا فِي كُلِّ سَنَةٍ يَلْقَوْنَهُ فِي الْبَحْرِ عِنْدَ شَبْرَاوْهُ قَرْنَهُ عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ
بِالْمَرْبِ مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي ثَابِتٍ بِشَنْسٍ مِنْ اشْرُ الْقَبْطِ وَنَزَعُونَ أَنْ
النِّيلُ مَا يَزِيدُ إِلَّا بِالْقَابِ فِيهِ تَرَانِيقٌ رَجِيدُونَ وَبِحَرِّ زَوْزٍ عَلَيْهِ عِنْدَهُمْ

مینی برادر حق
بطاعت و اطاعت

وقد عرفت ان

الى العام القابل لميلقونه ايضا في النار مع المذكور وكان خري سببه
من زلزل في الناس في البحر من الفساد ما لا يحصى عنه فالهجرة الى الله
تعالى من احدى الجرات على يد المقتدر السيف صر عثم المملوك
الماضي راس نونه فاحد هذا الصنف وواحد في ذلك في
سنة اربع وخمسين وسبع مائة فاتفق ان النيل المبارك زاد في
تلك السنة زيادة لم يعمد مثله في ذلك الا سلام من تاريخ الهجرة
السوية والى يومنا هذا لا ينتجوا زرع عشرين ذراعا وهذا شيء
غير متجرا ثم خري في ذلك كل سنة على جاري عاداته في
السنة الماضية وبطلت تلك السنة الستة ومن غريب ما وقع في
زيادته في تلك السنة انه زاد تسعة عشر اصعاعا من تسعة عشر
ذراعا في تسعة عشر شعرا وهذا اتفاق غريب الى الغاية
وكثرت فوضعت فيه في تلك السنة مائة حانها قولي
وعرف تقيوب الطلم الذي هو في حوضهم بلعون وسعلم الدين
ظلموا اي متقلب يتقلبون فكروا من بضائهم كقولنا جيل
ويهودي قال حين ادركه الغرق امث انه لا اله الا الذي
امث به بنو اسرائيل وقد ذكر الله تعالى مصر في ثمانية عشر موضعا

من كتابه العزيز منها قوله تعالى اهيضوا مصر افان لكم ما سألتم وقوله
تعالى فيها حكماء عن فرعون اليس ملك مصر وهذه الانهار
خري من تحت **قال** بعض الاطباء ونبهها الله من امات
الله تعالى ومن شرب منه زادت قوته وما دخله تضعف شهوة
الرجال وتزيد في شهوة النساء ويقطع نسل الخلق حتى ان جماعة
من العرب لا يستقون منها خمر **وقال** ايضا الولد ما بمصر
من التمر والتموانات ما عاش بها احد لخلافة ما بها وذكر
المهدي في نفسه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الله
تعالى سخر للنيل كل خير على وجه الارض في المشرق والمغرب
ودله له فاذا اراد الله ان خري نيل مصر امر كل نهر ان يمد فاذ
اشي حربه الى ما قدره الله تعالى امر كل نهر ان يرجع الى غنصره
اقول ومصدقات هذا الاثر ان النيل يحالف لكل نهر على
وجه الارض لانه يمد اذا انقضت الانهار كلها واذا زادت نقص
لانها والله اعلم بمدته تمامها **في اصل النبيل** اقول للناس
حتى ذهب بعضهم الى ان بحرا من جبال النخ وهي جبال قاف وانه

يخزق البحر لا يضر قدره الله تعالى ويمر على معادن الذهب والياقوت
والزمرد فاستمر ما شاء الله تعالى الى ان ياتي الى بحره الكريخ
قال تعالى لهذا القوله ولولا ذلك لبعثت في البحر
الملح وملحط به منه لما كان سقاع ان يشرب منه لشده
حلاوته **وقال** قوم مداه من خلف طيط الاستواء باحدى
عشر درجه وقال قوم مداه من جبل القزوانه سبع من
اثني عشر درجه واحلف في سبب زيادته ونقصانه فقال قوم لا
يعلم ذلك الا الله تعالى وكان الملك الصالح بحر الدين اتوب
رحمه الله تعالى بشي ان يعرف اصل النبل فوسم ان يستري عبيد
ه مخازر زنجيا وما شاكلهم حلقا فاستعرتوا وتسلمهم لصاري السمك
والبحاره ليحلبوا لهم صغره البحر وصيد السمك وان يكون قوتهم
من السمك لا غير فاذا امروا في ذلك يصنع لهم مراكب صغار ليركبوا
فيها وياقوتة بحير النبل **وكان فرعون** يحيى خراج مصر في كل سنة الف
الف دينار فاخذ الربع من ذلك لنفسه واهله وبيت ماله والربع
الباقي لوزرايه وامنائه وكناه وحده وبكثر الربع الثالث ذخيره
ولصرف الربع الرابع في حفر الخيلان وسد النواع وعمل الحسور

ومصباح

ومصباح الارض وكان في كل سنة اذا اكل الخضر سفدي مع قايدين من قواده
ارديي وشيخ مدهب احدهما الى اعالي مصر والاخر الى اسفلها فقامل
القائد كل ناحية واراض كل قرية فان وجد موضعاً باثراء مطلقاً
انقل بزره فكتبت الى فرعون بذلك فصار يصر عرق ذلك العامل واخذ
ماله وولده فمر ما عاد القايدين ولو وجد موضعاً النذر الارديي ليكامل النجاره
واستطهار الزراع وحاشا عمو من العاص اي عشر الف دينار وكان
ذلك اول دخوله اباها واما صرف عمر الخطاط عمو من العاص ولي عند الله
ان لا يشرح الذي ولاه عثمان رضي الله عنه حي مصر اربعة عشر الف
دينار فمطر عمان الى عمود من العاص وقال علمت ان الله ذرت بعدك
فان نعم ولكن اجاعت اولاده اوه هذا الذي حياه عمودان اي
شرح انما هو على الحجاجم على كل راس شي معلوم خارجا عن الخراج
والمغل وغيرهما من الختوف الديوانيه **قال** فان
الامل في بناء جوهرة قايد المعز صاحب المغرب ومصر وهو اول من
ملك مصر من خلفاء الفاطميين وكان السبب في ملكه مصر ان كافور الاخشي
صاحب مصر لما مات جهر المعز القايد جوهرة الى مصر بعسكر عظيم ومعه
الف حمل من السلاح والخيول ما لا توصف فلما استقر حاله وملك مصر ضاقت

من

بالجند والرعية فاختط سور الفاهن وبناتها القصور وسميها المنصور
 وذلك في سنة ثمان وخمسين وثمانمائة فلما قدم المعز من القيروان
 غير اسمها وسميها الفاهن والسبب في ذلك ان جوهر الما قضا فامه
 السور جمع المنجمين وامران مختاروا طالعها لغير الاساس وطالع العربي
 حجارته فجعلوا قواير من خشب ومن القايمة والقائمة حبل فيه اجراس
 وافهموا النباين انه ساعة تحريك الاجراس ترموا باليد من الطين
 والحجارة ووقف المنجمون لخير هذه الساعة واخذ الطالع فانفق وقوع
 عناب على خشبه من ذلك الخشب فحركت الاجراس فظن الموكلون بالبناء
 ان المنجمين حركوها فالتوا بما يدعيهم من الطين والحجارة في الاساس فصاح
 المنجمون لا لا الفاهن في الطالع مضاد ذلك وظانهم ما قصدوه وكان الغرض
 ان يختاروا طالعها لاجزاج البلد عن تسليم موقع ان الميرخ كان في الطالع
 وهو سمي عند المنجمين الفاهن فعملوا ان لا تزال لا تزال هذه البلد تحت
 حكمهم وانهم لا يدان بملكوا هذا الاقليم فلما قدم المعز اليها واخبر هذه
 القصة وكانت له خيرة تامة بالجمامة وافهم على ذلك وان التزل يكون
 لغز الغلبة على هذه البلد فسميها الفاهن وغير اسمها الاول فكان كما
 قال وملكها التزل الي يومنا هذا وفي الفاهن ايضا في قصور

الفاطمين

الفاطمين فسمي الفاهن برغم بعض الناس ان الفاهن سمي باسمها والصحيح
 ما قلناه والله اعلم **باب في حادثة المماون**
 لما توفي وزير المماون الفضل بن سهل اخو الحسن بن سهل طاب
 المماون من والده الفضل ما خلفه فحلت اليه سله مخنومة مقفلة فتح قفلها
 فاذا صندوق صغير مخنوم واذا فيه درج وفي الدراج مكتوب بخط
 سحر الله الرحمن الرحيم **باب في حادثة المماون** ولما قضى الفضل بن سهل عاقبته
 قضى انه يعيش واربعين سنة ثم قتل بين ماء وبار فغاش
 هذه المدة وقوله غالب خدام المماون في حياهم بسر خسر وكان قد قتل
 امرؤ على المماون فذبح عليه غاليا فقتله مغافصة ومعه جماعة ود
 في سنة اثنى ومائتين وكانت له معرفة تامة بالجمامة **باب في حادثة المماون**
 المستحي تبارخ مصرا ان الحسن بن عبد الرحمن مصنف الزيج الحماكي وكان
 الله مغفلا يعتم على طرطور طويل ويركب على بعله عاليه وكان يخرج محمدا
 لمن براه وكان قد افنى عمره في الرصد وتسيير الخوم فجعل ما لا يظفر له
 وكان نيف للكواكب وكانت له اصنامات في علم الخيام منها انه علم انه
 يموت قبل موته بسبعة ايام وكان صحيحا سالما فتيقن دهر داره
 واعاد موضع قبة منها وقرع من جميع ما اختلج اليه وكان كل من خط طيه

سنة ثمان

سنة ثمان

سنة ثمان

من ايجابه واهله جا وبهم انه جا الوقت وهو خرج ويذبل وينصدق ثم غلق
باب داره وقال طاربه يا احسان قد غلقت ما لا افحه ابدا وصفي الما
من بركة داره وغسل مشرداته ولم يزل يغزاقل هو الله اخذ الى ان خرجت
روحه بكرة يوم الاسر ليلت خلون من سواك سنة سبع واربعين وثلثمائة
بعد **ابام كما قال** **ابام كما قال** ومن اصابا ابصا ان
الحاكم كان قد اعطاه دارا قال يا امر المؤمنين اريد ان يعطيني غير هذه
الدار قال ولم يقل لان الما يهلكها وما فيها فاعطاه غيرها فاخلاها
من عذ ذلك اليوم فلما كان بعد ثلثة ايام جائت شاة عظيم من الجبل الفاهية
ورمي قصورا ودورا وكان امرا عظيمما لم يزل يمشي فيما تقدم ود هبت الدار
المذكورة فمما ذهب كما اخبر **الحبيب** حكي الفاهي شمس الدين بن
خلكان عن امير المؤمنين بعض الملوك طلب دلا من اتباعه ليعاقبه بسب
جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابام معشر يول عليه بالطريق التي تسخر
بها الخنايا ف اراد ان يعمل شيئا لا يهدي اليه فاحاط طشنا من الخناس وجعل
فيه دما وجعل في الدرهاون من الذهب وقعد على الهاون اباما فطلبته
الملك وبالغ في طلبه فلما عجز عنه قال لاني معشر عرقى موصغة مما جرت
عادتك به فعل المستله التي تسخر وسكت زمانا طويلا جارا فقال له الملك
ما سب سكونك فقال اراد شيئا عجيبا فقال ما هو فقال ارني الرجل المطلوب
على

على جبل من الذهب والجبل في بحر من دم محيط به شوز من خاس ولا اعلم في
العالم موضعا على هذه الصفة قال له اعد النظر فغل ثم قال ليا اري الا
كاذكرت وهذا شي ما وقع لي مثله فلما ايسر الملك من العذرة عليه لهذا
الطريق نادى في البلد بالامان للرجل فلما حضر من يده سالة عن الموضع
الذي كان فيه فاجبه بما اعتدته فاجبه حشر احتياله في اخفاء نفسه
ولطافة ابام معشر في استخراجهم لذلك وهذا من العجايب ولا في معشر اصابا ت
كثير من هذا النوع **الحديث** حكي ابن ابى ضبيعة في كتابه الانسان في تاريخ
الاطباء وغيره من ارباب التاريخ ان وزير محمود بن صالح صاحب طب وشي بان
المعري زنديق لا يرى افساد الصور ويرعوان الرسالة يحصل بصفا العقل
فامر محمود بطلبه اليه وبعث خمسين فارسا ليحملوه فلما وصلوا اليه ان لهم احو
العلا دار الضيافة فدخل عليه مسلم من سلمان وكان ابن اخي قد نزلت بنا
هذه الحادثة الملك محمود بطلبك فان منعناك عجزنا وان اسلمناك كان عاز علينا
عند ذوي الزمام قال هون عليك يا عمر فلا بأس علينا في سلطان يدت
عني ثم قام فاعتشل وصلى الى نصف الليل ثم قال لعلامة انظر الى
المرح ابن هو قال في كذا وكذا فقال له زنه واصرب تحتته وترا واجعل
في رجلي خيطا واربطه الي الوتر ففعل غلامه ذلك فسمعه نغول

يا قديم الازل يا علم العالم باصناف المخلوقات وموحد الموجودات اناني
عزك الذي لا يرام وكنتك الذي لا يصادم الضيوف الضيوف الوزير الوزير
لقد ذكر كلمات لا تقهر واذا فهدت عظمه فستل غمها فقبل الدار وفعت
على الضيوف الذين كانوا بها فقتلت الخشن وغمر طلوع الشمس وقعت رطاقة
من حطب على جناح طائر لا ترعوا الشيخ ففد وقع الحمام على الوزير قال
يوسف بن علي فلما شاهدت ذلك قلت عليه فقال من انت فقلت انا فلان
فقال زعموا اني زنديق فزاد اكدت واملي عات وقسده
يا قوا حتى امانهم مضوء وثبت لم يخطروا مني على بال
وفوقوا لي سبائا من سبها مهيروا صحت وفعا مني يا مبال
فما طوبك اذ جندي ملايكه وجندهم بين طواف وتقال
اذا شافست للجمال في حبل رايتي وحشيش القطن سربالي
لا اكل الدهر مما تره اخاف من سوا قوالي وافعا الي
واعند الله لا ارجو امتنايته لكن تعبدوا كرام واجلا
امور ديني عن جعل ومله اذا تعبدوا قوام باجعا
حكى القاضي شمس الدين بن خلكان في تاريخه ان شهاب الدين
السهروزي المقتول بحلب كان يارعا في اصول الفقه او حاد اهل زمانه

اكيوان

في العلوم الفلسفيه وكان يعرف علم السيماءات وحكي عنه بعض فقهاء العجم
انه كان في حفته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون لغتنا
قطع غنم مع رجل تركي فقلت للشيخ يا مولانا نريد من هذه الغنم
راسا ناكله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا بها راس غنم فاشترينا
من التركي الراس بالدرهم وشينا فحسنا رفق له وقال ردوا الراس
وخذوا اصغر منه فان هذا ما عرف بيعكم فتقاولنا نحن واباه فلما عرف
الشيخ القصة قال لنا خذوا اثم الراس وامشوا وانا آف معكم وارضيه
فقد منا نحن وبقي الشيخ شجرت معه وبطيط قلبه فلما بعدنا قليلا نركه ونقنا
وبقي التركي ممشي حلقه وصبح وهو لا يلتفت اليه فلما لم يكله حلقه
وقبض عابده السري فقال كيف تروح وتخليني فاذا بيد الشيخ فدخلت
معه من عند كنفه وبقيت في يد التركي فحترني امره ورعي اليد وخاف قد جع
الشيخ واخذ البديد المني وحسنا وبقي التركي هاربا وهو يلتفت اليه حتى غاب
عنه فلما وصل النبي الشيخ راينا في يد مندلا لا عثر **الحكم** حكى الحكيم
ابراهيم بن ابى الفضل عن السهروردي هذا الصا انه كان يعرف علم السيماء
وله في ذلك خوارق من ذرا العقل قال فمن ذلك ما اتفق لي معه وذلك
انني خرجت معه انا وجماعه من التلاميذ من باب البزج بدمشق فبينما نحن

بالقرب من الميدان الكبري اجري بعض الجماعه ذكر علم السيميا وعجايبه وما
المشع منه من اليد الطولي وهو يسمع مني قليلا وكان ابنا احسن دمشق
او هذه المواضع قال قبطنا فاذا من جهة الشرق جواسق عال به
متدانه بعضا من بعض مضيه وهي احسن شي يكون من حرفه الشيطان
والسفوف وبها طافات كارتوسياك فيها نساء علمن انواع الخلق
ولا تشبه لور شلمن في الدنيا واصوات مغاني وملاهي واشجار ملثقه
بعضها على بعض واصار جاريه كارتوسياك من ذلك اغه قرعات
عنا وغدا الى رويه ما كنا نعرفه من الاول الا اني كنت عند رويه ذلك
الامر العجيب كاني في سنيه خفيه ولم يكن ادراك كل حاله التي كنت لحققتها
من **الباب الرابع** في بيان كون مولانا السلطان
اعز الله تعالى انصاره **باب** من جلس على سرير الملك من اخوته وذكر
من ولي الترتين اول دولته الى يومنا هذا على سبيل الاختصار
احرم ملك مصر من بني اتوب الملك المعظم نور شاه من الملك
الصالح اتوب وكانت مدة ملكه احدى وسبعين يوما ثم قتل وكان
السبب في قتله انه لما حضر من حصن كينا بعد موت والده الملك الصالح
واستقل بالملك بمصر اخذ في ابعاد مائلك ابيه وتقريب مائلكه الذين وصلوا
معه

الملك

معه من الشرق فخذ ذلك اجتمع جماعه من مائلك ابيه وانفقوا على قتله
ودخلوا عليه وفي ايدهم السوف حردة فهرب الى برج خشب كان في
جمنه وعلق عليه بانه فرموا فيه النار فاحرقوه فخرج من البرج وهرب
الى البحر فادركوه وصرخوا بالسوف فرمى نفسه في البحر فسقوه وقلوه
في البحر فارت رحمه الله خريقا عريفا قتيلا وذلك يوم الاثنين سادس وعشرين
المحرم سنة ثمان واربع وستمائة قال القاضي شهاب الدين بن فضل
الله رحمه الله تعالى ثم بعد ذلك اتفق الامر او ملكوا اقرخلل سريه
الملك الصالح واسمها شجر الدر وحلفوا لها واستخلفوا جميع العساكر المصريه
والشاميه ورسوا الامر عز الدين ايبك التركاني اباك العسكر ثم انما ردت
الامر عز الدين ايبك التركاني المذكور وكان ملوك زوجها الملك الصالح
وخلعت نفسها من الملكة وسلمتها اليه في اخر شهر ربيع الاخر من السنه
المذكوره فكانت مدة ملكها ثلاث شهور فنقلب الامر عز الدين ايبك التركاني
بملك المعز واستقل بالملك من التاريخ المذكور وكان اول من ملك الملك
بن **الملك** فبقي في الملك الى ربيع الاول سنة خمس وخمسين وستمائة
ثم خفت في الاحكام وكان السبب في ذلك انه خطب بيت بدر الدين لؤلؤ
صاحب الموصل لنفسه فبلغ روجه شجر الدر فغرت عليه وتغير

هو عليها ايضا وكرهها لانها كانت ممن عليه بانها التي ملكته مصر وسميت
اليه الخزان والاموال وكانت تقصرون في ملكه مصر وتامروا وتتي ومنعته
من الاجتماع بزوجته التي هي ام ولده نوز الدين علي حتى الرمنه بطلا لها
ولما تمكّن الغيظ منه نزل الى مناظر اللوق واقام بها اثنا عشر يوما فبعثت اليه
من حلفت عليه وتلطفت به وسكن غيظه فطلع الي القلعة وكانت قد
اعدت له من قبله اذا صعد اليها فطلع ودخل الحمام ليلا فدخلت عليه
ومعها حشر حرام فاخذ بعضهم بانثيه وبعضهم بخنافة فاستغاث بشجر
الدروقات ليعر اتركه فاعلظ لها بعضهم في القول وقال لها متى تركناه
لاستى عليكى ولا علينا ثم قتلوه في التاريخ المذكور وملك بعد ولده الملك
المصور نور الدين علي بن الملك المعز وقتض عاشر الدر ودخل بها الى امه
فقتلها بالقباية الى ان ماتت ورثتها في ثمنها وكانت مدة ملك المعز تسعين
القلعه وبعد ايام دفنت في ثمنها وكانت مدة ملك المعز تسعين
الامثله اشهر واما نور الدين الملك بعد ولده **الملك المصور نور الدين**
علي فمات في الملك الى سنة **سبع وخمسين** فاستولى عليه **الملك**
المصور في هذه السنة ونفاه وملك بعد وبقي في الملك بعده الى
ذي

٢٥
المعده من سنة ثمان وخمسين ثم قتل بعد كسر التربعين حالوت ودفن
بالقصر ثم ملك من بعد **الملك المصور** في الشهر المذكور ودخل الى
مصر واستمر في الملك الى سنة ست وسبعين وستمائة ثم مات في دمشق
في السابع والعشرين من المحرم وتولى بعده ولد **الملك ناصر**
الدين تركه فمات في الملك الى سنة ثمان وسبعين ثم خلع وملك بعده اخوه
الملك المصور ابن الملك الطاهر وكان صغيرا عمره تسع سنين
وعمل نيابة **الملك المصور** شيف الدين ابو المعالي **الملك المصور** التوفي الصالح
البحري الا اني وحلفت له لامرأته معه ودكر امرأته في الخطبة وصرفت الشك
لوحسين فوجه لسلامس ووجه لفلادون فمات الحال على مده تسعة
ثم خلع ونملك الملك السلطان **الملك المصور** وذلك في رجب سنة
ثمان وسبعين وستمائة واستمر في الملك رحمه الله الى ان توفي في
سادس المعده سنة تسع وثمانين وستمائة وكان قد عهد في حياته
الى ولده السلطان الملك **الملك المصور** علي رحمه الله تعالى وحطت له
معه فادركه المنه وهوشات فتوفي في حياه ابنه في شعبان سنة
سبع وثمانين وستمائة بعد اخيه غاربه خاتون وروح الملك السعيد

ابن الملك الطاهر بشور ودقنا عند امهما في ثوبه من مصر والفاهر والسراج
الوراق فيه قصيدة بمدحه بها منها قول

لقد عنت في سلطانك وحماله قلته ملك فيها قد تعفنا
واعزبت في تصنيف افعاله التي رونا بها عنه العريه لمضنا
شوق ملك بعد الملك المنصور ولده **صالح الدين**
حليل في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة بعد وفاته ابيه الملك
المنصور وافق انه خرج الى الصيد وتول بارض الحمامات فلما كان
وقت العصر وهو يتروجه حضر اليه نائب السلطنة بيدرا وجماعه
من الامراء فاحاطوا به ولو يكن معه سيف ولا احد من مالهيكه
فنادوا اليه بيدرا وصورته بالسيف فقطع به فصاح عليه حسام الدين
لاجين وقال من يريد الملك تكون هذ صورته وصورته على كتفه صربه
سقط منها الى الارض وتركوه في البريه طرجا

فلا تعد لانا صاحبي على الاسا وعينا على صرف الرمان وساعدا
الدين بالث الشري قدنا هشت دباب الفلامنه ذراعا وساعدا

وذلك في العشر الاول من المحرم سنة اثنى وتسعين وستمائة وكانت مدة
ملكه ثلث سنين وشهرين وخمسة ايام وكان رحمه الله من ابناء التلا شين
ثم ملك بعده اخوه السلطان ناصر الدين محمد بن
قلاوون الصالح وحلبش عاشر الملك في رابع عشر المحرم سنة ثلاث
وتسعين وستمائة فمضى الملك الى المحرم سنة اربع وتسعين ثم خلع
وتولى الملك العادل زين الدين كنفعا المنصوري وتبقى في الملك الى
شهر المحرم سنة ست وتسعين وستمائة ثم ملك بعده الملك المنصور حسام
الدين لاجين المنصوري واقام في الملك الى شهر ربيع الاول سنة ثمان
وتسعين وستمائة فقتل ليلة الجمعة وهو فاعدا بلعب الشطرنج مع
احد جلسائه فقطعه بالسوف وقضا الله تعالى فيه امره ثم ابقى الراي
على احضار السلطان الملك الناصر من الكرك فعاد الى ملكه واستمر
في الملك من سنة ثمان وتسعين وستمائة الى سنة ثمان وتسعين مائة
فما نظرت احوال ملكته وحشي على نفسه فاطهرانه عازم
على النوجه الى الحج فلما ناهب لذلك وصار في اشيا الطريق عرج
الى الكرك واقام بها واشي غزوه عن الميسر الى الحج وذكر ان قصده

الانقطاع والتخلي عن الملك وامر من كان معه من الامراء بالعود الى الديار
المصرية فلما رجعوا اتفق الرأي على ان يكون بيرس الخاشكر السلطان
وسلا ربا يبا عنه فجلس بيرس على سرير الملك فبقيت نفسه المظفر فاقام
في الملك احدى عشر شهرا فلما كان يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان
المعظم سنة تسع وسبع مائة اضطربت احواله وبلغه عن الملك الناصر
انه عازم على التوجه من دمشق اليه لانه كان قد توجه اليه جماعة
من امراء المصريين الى الكرك وشاروا به الى دمشق فاستظمر حاله
وعزم على العود الى ملكه فلما تحقق الملك المظفر بيرس ذلك اخذ
جميع ما في الخزان من الاموال وتوجه الى جهة اسوان فلما كان يوم
الخميس الثاني من شهر شوال وصل السلطان **الملك الناصر** من دمشق
الى مصر وجلس على سرير الملك في اليوم المذكور وقت الخوان وحلفت له
العساكر واستظمر حاله وامرها اذ راص وجماعه من الامراء بالتوجه
الى الملك المظفر بيرس فتوجهوا اليه واتفق معهم على انه يدخل تحت
طاعة السلطان الملك الناصر على انه يعطيه صهيون واعمالها فلما
حضر اودعه الاعتقال واذاقه اليكال فانقلب اليه وراى

قبل موته غسله بعينه وكان مولد السلطان الملك **الناصر** سنة
اربع وثمانين وثلثمائة يوم الاربعاء التاسع عشر شهر ذي الحجة سنة
احدى واربعين ودفن ليلة الخميس بالمدرسة المنصورية بين القصرين
وانزل على والده الملك المنصور رحمهما الله تعالى وكانت مدة اقامته
في الملك في النوبة الاولى والثانية والثالثة ثمانا واربعين سنة رحمه
الله تعالى السلطان **الملك الناصر** ابو بكر بن الملك
الناصر جلس على سرير الملك في يوم الخميس عشرين ذي الحجة سنة احدى
واربعين وسبع مائة في وفاة ابيه السلطان الملك الناصر واقام
في الملك شهرين واما ما لا يلى فدخل في العشر الاخير من شهر صفر سنة
اشن واربعين وسبع مائة **خبر الملك الناصر** شرف الدين كحل
ابن الملك الناصر جلس على سرير الملك بعد خلع اخيه الملك المنصور
في اواخر شهر صفر سنة اشن واربعين وسبع مائة وكان عمره ست
سنتين تقريبا فاقام في الملك ونوفي سنة ست واربعين وسبع مائة
في ايام اخيه الملك الكامل شعبان والله اعلم بموته كيف كان
خبر السلطان الملك الناصر شهاب الدين احمد بن السلطان الملك

الملك الناصر جلس على سرير الملك بعد خلع اخيه الملك الاشرف كحك في
شهر شوال سنة اثنى واربعين وسبع مائة وكان قد قدم من الكرك
فاقام في الملك بمصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولحقه هناك
حتى جلع في اليوم الخامس ياني عشر المحرم سنة ثلث واربعين وسبع مائة
اخوه **سلطان الملك الناصر** عماد الدين ابو الفدا اسمعيل بن
السلطان الملك الناصر جلس على سرير الملك بعد خلع اخيه الملك
الناصر احمد في يوم الخميس ثاني عشر من المحرم سنة ثلث واربعين
وسبع مائة واقام في الملك الى ان توفي في ربيع ربيع الآخر سنة ثنت
واربعين وسبع مائة اخوه **السلطان الملك الناصر** ابن الملك الناصر
جلس على سرير الملك بعد وفاته اخيه الملك الصالح وحلفوا له يوم الجمعة
بالت عشرين ربيع الآخر سنة ثنت واربعين وفيه يقول الشيخ جمال
الدين ابن نباتة حين ولي الملك في النارج المذكور
طلعت سلطانتا بتدت بكامل السعد في الطلوع
فاعجلها كبرها بدت هلال شعبان في ربيع
اخوه **السلطان الملك الناصر** ابن السلطان الملك الناصر

جلس على سرير الملك بعد خلع اخيه الملك الكامل في مستهل جمادى الآخر سنة
واربعين وسبع مائة واقام في الملك الى ياني عشر رمضان المعظم
سنة ثمان واربعين وسبع مائة ثم خلع وانتقل الى ارضه الله تعالى اخوه
مولانا **السلطان الملك الناصر** ابن السلطان الملك
الناصر جعله الله تعالى وارث الاعداد على المنار جلس على سرير
الملك بكره الثمان ربيع عشر رمضان المعظم سنة ثمان واربعين وسبع
مائة بعد اخيه الملك المعظم وصريت له البشائر وخضر في الشارة
الى الشام الامر شئت الدين استنغا الحمودي السلاح دار فصفقت
من دمشق انهارها **السلطان** واصبحت جبهة مباركة الطلعة
واشقت زهر وروقتا وتالف ورقص غصن بلها وتقصفت واخذت
الاستواق في الزينة وبرزت من جواهر اقفاص مستوعبا كل ذرة
ثمينة فخرجت الناس لرويتها بهر عيون واقاموا من الفرح
امام قلائد من الليل ما يحعون وهي الى الان تدعو المولانا
السلطان بالسنة ملاكها وملاكها ومالكها وتزف احبار السارة
بعيون سبابكها **السلطان** وسجع طابرة المستطاب

قد تقدم ان السلطان الملك الناصر قلاوون
والدولاب السلطان اعزاه تعالى اضراره كان ممن يضر الله
تعالى عامن يعني عليه لانه كان يقال ما اعطى البغي احدا شيئا الا
اخذ منه اصنافه وكان يقال ما اجتمع الملك والبغي على سرير
الاخلاوكان يقال الملك الحازم منال عرضة من عدوه
باربعة اشياء اللبس والبدن والمكيدة والمجاهرة بالعداوة
في اخر وقت اذا راي الفرصة كما اثبت الملك الاصدر حجه الله
هذه الاشياء الاربعة التي ذكرنا مثال الخراج الذي
يخرج في بدن الانسان فان علاجه في اوله التحليل فان
لم يتبع فالنيلس والانتضاج فان لم يجمع فالبتان ان لم يكتف
فالكي وهو اخر العلاج **الحكمة** قيل اخر الطب الكي فان
استعمل احده هذه الاشياء الاربعة المذكورة مكان الآخر كان ذلك
فساد اني التذير بل يستعمل على الترتيب المذكور والى الله عاقبة
الامور **باب** الملك الحازم منال عرضة من اعدائه
بالصبر لان الصبر مطية لا تكبوها قال بعض العلماء يسير الملوك

ان الصبر الصبر المعلقة في اعظمها كل الغرض كان المكتوب فيها
كما ان الحديد يعشق المعنا طيس فلكذلك الطفر يعشق الصبر فاصبر
تطفر **باب** صبر الملوك **عبار** عن ثلث قوى قوى الفقه الاوفا
قوة الحكم ومثرتها العفو القوي الثانية قوة الكلا والحفظ ومثرتها ايمان
المملكة القوي الثالثة قوة الشجاعة ومثرتها في الملوك الثبات
حالة الحرب ولا يراد من الملك الاقدام على المكاحفة فان ذلك من
الملوك طيش وتغريب وانما شجاعة الملك ثباته حتى يكون قطبا للمجاهدين
ومغفلا للمهزمين ولقد اذكر بعض اهل زماننا على سلطان
بلادنا امير المسلمين الى احسن المربي سلطان العرب رحمه الله لانه
كان يفتحهم الصبر بصفته وخلق في الحروب يومه باسمه فهو وان
كان فارسا كزازا وخلصر بتمام سيفه مرارا فانه ليس المخاطر
محمودا ولو سلمنا **باب** البرزخية علامه الطفر بالامور المستصعبة
المحافظة على الصبر وملازمة الطلب وكتمان السر ومن كلام احسن
الصرى حزننا وحرب من قبلنا فلم نر شيئا يقع وجود امن الصبر ولا
اضرب من فقد به نداوي الامور ولا يداوي هو بغيره **باب** قال

الامام على رضى الله عنه اوصيكو بحسن لوصيتكم اليها باطال الا لكاث
لذلك اهلا لا يرحون احدكم الا ربه ولا تخافن الدينه ولا
ستختن احدكم اذا شل عتلا بياض ان يقول لا اعلم ولا
ستختن احدكم اذا لم يعلم الشئ ان تعلمه وعلمكم بالصبر فان الصبر
من الامان كالرأس الجسد ولا خير في جسد لا رأس معه ولا
في امان لا صبر معه **عن عائشه رضى الله عنها**
انها قالت لو كان الصبر رجلا لكان كرمنا وقال لجرثوم بن
اسد لكل شئ جوه وخرمه لا يستان العقل وجوه العقل
الصبر ومن كلامهم الصبر ثلث تجرعه الآخر واما الحسن قول
لعضه

اذا حل بك الامر فكر بالصبر لو اذا
والافانك لآخر فلا هدا ولا هدا

قال ابو العيثا كان لي خصوم ظلمة فشكوتهم الى احمد
ابن ابي دأد الفاحي وقلت قد نطأ قروا على وصاروا ايدا واحدة
فان الله فوق ايديهم فقلت ان لهم ملكا فقال ولا خيوت
الملك السبي الا بما عمل فقلت انهم كثر فقال كمن فيه قلبه غلبت
فيه

فيه كثره باذن الله والله مع الصابرين

في ذكر طرف يسير من اعز الله تعالى انصاره
وسيرة اخوته وابنه وعمه الملك الصباح والملك الاشرف ووجه
الملك المنصور قلاوون افول **قلاوون** تسلط
بعد خلع الملك العادل سلامش ابن الملك الظاهر وصفي له من بطائه
الباطن والظاهر فتصرف في البلاد عرضا وطولا وكانت له
في معرفة النظر في الكيف البد الطولا وله من ذلك الغرائب
والعجائب فهو ممن تحت **الملك** الموثقات واكثر من الفتح
والفتوحات فكسر القنيسه ثمانية وثلث الفتح من حيشه
حلقه الشعين وله في القاهرة الاوقاف لمزوره والمدرسه
المشهوره والبنمارستان الذي هو حسنات الزمان تحتاج
اليه الملوك ويعتق اليه الغني والصعلوك فهو عون الفقير وحي
الكسر ولا يشتم في هذا العلي الذي تظر الله جعل
الناظر منه من احدى الجزائر **ابنه** المنصور الاشرف السفي
سر غممش رأس نوبه الملكي الناصري

امير محكم التدبير طي مكي بالطعام وبالطعام
خبر باللعنه ومن عزاه اسليل التزل تعرف باللسان
انما كعدكرا لامرا وسروا لنا انوبه قتل الشان
له وحه انا والدر منه منه تستمد البشرا
حكاة الدر في حسن ولكن بفوق التدر بالشيم الحسان
وقد يقارب الوصفان حرا وموصوفا هما متباعدان
كابين الثنا والتري لا كما بين الرعان الى المجان
لصارته الباني ترق وتل رعاه الله من يقمان
فكر حلايه ظلمنا خطب وحاسن الضياء بما كفا في
دمشقي النجار غير مصر بمالي الخوذ ضمني الاوان
ترا الرمد اذا ما شاهدوه ضبا في العون وفي العيان
فكمرت لهرعت وامسى لنا طر كل عثرنا طوان
سابق فعل هذا قول هذا فكل سابق بالخير ثان
فقد ابا السباسة والابلاسي وهذا بالدين وبالسنان
مع ما انشاه في الزكود صرت الله عنه عظام
الامور من المدرسه المظمه في مذهب الامام الاعظم الى خشفه

النعمان

النعمان من نبت الكون رضى الله عنه فاشي بها الى احسن الاشياء واست
مدرسته بسبب الى خشفه وفقهه اصلها ما انت وفرعها في السماء
فلا عروا اذا حوت بسكانها سكنيه وسمتها واصبحت بطريقه الشح
قوام الدين في العلم لا تزي فيها عوجا ولا امتي فهو خاد
السنة الشريفة والاحمر الذي لو ادرك الصدر الاول لعقل الو
لوشف ابو حنيفة فانه تعالى يتقبل دعا الفاعل بها للواقف
وصا عفا حنيفة مضاعفة لحنه والله يصا عفا
فلها به فضل على الاقران ما بان في الاعضان فضل النان
قد انت الترخيم في حراها زهرا كدر قلايد العنان
فكانه كسري او شروان قد وضعوا عليه الناج في الانوان
لوقنت وابو حنيفة شيخها ما شتهت شفايق النعمان
حترطوف مصر حرا علومه حتى كانت الناس في الطوفان
يتنى اليه العلم فهو زمانه وابو حنيفة الامام الثاني
وعذاله في البحث كل فضيلة نسبت الى الخلق والانيان
من حيا الانباء وابنا الحيا عهده ابو الملك المنصور اليه واعتمد

طريقه

في نديرا الملك عليه فمات بعد ان خطب له على المنابر ونظمت
 بمراسيمه السنه الاقلام في افواه المحارب وقال فيه محي الدين
 ابن عبد الظاهر من جملة كتاب كنهه على لستان ابيه للانغص
 النواب وبحمد الله تعالى خزاننا بالصبر المثويه الطاهره وكان
 غرضنا ان نجعله ملكا في الدنيا فحعله الله ملكا في الآخرة
 كان ليشاههما وبطلانهم علما افتتح
 ملكه بالجهاد وبمعيد البلاد فنصف الساحل وقطع عن
 اهله الواصل وصار يخالج مجيئة عمدا واعد المحاربات
 ومباراتهم شباغات وعدا علندا فتسور السور على اهل صور
 وهم البيوت على اهل بيروت ونال الغرض لاسنا من اهل بيوتنا
 فاشتد بها باب السرحين فتح وتلاعدها على قلعه الروم الم
 غلبت فافني اوقاته في الحروب واخذت اربابا وبلاستما
 حين فتح عكا ودك ارضها دكا بساكن حيله دكا دكا فهدم
 اسوارها وشي ايكارها وقتل علوجها ورعي مروعها فنرج به
 المسلمون واشتصروا وقطع دابر الموتور الدين كبروا وكان رحمه الله

الباطنة و

عكا
فمن
البحر
الروم

مع

مع ما فيه من المادرة حسن النادرة تحت الغربا وطارح الادباء
 ومنه يقول القاضي محي الدين بن عبد الظاهر رصف فضله الماهر
 ما رايت ولا سمعت باسحق من دهنه الى فهم ولا ادرك منه لما
 ينزل الوهم ولقد كنت عنه واستكنت فما علم على مكوث الا وقراه
 جميعه وفهم اصوله المكونه وفروعه لائل واشدرك على وعلى
 الكتاب اشيا كثره معه فيها الصواب وذلك اني كنت املك
 ذلك فضل الله ثوبه من تشا في اخر وقت الى
 ان صار ركن في موضع العلامة اشارة الى الحرف الاول
 من اسمه ان يكسوا الاحد من الامرا والنواب الزعمي
 وكان يقول من زعم الحوشن عري يؤخذ على حمل الجمل
 من الفتح حشيه دراهم مكسافي باب الخاييه بدمشق قاول ولأنة
 وردت منه مسامحة باستفاط ذلك ومن شطورا المرسوم خطه
 تعلم العلامة ولما كشف عن عاينا هذا الظلامه ونسجل الدعاء
 لنا من الخاصة والعامه
 وارزق الصبح بدوا قتل ايضه واول الغيث قطر
 ثم ينسبك

التي تعلقه الجبل المحروسه التي هي الان
كانه الله في ارضه ومقفل شته العدل وفرضه والتشري في السكان
لا في المنزل قد اصحت على وجوه خدامها الحسن اشراط ولادان
شرفاها بين الخوم بمصرا قراط فالزهر ازهارها وجد اول نهر
الجنة انهارها والروح مصورها وهاله الفرسورها والسعود
احسنها وفرقتها وشملت الى صله الارياق طريقها وحاجب
الشمس اميرها وشيخ رايها ومشرها

حتى خرابها واجارها وعلا نعتها شهلا جاراها
فتي القنار ان حي الوغا اطفا فوايتها واصرم نارها
بيت الترق خلف حياه اخرى ولكن لا يشق غبارها
من اجله صوارمه التي حصرت بها اعداؤه اعمارها
تخاف الاسد منه فاصحت نصره وقد اخلت به اوكارها
علت درجاته منارة علت الخوم وحدت اخارها
فتي القنار سحج نواله ارجت علمه من الجيا ازارها
فله ما نكاه من الجامع الذي هو لا نواع المحاسن جامع ومدرسه
للعلم فيها موطن فشجوا بها فرد واشاره حسمه

لبن

م

لبن مات منها في القلوب منها في فواقر الشاش واشاخها
قد اكثر بها المواهب وشكك فيها جميع الائمة الاربعة احسن
المذاهب فازاح شعبا يلهم الغلج ومنح الفتى الصوفية
تجمع بين العلم والعمل فاجرها عند الله افضل وذاتها بالشبح
الك وكنت لا وهو

شيخ

التي سئل الرشاد مسلك وطريقه في العلم ما لا يجهل
بحسن شروحه وبيانه ما مات بالمفتاح باب مقفل
يتحرر في العلوم فمن ياي جبر السورع كوارذنه المنك
علمه من الممانه روفت كاليدركن وجهه منهل
له في الطالبين مسابيل في العلم عن ليس يسأل يسأل
تقدم في العلوم لانه ان عذار باب الفضائل اول
ما قتل هذا كامل في ذاته الا وقلت الشيخ عندي الك
فانه تعالى يشهد اركانه وتو بتسلطانه وبسط طله الطليل
ويكافيه عن حوض السيل بالسلسيل ليصبح باخر الطمان في
امان ويدخل الجنة مع الصائمين من باب يقال له الريان

الملك الناصر محمد كان ملكاً نبأ وأحواداً رهاماً له
قوة بطيش وبأس ومهابة في قلوب الناس فدخل اشطرا الدهر وجرى
ذكره إلى ما وراء الدهر فانتشر ذكره في الافاق وأصبح لهيبته نبت
عروق في العراق كما لما ضربت مع النور المصاف وقطع ابدنهم وأرجلهم
من خلاف فاذا فهم النكال وكفى الله المؤمنين الفيلان فهو ممن
خدمته السعاده ونال من اعدائه ما اراده امسك إلى ازمات ما
يفت عن ما يدوسه امرا فكان ينقص الشارد ويصطاد الغزال
وهو قاعد وكأثر زحمه الله تحت مما يليك وسيل الغنى الا انهم وشعالي
في محبتهم واثما لهم فكان يبدل في اثناء الفقه والنسب ونفق
علم الفناطر المشطرة من الذهب والفضه والله جاز الله حيث نقول
شعر فان وجوه التول والله حارها يوز على امثالها شق الدرر
فقطروا في ايامه وتخلوا في انعامه فمات منهم الامم حسنت اثاره
ومن المدارس والخواص فانتشر العلم وارتفع مناره
ليس النبي نعتي لا يستضاه ولا يكون له في الارض اثار
ولا سيما ما انتلاه المتولا شرف السعي منحك الملك الناصر وزير الدار
المصريه كان كافل الممالك بالملكه الاطرب المشبه الان من الجامع الذي
جمع

34
جمع المحاسن واجتمع بصبر حبه انهار من ماء غراسه وراطلت زهر
فنادى به بما وكمر شئت فيه وان كنت اخت الصالحين على الماء والماء
نصحه القزوين الصالح التي شرفت من طلعه الصوفية
بالعلم والعلم واصبحت كانهما من المنقطع عن الله في راس خيل وفي
الآن ما ذكرت سكاها اهلي وبلادي ذكرى حبيب واصبح لي لها
بين الصوفية خط ونصيب فانا وان كنت شخص خادهم غلا
الحققة وسلك الطريق امامهم فلا غروا اذا نكلت على الطريقه فقلت
ارى من التوحيد اعلم منه على غبط جهال الوري الشوية
فما شهد ان الله لا رت غره وان رسول الله خرا البرية
ومن مدهي حيت النبي وآله واصحابه الناعين الامم
ولما خشي ان اشاقولي دسا سافوا ويل من امسى من الحشوة
ولو كان هذا موضع القول اظهرت ذرايع تظلي عنهم كل بدعة
وتبث قول المجددين باسرها بياب بطر كالحصون المنعة
تزي الهمز فيها وروق حياهم وقد اعربت عن السن العجبة
فبالهاتين خاتمة تشرف فنادى بها في كل زاوية وتجز عن وصف
صريحها صوبع الدلا وحماد الراوية فكم فيها للصوفية من خلوة

وكم لعروتي منارها من جلوه فانه تعالى يصنع للواقف والفاعد
ها الحشاشات وترفع لباني منارها الدريجات ويكثر به في امه
صاحب الكوثر ويصر عنه الصريح يوم العطش الاكبر وتروي
بتوبه من دما عذو الدين المخدول وتقبل فيه دعا المملوك حيث
يقوم ويقول

استحك شل من الاعداً وترك ولا تترك من الافرح ترك
فما ع الشرك منك البور شير قد جئت اهل الزرع فترك
وصلت في جذوع القل منهم لينكسر التليل اذا وثرك
فلم تسكت من حيطان قلب اذا ما قيل جسيم ترك
فادركت المعالي بالعوالي ولكن قبض خودك ليس يترك
خودك حول شاطئ البحر تجري فله الله ما
وقدا وحشت مضرا حين قالت تولى الله حين حلت نصر

كان ابو الملك الناصر قد نص عليه واستند الوصيه بالملك اليه
وذلك لحقه قوصون وبشناك وجماعه من امراء الاتراك فلما
اختلف عليه اثنان ولا قبل هذان حضمان فصار بينه حسنه

وكلن

وجلس على سوبر الملك وقد ناهز العشرين سنه فولى من ولى وعزل من اذبر
وتولى قبسط العدل واكثر النول واجزل العطيه واحسنه الر عته
وعامل خاصكيه اليه بالمعروف وبذلك فهم الا لوف بعد الا لوف فقتل
سار ابو بكر بن العزمين وطارجه بغلوهمته الى النشرين فلم يكن
الا رثما اشهد ساعده وتمعدت قواعده اذ سولت له قرناؤه
وخانه الدهر وانما وه ففسوه بركوب البحر الى الخوض مع الحاضرين
وشهدوا وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغب فظير
ومن ذا الذي يخون الناس الماء والناس قال ما لظنون او قتل وقد
علم الله تحريف ذلك القوم وضعف روايته من تلك السنه الى هذا
العام فلا حول فلو يكن الا كسبه من النور او يوم او بعض يوم
اذا خول بخته بخته وفل كات ولايه الى بكر فله فخرح سابع
من اخوته الى قوص وفقد هناك شخصه الكرم على الخوض
فاصبح وقد اضمرته البلاد ولبس لفقد حتى للخطيب السواد فاعمن
هناك حين طرفه المتنبه وكان ذلك اخر العمد به رحمه الله
تعالى الملك تصرف في الاحكام صغرا واوت

الخوض

على صغر سنه ملكا كثيرا فكان سابعوري الولاة صغرا الى الغلبه
لاحرم انه حرى عليه ما يشيب به الوليد وقالت اليازم لعلي مراده انك
لتعلم ما نريد فخذل بعد اخيه المنصور وحررت عليه والله غالت على
اتره امور فاستصر اخوه الملك الناصر عليه ونزع الملك بالبد القويه من
يده فلم يزل في اسر الاغتيال وبنه الاستقال الى ان لحق بعمه
الاشرف وقدم على الخيم واشرف ففرغت لفقره الاستنان فرغ
الاسه وطار حبه في الافان فحبسا له عصفورا من عصافير الحبسه
فقال من مؤروث اورث في القلح حزنا وجي ورد حتى عليه ورمما عوفت
من لاجنا وجرم حبه سغنا فوفد فل يضر حايه العنات
غيري حنا وانا المعاجب فيكون كائن سبابه المشتم
وكان قوصون في المعه مشرد ولته ولسان ملكه فاستولى على
الملك وتصرف في الملوك والملك فامهل قليلا ثم اخذ اخرا وبيلا
فدمر ولم يبق له الدم ولحقه طرا طيشه العجم فنهت حائفاة
ونكست لشوم رايه رايانه فظلم رحمه وطيله وحلى من الحواصل
اصطبله فاشتق به الحسود واصبح عبده في الوجود وكيف لا وقد فارق

الاهل والولد واصبح في اسكذرتة ورخله في صند ولم يزل بها سابع
سبعه من الامرا المعتقلين الى ان مضى منهم حكومت العالمين وفرغ
رنت قند يلهم وامر بحر حهم بعد غد لهم فخلاصهم الممان ود خلوا
في خبر كان **الملك الناصر** كان الكراخونه شتا
وارحمهم في العين وزنا ففولشهم الغالب وشها بهم الثاف وكان اتوه
فداخره الى الكرك وهو صغير السن فجعلها محط رحاله وكانه شها به
ورحاله ما دام بها مدرة وانشاها انشا ما عده فلم يزل بها الى ان
حدث الشام مظالم وفعل الفخرى مع نايب دمشق فعمل الحبه نظام
واتفق بعد ذلك لتوبين ما تقدم ذكره واشتهرين الناس
اتره فحذر ذلك خطت له عنايه المالك وطلب الى مصر من هناك
فحضر بعد ثبوت ومهلك ودخل المدينه على حسن غفله فجلس
على سرير الملك بعد خلعه اخيه المذكور انفا وامر يقتل **من الامراء**
المعتقلين بسكذرتة ممن كان له مخالفا فولغ في دما بهم لسان السان
وقال حسن اخذ شار اخيه ابي بكر واثارات عثمان فلم يكر
الا كروزه الحبيب او عينه الرقيب او غم حاج او مشقه كاشت اذ

كذرا حقا الى الكرك التي هي بئر ازانة وميارة منازل اصحابه
ذلك الاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا
وكان في اثناء ذلك قد استكبر بين كبريت احدهما نايبه والآخر
عضده وساعده ~~فما لبث ان وصل الى الكرك مثله وقلعها~~
ثم قتله فاصول جانب مساعده وافل على ما كان عليه من اللهو
الام والدع فتعاقر الامر واختم زبد وعمرو فانتهى الخلاف وخرج
للخارج في الاطراف وتثمرت شجرة وتل الخريف لاجل ولا
متر فالتع الحرف على الرابع وزرع رجاله من فقهه زارع فقطعت
الطرقات وكثرت الشراقات واصطرت الاقوال وعظمت الاراحيف
والاهوال ووقع المرا وخمادته الازا وكثر العساد وحرمت البلاد
فالت الامر الى خلعه وولاه اخيه الصالح وكان في ذلك من البر المصالح
اعلم ان عماد الدين اسمعيل كان من اخوة الاخوة
والثمة مروة ونحوه على شكله طلاوه وفيه خير وبلاوه انقت
عليه الارا بعد طع احته الناصر وحلفت له العساكر ودقت له
البشار فعدل في الاحكام وعامل الرعية بالاکرام فامت

٢٧
البلاد وطابت قلوب العباد فلو ترك القطال لئلا لنا ما
فزال بولايته الناس وقتل الخطيب محاسنه ما في وفوفك ساعة
من بيش وكان اخوه الملك الناصر قد حصن الكرك واخرج
منها من اخرج وترك من ترك
حذر امورا لا تضير واس ما لبث من خيبر من الاقدار
فامر تجهيز العساكر اليه والتضيق عليه فاقبل اليه ابن صبح
حين ادتو الطلام وكسبت رؤس الخيال عياهم الغمام
عمام وتمايط اسقاما فالحظ ودفعه البلد المربع
هذان عدان دف النفي وجمع العشر فاطلا الضياع وملا باهل
النقاع البقاع وكثر اهل السواد والكر من التجارين الذين
نقوا في البلاد ثم كثرت من بعد العساكر واقبل من المصريين
كل شجاع معتقل من راحة نكاشر فذبت في اثرهم الدبابات وز حقت
الزخافات فتاهب للبناهم واستقل جمعهم وهم ما هم جمع كثير
وخم غمر فذملت شعوب قبايلهم الشعاب واصبحت المصرون
منهم والشاميون عدد الرمل والحصى والتراب فاحترقت به حدائق

العتيكر واحاطوا بالدلع احاطه السواد بالناظر فاستقلت مخيفهم عنون
مرامها في النظر وتلقته من سورها على راي العامه توجه المظ من
الحجر فحواضن سكن الكرخ من خنادقها الهاميه وعجزوا عن فوايد
نقطها وما ادر آل ماهمه بسورها على شفا حرق هار وترو حها
بين الخوم عاله المقدار فالتم بينهم القتال وتكسرت النصال على
النصال واحذت الفرسان والريماه في التحريك والتسكين وخرج
نزل به القضاء من الشهاب بغرسيليه فحرق غلام ظلام الغار واخط
ونزل على مخين الشامييين من محبتها العنصان الخط فعمل منه
القام خذاذا وقتل الفك او كسر قعائ سي من هذا وشي من هذا
فوقع بعد العنه في العطيه وتلك عليه النار ثبتت نوا الي لم هذا
واحو ظلام القتام متلي وان صبح بسدا لاله الليل الطويل الا
لجلى وبالع نيا بع في القتال والتحريض وتوقع الناس من ربحه ونشابه
في الطويل العريضه

فعلى الزاب من الدماء مساحدو على السمان العجاج مسوح

فلم تزل الاعمار كالآوقات يتصرم ومار الحرب من سنة ثلث الى سنة
خمس واربعين تضطرم حين اخذت الاموال في القنادر والنقوب
من النفوذ واسترقوا على اخذها لان كل محاصر ما خوذ شكك الفلعه
الي رها ودخلت نكابه النفوذ الى صميم قلبها فترزت متروحات الابراج
واصحت عنون مرامها سريعه الاختلاج فحاسوا خلال الدمار واقتلعوه
من وسط الفلعه وسط النهار فلم تسعه والحاله هذه غير التسليم والقصور
بعد ذلك على رب كرم **السلطان الامير** كان الملك
الصالح اخاه لا يوبى فاستد الوصيه بالملك اليه فجلس على سرير الملك بعد
اللسان التي وعهد اليه بالخلفه كعهد اخيه التي ولت وكان شديد
الناس صعب المراس ارتف الغضب طويل الساعدين محدد الانف
تعد في الرجال بالف واشتاله خب المال وانعت من ديوانه وحفظة
كانت اليمن وكانت الشمال فاخذ القطعه على الاقطاع واقام
لذلك ديوانا قدام الذات فوقع في المهالك وانكرت الناس على ذلك
خالف العواذل وقدم الاراذل فضع الامم واشتد الجلب البانات
وازنع البط وكان قد خرج عليه بليغنايب الشام فشق العدا

وخالف امره وعصا وكان ذلك بانفاق منه مع جماعة من المصريين
وبعض الامراء الشاميين فشق ذلك عليه وامر بتجهيز العساكر
اليه فضررت الفير وخذل العسكر المستريحين ضائق بهم متنسعين
الفضا وزردوا بنز البضا رجع منهم الصادق والوارد وحملوا عليه
في قلعه الحبل حمله رجل واحد حين راي العشار ثار وسئل
النار ونزل من القلعة فكلود يخرج خطه الشل وقال لعزيمه
الادهم حين دفع في سوادهم اهلك والليل فالتهم بينهم القتال
واشد وسقط في يد فليخروة فصا باليد وكان رحمه الله
كاخيه الملك الصالح له ميل الى الحسن وخت المولات من النساء ظالما
احزنت السمريه وسكر خت السواد في سواد امله فحالف فيها عددا لا
شئ واشتد اخذ منها السوادان حتى التفت اليها انها صنعت صفة
خت القلوب والحدق ومن احسن ما قيل في هذا النوع قول ابن قلاش
رأت سوادا وهي ضياء معني نافس المسك في اسمها الكافور
مثل خت العيون بحبسه الناس سوادا وانما هو نور

وقول احمد بن بكر الكاتب
يا من فوادي فيها ميثما لا يزال

ان كان الليل يدر فأت للصبح خالك
وقول الآخر
يارب سودا تحلي بحسنها الطلمات
ماذا يعيون فيها وكلها حسناات
وقول الآخر مضمنا

وسودا الادبر اذا تريت ترى ما النعيم حري عليه
راها ناطري فصبا اليها وشبه الشئ مجدث اليه
وقول الآخر

غصن من الانوش ابري من مسك دارين عثارا
ليل نعيم اضل فيه للطيب لا اشقي تعارا
وقول الآخر

يا اسودا ايسح في نوله فقت الوري حسنا واحسانا
كش بخد الحسن خالا وقد صرت لعين العين انسانا
وقال جوتير

علقها سودا مصقولة سواد عيني صفة فيها
ما الكسفة البدر على تمة ونوره الا ليحكيها

لاحل ذا الزمان أوقاتهما موزعات بلبا لهما

جلس على سرير الملك بعد أخيه المذكور وخرت عليه بعد الامور
امور هذا بعد ان امروني ونهر وصفت له الامام وعند صفو
الناسي لحدث الكدر فلم يزل ناعما اليان حتى الليل الى ان
مسك جماعته من الكرا واولاد الاثرا فروع الصغرة وقتل
الكبر وعامل الناس بالزخرو المدو وخافهم منهم ذباب سفة
لحد حمام حمام الحمام ودهت بفتة القوم الكرام
فلو شق الامن حماها من الظلم لما شئت بها والذين النواهد
فلما بلغت الروح النرا في وعمل عامل سفة حساب الباقي
سلك القزار وطلت النار واحدمش القوم في الحريصم وخرجوا
الى قتاله بفضم وفضضهم قتا هب لقتالهم وتزلزل القلعة
الى تزلزلهم فلما تزايد الجمع ان اضطلع عليه الفرقتان فدنا
منهم حين دنا منه الاحل وقيل لمن لامر منه سق السف العدة
وكان في خلال ذلك قد اشعل بالبطور وعدك عن نذير الاله

والله

والنهي عن الاحكام بلعب الحمام فحغل السطوح دارة والشمس سراج
والريح منارة فاطاع سلطان هواء وخالف من نهار فبالغ في المرا
وانتصب بكلام الوشاه على الاعراض

ما كلام الوشاه الا كلام وحمام الاراك الاحمار

اي والله هه الحمام فان كسرت عباقة من صايه فان حمام

ما اطرف قول بعض البغاة دده موالها

حلمات اراك الدوح ما انت

ما ورت الاعنار كلما خشن

هذا واثن ازواطا فلو كشت

مثلي فزادي واما الله ما عشت

وقال الآخر

ولقد الفت على الاراك حمامه يدي فتون النوح في الافنان

ساوتها لما نسا ونباضني كل يوح على عضون البان

وقال المجنون

ولو لم يرعي الراجون لراعي حماه ورت في الدبار وقوع

لجوابين فاستمكن من كان داهوي نوح ما جري لهن دموع

تَوَقَّافُ السَّرَاحِ الْوَرَّاقِ

وَرَقًا ارْقَنِي نُوحًا لَهَا مِثْلُ مَا لِي فَوَادَّ صَرِيحٌ
شَوْحٌ وَالكَمُّ شَرِيٌّ وَمَا النُّوحُ وَدَمْعٌ لَشَرِّ مَذِيعٍ
كَأَنَّا افْتَسَمْنَا الْهَوَى بَيْنَنَا مِنَ النُّوَاحِ وَمِنِ الدُّمُوعِ

وَقَالَ الْقَاضِي مَحْيِي الدِّينُ عَبْدُ الظَّاهِرِ

.. نَسَبَ النَّاسُ لِحَمَامٍ خَرْنَا وَارَاهَا فِي الْحَزْنِ لَيْسَ هُنَا لَكَ
خُسْفَتٌ كَمَا وَطَوْتِ الْجَيْدَ وَغَثَّ وَمَا الْحَزْنُ كَذَلِكَ

وقال صلى الله عليه وسلم

وَبَشِّرْتُ نَافِلَةَ اللَّيْلِ سَاحِبَةً كَاهِنًا فِي عَذِيرٍ صُحٍّ قَدْ سَجَتْ
مَحْضُومُهُ الْكَفِّ مَا شَقَّ نَاجِيَهُ كَانَ أَفْرَاحَهَا فِي كَهْفٍ ذَلَّتْ

قول آخر

حمام الاراك الافخبريا المرشدن ومن يقولنا
فقد شقيت بالوح منا القلوب وايكيت بالذب لعضونا
نغالي نغز ماثما للهوم ونعول اخواننا الصاغنيا
ونسعدكن وتساعدنا فان الحزين يواسي الحزين
حكي ان الامام فخر الدين الرازي كان طالبا يتكلم في

١٠

بعض محاسن علمه فبينما هو في هذه الحالة وإذا بدازي تبع حيا مه
ولم ينزل خلفها حتى ألقت نفسها على الامام فحز الدين ودخلت
في كمه فاضرف عنها البلازي فتعجب الناس من ذلك وكان شرف
الدين ابن عتب حاضرا فقاموا واشدق في الحال اساتنا منها قوله

حَاتِ سُلَمَانَ الزَّيْمَانَ حَمَامَةً وَالْمَوْتَ يَلْعُ فِي جَنَاحِيهَا طِفْ

من ساء الورق ان محلكم حرر وانك ملجأ للخائف

فَلَحَازَةُ الْإِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ أَلْفَ دِينَارٍ مُؤَلَّانَا

الملك الناصر ناصر الدين والملوك المحسنين

حَسَنَ الدَّاتِ سَعِيدَ الْحَرَكَاتِ لَهُ تَجَدُّدُ صِيَامِهِ وَتَحَنُّنٌ فِي النَّبِيِّ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَمَتْ هَمَّتْهُ مِنَ النَّبْلِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعِ
وَسَارِيسَ أَخِيهِ اسْمَعِيلَ فَهُوَ بَقِيَّةُ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَكَيْفَ لَا

وَقَدْ تَجَنَّبَ الْعِلْمَ وَعَدَلَ فِي الْأَمْرِ وَأَصْلَحَ مِنَ الذَّنْبِ وَالْعُتْمِ
وَأَمْتَزَى بِأَيِّهِ فِي الْعَدْلِ وَمِنْ تَشَابُهَاتِهِ فَمَا ظَلَمَ. وَكَانَ
هَذَا الْوَصْفُ الطَّائِلُ أَحَقُّ بِقَوْلِ الْفَائِلِ **شعر**

لَسْنَا وَانْ كَرَّمْتَ اَوَايِلْنَا نَوْمًا عَلٰى الْاِحْسَابِ نَتَكَلُّ

ما طاف
الامانة
بابن الكلام الطعنه
في كل محضه وليم
العاصم والنفوس
بن الصوارم والشيء
من هذا الزمان محلكم
مما الخمار
وافنت بكم من خل
والموت بكم من خل
ولانها هي ما لا تبت
راحتك يا بل مشقة

نَبِيٍّ كَمَا كَانُوا أَوَّلَنَا يَتَّبِعُونَ وَتَفْعَلُ فَوْقَ مَا فَعَلُوا
فَلَمْ تَزَلْ دَوْلَةً مَا شِئْتَ وَأَبْهَمَ الْمَلِكُ يَقُولُ لَسَرَّجُهُ هَلْ أَتَاكَ
حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ فَذَرْتُ لَهُمْ كِرَامَاتٍ تَقْدِرُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا
رَأَوْا الْآيَاتِ فَغَابَ كَالْبَدْرِ فِي سَحَابِهِ وَزَجَّعَ كَالسَّيْفِ الْمُسْلُوكِ
مِنْ قِرَابَةٍ فَخَشَعَتْ لَهُ الرِّقَابَ وَضَرَبَ بَيْنَ الظُّلْمِ وَقُلْعَتِهِ لِسُورٍ
لَهُ بَابٌ وَاسْتَدَّ الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ

بَعِيرُكَ رَاعِيًا عَيْتُ الدِّنَابُ
فَأَزَالَ عَنِ الْقُلُوبِ الْوَحْلَ وَأَصْبَحَ لِمُشْتَاتٍ مَدْلِيحُهُ رَجُلٌ وَآيٌ
رَجُلٌ وَقَالَ قُلْعَتُهُ الْمَحْرُوسَةُ لَسْتُ بِالْأَزْوَاقِ نَابِيسَارِيهِ الْجِيلِ

عَدَا سُلْطَانًا مَلِكُ الْعَرَبِ أَرْعَاهُ اللَّهُ بَعْدَ رِيَا الرِّعَايَا
حَاصِلُ عَدْلٍ وَالرَّحْمَةُ أَمَّا فَاحِرٌ مِنْ رَفَائِيهَا الْخَنَاءُ
فَمَا مَلِكًا لَهُ فِي الْحُكْمِ رَأْيٌ بِهِ يَقْضَى إِذَا اشْتَبَهَتْ الْقَضَايَا
لَسْتُ أَمْسَيْتُ عَارٍ مِنْ غُيُوبٍ فَقَدْ كَسَيْتُ بِنَايِكَ الْعُرَايَا
وَأَنْضَلْتُ سَوْفَكَ فِي الْأَعَادِي رَأَتْ تَرْكُ الصَّلَاةِ مِنْ

لَا خَطَايَا
فَلَا فِي التَّمَادِي فِي الْإِبَادِي فَقَدْ حُرِّتِ النَّهَابَةُ فِي الْعَطَايَا

وَوَجْهُ

وَوَجْهَكَ حَارَ كُلِّ لَحْشٍ طَرَأَ أَهْلُ خَلْفَتِكَ خَلْفَكَ مِنْ تَقَابِلَا
خَاتِمَةُ الْبَابِ وَسَمَّعَ طَائِفَةَ الْمُسْتَظَابِ **أُولَئِكَ** الْمَلِكُ الْعَادِلُ
مَكْنُوفٌ بِعَوْنِ اللَّهِ مُحْرُوسٌ بِعَيْنِ اللَّهِ **حَيْثُ** أَنْ عَيْنُ اللَّهِ مِنْ
طَاهِرَاتٍ **لِبَعْضِ** الْعِبَادِ الرَّهَادِ كَمَا تَتَّبِعُ هَذِهِ الدَّوْلَةُ فَنَسَا
وَيُؤْمَرُ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَهُ مَاذَا مَرَّ سُلْطَانُ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ
فِي هَذَا الْإِيْوَانِ لَمْ تَزَلْ أَنْ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يَغَيِّرُوا
مَا بَانَفُسِهِمْ **وَكَانَ** يُقَالُ لَا سُلْطَانَ إِلَّا رَجُلًا وَلَا
رَجُلًا إِلَّا مَالًا وَلَا مَالًا إِلَّا بَعَاثَ وَلَا عِمَارَةً إِلَّا بَعْدَ حُسْنِ
تَسَاسُفٍ **ثَانِيهِمْ** دَخَلَ شَيْبٌ عَلَى الْمَهْدِيِّ فَقَالَ
أَحْزَنِيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ يَوْمٍ لَا لِلَّهِ بَعْدَهُ وَأَعْدِلْ مَا اسْتَطَعْتَ
فَأَنَّكَ تُخَازِي الْعَدْلَ عَدْلًا وَبِالْخُورِ خُورًا وَزَيْنَ نَفْسِكَ بِالنَّفْوِ
فَأَنَّكَ فِي الْخَشْرِ لَا تَجِدُ أَحَدًا يُعِيرُكَ زِينَتَهُ **وَسَبِيلُ** عَمْرِىَ الْغَيْرِ
مَا كَانَ سَبِيلَ نَوْتِكَ فَقَالَ كَيْتُ أَضْرِبُ غَلَامًا لِي فَقَالَ لِي أَذْكَرُ
اللَّيْلَةَ الَّتِي تَكُونُ حُجَّتُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَ فِي قَلْبِي
ثَالِثُهُمْ قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَأَنِّي حَارَمٌ

نما البناء من هذا الامر فقال بشي هين قال وما هو قال لا تأخذ
شئ الا من حقه قال ومن يطيق هذا قال من طالت الحنة وهو
من النار **الجزء** على الحمداني ان سوادنا التي السلطان ملك
شاه وهو يكي فسأله السلطان عن سبب بكائه فقال ابتعت
بطيخا بدرهميات لا املك غيرها فلبتني ثلاثة من الانزاك فاحذرو
مني ومالي حيلة سواء فقال له امسك واستدعي فراشا وكا
ذلك في اول قدوم البطيخ وقال له ان بقسى قدنا فت الى
البطيخ فطف في العسكر وانظر من عنده شئ منه فاحضه فعاد
ومعه بطيخ فقال عنده من رايته قال عند الامر فلان فاحضه
وقال من اين لك هذا البطيخ فقال حاوا به الغلمان فقال
اريدهم الساعة مضى وقد عرف نية السلطان فنهزم فصرهم
وعاد فقال لمرادهم فالنت السلطان لصاحب البطيخ وقال
هذا ملوكي وهنته لك حيث لم حضر القوم الذين اخذوا متاعك
والله لن تخطئه لا ضربت عنقك فاخذ بيده وخرج من بين يدي
السلطان

السلطان فاشترى الامر نفسه منه ثلثمائة دينار وعاد صاحب
البطيخ وقال يا هذا الملك قد بعث المملوك ثلثمائة دينار فقال
او قد رضيت قال نعم قال فامض مع السلامه **خامسها**
اقول وكان هذا السلطان رحمه الله لهما بالصديق
انه ضبط ما اصطاده يده فكان عشرة الاف فتصدق بعشرة
الاف دينار وقال اني اخاف الله سبحانه وتعالى من
ازهاق الارواح لغرم ما كلف وصار بعد ذلك كلما قتل صيدا
تصدق بدينار وخرج من الكوفة ليؤدع الجراح وشيعهم بالقرب
من واسط وصاد في طريقه وحشا كثيرا فني هناك منارة من حوا قد
احمر الوحشته وقرون الظبا التي صادها في ذلك الطريق والمنازة
باقية الى الان وتعرف بمنارة القزوين **سادسها** **اقول**
وعلى ذكر الصديق **حكي** ان قتيبه في طبقات الشعراء ان كثيرا
دخل على عبد الملك فقال له عند الملك حق عان لاطالك هل
رأيتنا عاشق منك قال يا امر المومنين لو اشتدني حقتك اخذت
قال نشرك خفي قال نعم ثوبا انا استوي بعض الغلوات

اذا انما رجل قد مضى جبالاً فقلت له ما احلسك هاهنا فاك اهلكني
للجوع فنضت لهم رحا الى هذه لاصبت لهم شدا بكفنا ونعصمنا
من الجوع نومنا هذا فقلت ارايت ان اقميت عندك فاصدت
شيئا ففعل منه حزا قال نعم فبينا نحن كذلك اذ وقعت طيسته
في الحبال فخر حنا بنذر فدرني اليها فحلها واطلقها فقلت له ما
حكمك على هذا قال دخلتني لها رقة لشبهها بيلي وانسا بقول
ايامه ليلي لا تراعي فاني لك اليوم من وخشيته لصدوق
اقول وقد اطلقها من وثاقها فانت لليلي فاجبت بطلق

سابعها حكى صاحب زهر الاداب ان الملك بهرام جور خرج
يوما متصيدا فغرت له جمار وحش فاتبه حتى صرعه وقد انقطع
عن احكامه فترل عن فرسه يريد دخه وتر براع فقال امسك علي
فرسي وتشاغل بدمج الجمار وكانت منه الثفانة فراى الراعي
يتلخ عذار جوهرة عذار فرسه فحرك بهرام جور وجهه عنه وقال
تأمل العيب عيب وعقوبة من لا يستطيع الدفاع عن نفسه سفة
والعفو من افعال الملوك وسرعه العقوبة من افعال العالمة فلما

رجع

رجع الى العسكر قال له الوزير السعداني اري جوهرة عذار فرسك
معلقا فتسمر وقال اخذ من لا يرده وراه من لا يم عليه فمن وجد
منكم صاحبا فلا يطالبه **وعلى ذكر جمار الوحش** حكى القاضي
شمس الدين ابن خلكان ان بعض الامراء اصطاد جمارا وحشا
في سنة شين وشماه فطجوه فلم ينفع ولا اثر فيه كثر الوقود ثم
اقتدوا من فاذا هو موسوم على اذنه بهرام جور قال وقد
احضره الي ورائته كذلك فهذا يقضي ان لهذا الجمار قريبا من
ثمان مائة سنة فان بهرام جور كان قتل المبعث بمد منطاوله
وجمار الوحش تعيش دهر اطول

السادس

في ذكر اتفاقات عجيبه واشياء غريبه **مولانا السلطان** اعز
الله تعالى انصاره ولبعض اخوته وابنه وعمه الاشرف وجده
الملك المنصور لم يسمع باغرب منها ولم يشقني اخذ الى التقيته عليها
على هذا الوجه **اقول** مولانا السلطان الملك الناصر اعز
الله تعالى انصاره وافق والده في **سبعة اشيا الاول** منها

والثاني انه وافقه في اللقب الخاص بالملوك واللقب العام لانه
 الناصر ناصر الدين ووالده الناصر ناصر الدين **الثالث**
 انه تزك الملك وغاد اليه ووالده ترك الملك وعاد اليه **الرابع**
 انه جلس على سرير الملك في المرة الاولى في رابع عشر الشهر ووالده
 لما جلس على سرير الملك في المرة الاولى كان في رابع عشر الشهر
الخامس انه لما عاد الى الملك جلس على سرير الملك في ثلث
 شوال ووالده لما عاد الى الملك جلس على سرير الملك في ثاني
 شوال وهذا اتفاق عزيبي الى الغاية **السادس** انه وزله
 من قبل وزير سيف ووالده وزله من قبل وزير سيف **السابع** ان
 والده اقام مدة بلا وزير ولا نايب ومولانا السلطان اقام مدة بلا وزير
 ولا نايب **ومن عريبي** الاتفاق ان الملك المظفر حك ولي الملك
 وهو صغير الى الغاية لان عمره كان خمس سنين واشهر وحكم معناه
 بالعريبي صغيرا وكان ذلك من عريبي الاتفاق **ومن عريبي** الاتفاق
 ان اخاه السلطان الملك الكامل شعبان كان قد حبس اخاه المظفر
 حاجي وضيق عليه واراد ان يني عليه حايطا فاشق القهرميد وا
 السماط

السطح
 على انه ياكل وحضر واطعام اخيه حاجي اليه لياكله في السجن فلم يكن الا
 كل البصر اذ طلع الكامل ودخل اكل طعام اخيه في السجن وخرج
 اخوه حاجي وجلس على سرير الملك واكل طعام السماط فسيحان
 مقسم الارزاق الفخال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

ومن عريبي الاتفاق

ان بعض الامراء كان السب في قتل الملك المنصور ابي بكر بعد
 اخراجه **سابع** سبعة من اخوته الى قوص وهم الملك المنصور المذكور
 واخوه رمضان ويوسف وشعبان وحاجي واسماعيل

فلما قدم السلطان الملك الناصر اخوه من الكرك وتولى الملك امر
 تقتل الامير المشار اليه **سابع** سبعة من الامراء المقتولين معه
 في سكندرية وهم قوصون وبرزخا والطغنايا والشامر
 وحر كمرين هادرو وغيرهم

ومن عريبي الاتفاق

ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عزم على النوحه من دمشق
الى مصر وكان الملك المطهر بن مرش هو السلطان يومئذ فلما بلغه
حركه الناصر وتوجهه اليه في عسكر الشام وجماعه من الامراء
المصريين الذين قفروا اليه اضطربت احواله وطلع نفسه من
الملك في مصر في الساعة التي ركب فيها السلطان الملك الناصر
من دمشق وذلك في الثاني من النهار يوم الثلاثاء وهذا من غريب
الانفاق فكانت هذه الساعة التي ركب السلطان الملك الناصر
كانت الساعة سعيدة ومنها استمر في الملك الى ان مات
على فراشه في النارج المتقدم ومن غريب الانفاق
ما حكى عن الملك الاشرف انه كان خالسا في بعض الايام في
الميزان والقرايين يديه يعززون القزان وكان والده الملك
المنصور قلاوون حاضرا بلس فقال بصره الله بصره الله في
هذه الساعة اخذت طرابلس وشاع ذلك عنه وذاع وملا الافواه
والاستماع فلم يمض الا مدة مسافة الطريق حتى وردت الاخبار
بفتح طرابلس في الساعة المذكورة وكان الامر كما قال وذلك

لا يتركه الله تعالى لوفقه الشريف واطلعه عليه ان الملوك نقيه الاذ هان
وحكي القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر ان الشيخ الفقيه العالم شرف
الدين الوصري راى في منامه قبل مسير الملك الاشرف الى حصار عكا
في شوال سنة تسع وثمانين وكان قايلا ينشد
قد اخذ المسلمون عكا واشبعوا الكافرين صكا
وساق سلطانا اليهم جلا ترك الجبال دكا
واقسموا الترك مندسارت لا تركوا للفرخ ملكا
فاحسن ذلك جماعة شهدوا بفتح فصار الملك الاشرف في اشد ذلك
فتحها الله تعالى على يده فكان الامر كما قال ولم يترك لهم فيها ولا
في بقية الساحل ملكا واستمر ذلك بحمد الله تعالى الى يومنا هذا
وفيه يقول القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى
يا بني الاصغر قد حل بكم نعمة الله التي لا تفصل
قد نزل الاشرف في ساحلكم فاستروا منه نصنع منصل
وقال شمس الدين محمد بن عافز فيه وفي السلطان صلاح الدين بن
ابوب **•** ملكا كان قد لقب بالصلاح هذا خليل وذا يوسف

فَبُشِّرَ لَأَشْرَفَ فِي فَضْلِهِ وَلَكِنْ خَلِيلٌ هُوَ الْأَشْرَفُ
وَمِنْ غَرِيبِ الْأَيْتِافِ
مَا حُكِيَ عَنْ وَزِيرِ الصَّاحِبِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ السَّلْعَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ الْوِزَارَةُ وَبَكَرَ مِنْهَا أَرْسَلَ بِطَلَبِ أَقَارِبِهِ
وَأَهْلِ صُحْبَتِهِ وَمُؤَدِّيَةِ مِنَ الشَّامِ وَكُلِّهِمْ أَجَابَهُ وَحَلَّ ابْوَابَهُ الْأَشْخَصًا
وَاحِدًا مِنْ أَقَارِبِهِ فَإِنَّهُ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَمْ يُوَافِقْ عَلَى الْحُضُورِ مِنَ
الشَّامِ بَلْ كَتَبَ إِلَيْهِ بِبَيْتَيْنِ وَهُمَا

تَشَيْتَ يَا وَزِيرَ الْأَرْضِ وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ قَدْ وَطِئْتَ عَلَى الْأَقَايِ
وَكُنْ يَا اللَّهُ مُعْتَصِمًا فَإِنَّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ تَغْيِيرِ الشَّجَاعِي
فَانْتَقَى أَنْ الْمَلِكَ الْأَشْرَفَ قُتِلَ وَعَمَلُ الشَّجَاعِي مِنْ وَزَارَةِ أَخِيهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
وَأَمْسَكَ مِنْ السَّلْعَوِيِّ وَجَمِيعِ أَقَارِبِهِ وَأَصْحَابِهِ وَإِذَا قَهَرُ الْبُكَالِ وَلَمْ
يَزَلْ يُعَايِنُ السَّلْعَوِيَّ حَتَّى مَاتَ فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ

وَمِنْ غَرِيبِ الْأَيْتِافِ
مَا حُكِيَ عَنْ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ وَلَاؤُنَ أَنَّهُ خَرَجَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى
قَبَةِ النَّصْرِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حُجَّتِهِ عَلَى سَبِيلِ الْفُرْجَةِ وَضُرِبَتْ

لَهُ صَوَابٌ مِنْ خِفَافٍ فَاسْتَدْعَى خِرَافَ مِنَ الرُّمَّانِ الْبِدَارِيِّ فَعَرَضَهَا
وَقَلَبَهَا وَتَجَرَّتْ مِنْهَا خِرُوفًا مِنْ أَحْسَنِهَا أَعْصَنًا وَقَرَّرَ بَقِيَّةَ الْخِرَافِ
عَلَى الْأَمْوَالِ وَقَالَ لِيَعْمَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَيُدْخِجْ خِرُوفَهُ وَيُسَوِّبِهِ بِيَدِهِ
ثَلَاثًا كَمَا يَعْمَلُ فِي بِلَادِنَا وَأَنَا فِي الْأَوَّلِ ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ الْخِرُوفَ
الَّذِي اخْتَارَهُ وَشَوَاهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا انْتَهَى طَلَبَ الْأَمْوَالُ لَهَا كُلُّهَا مَعَهُ ثُمَّ
أَخَذَ مِنْهُ الْكَتِفَ الْيَمِينِ وَأَكَلَتْ الْأَمْرَ بَقِيَّةَ الْخِرُوفِ فَلَمَّا أَكَلَ لَحْمَ
ذَلِكَ الْكَتِفِ خَرَدَ إِلَى أَنْ تَقَاهُ وَتَرَكَهُ فَلَمَّا لَحِيَ حَبَّ ثَمَرًا قَامَ
فَجَعَلَ يُلَوِّحُهُ عَلَى النَّارِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَأَطَالَ فِيهِ النَّامِلَ
ثُمَّ تَنَقَّلَ عَلَيْهِ وَشَمَّمَهُ وَالْقَاهُ مِنْ يَدِهِ فَسَأَلَهُ بَعْضُ الْأَمْوَالِ عَنْ
ذَلِكَ تَعْدَانِ سَكَرَ غَضَبُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ كَأَنَّهُ قَالَ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ
فَحَقَّ لَأَخْرَجَهُ إِلَى الشَّامِ فَإِنَّهُ مَيَّ خَرَجَ إِلَيْهِ هَرَبَ وَعَمَلَ قَسَّةً
كَبِيرَةً فَلَمْ يَزَلْ فَيُحَقِّقُ مَوْخَرًا عِنْدَهُ لِهَذَا السَّبَبِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ وَتَسَلَّطَ
تَعْدَهُ وَلَدَهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ وَمَاتَ وَتَسَلَّطَ لِأَخِيهِ تَعْدُ خَلَعَ
الْمَلِكُ النَّاصِرُ حَرَجَ فَيُحَقِّقُ نَائِبُهُ إِلَى الشَّامِ فَجَرَّتْ بَيْنَهُمَا وَحَسَبَهُ
فَهَرَبَ فَيُحَقِّقُ إِلَى الشَّرَفِ وَعَمِلَ الْعَشَّةَ الْعَظِيمَةَ بِحِجَابِ غَارِازَانَ وَعَسْكَرَ

التزجزي على المسلمين ما لا يمكن شرحه فكان الامر كما قال الملك المنصور
 رحمه الله تعالى وكان حتى عثره الله تعالى فنبهه دهن ورد
 بخبا اليوم يتشوم قال الفاضل محي الدين ابن فضل الله رحمه
 الله تعالى حكى لي فحق بعد عوده قال لما لاقينا نحن
 وانتم تشنع حشنا فقمنا ازان بالهروب وطلبني ليضرب عني
 قل ان يرحمك الله لا نخرج لان حروجه كان رأي فطبت لذلك فلما صرت
 بين يديه قال لي اش هذا فصررت له جوكا ثم قلت انا اخبر
 باصحابنا وهم لهم حيلة واحدة قال فان يصروا يصركم ما يتبعوا
 قد امه احد منهم فثقت فكان الامر كما قلت وخلصت من يده فلما
 انكسر اراد ان يسوق عليكم فعملت انه متى شئت عليكم ما
 سمي منكم احد فقلت القاتن بصرفان هؤلاء اصحابنا خباث
 ودينا يكون لهم كمين وقد اضرموا مكره حتى يسوق خلفهم فيردوا
 علينا وتطلع الكمين وانا فوق حتى ابعدهم عنا فلولوا انا ما
 قتل منكم احد ولو لا انا ما بقي منكم احد اقول وعلى ذكر
 الملك المنصور اخبرني جمال الدين يوسف بن يعقوب المعز

قراءة من لفظه ونحن نسمع في شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وسبع مائة
 بدمشق المحروسة قال اخبرنا شيخنا فاضل القضاة العساكر المنصور نور الدين
 ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد القادر بن الصايغ الاضاري الشافعي بقوا
 عليه في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنى عشر
 وسبع مائة لسفح جبل فاستون طاهر دمشق المحروسة قال حدثني
 سيف الدين فليح بن عبد الله الملك المنصور وكان من حياز الجند
 وعقلاهم ودينتهم وافاضلهم وله سوالات حسنة في العلوم العقلية
 وفي الأصول قال يعني الملك المنصور سيف الدين فليح رحمه
 الله تعالى الى ملك العرب تقدمه وهدية فأت رثاله الى
 ملك العرب من بعض ملوك الفرنج الكار المعادين للمسلمين انه بعث
 يطلب من ملك العرب ان يشع له في ثروحه انه ببعض ثبات ملوك
 الفرنج وكان والدها مناديا لملك العرب ومنذ عبا محنته وكان
 الملك المستنفع به قبل ذلك معاديا للمسلمين واوه شديدا وموديا
 لهم ولكن حيله هوى ابنه لانه بعث الى ملك العرب في ذلك
 فاجتاح ملك العرب الى ارسال رسول الى ملك الفرنج بسبب ذلك

قَالَ لِي تَوَهَّبْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ فَمَنْعَتْ قَالِ هَذَا مِنْهُ نَصْلِي
لِلْمُسْلِمِينَ وَارَى أَنَّكَ تَوَهَّبْتَهُ فَلَمْ يَسْجُحْ لِي حَتَّى ذَهَبَتْ فَأَدَيْتُ
رِسَالَتَهُ إِلَى مَلِكِ الْفَرَنْجِ وَقَضَيْتُ أَمْرَهُ مِنْهُ وَأَقَمْتُ عِنْدَ مَلِكِ
الْفَرَنْجِ مُدَّةً فَأَعَجِبُهُ حَالِي فَلَحَنِي كَيْثًا وَأَعْرَضَ عَنِ الْمَقَامِ عِنْدَهُ
مُتَقِيًا عَلَى دِينِي مِنَ الْإِسْلَامِ وَأَنْ تَسْتَطْلِقَنِي مِنَ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ
مَلِكِ الْإِسْلَامِ فَعَلْتُ لَا سَبِيلَ لِأَذْكَاءِ أَمْرٍ أَفْلَحَ أَرْزَنِي وَالْكَرْمِي
فَلَمَّا أَرَدْتُ الْإِضْرَافَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ أَرِيدُ أَنْ أَخُفِّكَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ
لَا خُصْلَ لِخَصَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَتَخَتَّ مِنْ ذَلِكَ
وَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ لَكَ ذَلِكَ فَأَخْرَجَ صَنْدُوقًا مَصْنُوعًا بِالذَّهَبِ فَفَتَحَهُ
وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثِقْلَةً مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ كَأَنَّهُ أَقْدَرُ أَلْأَكْثَرُ حُرُوفُهُ
وَقَدْ الصَّقَ عَلَيْهِ حُرُوفُهُ حُرُوفًا وَعِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ أَنْزِرِي مَا هَذَا فَقُلْتُ
لَا قَوْلَ هَذَا كِتَابُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَدِيِّ
فَتَضَرَّعُوا لَنَا نَوَارِثُهُ مَلِكٌ يُعَدُّ مَلِكًا إِلَى الْآنَ فَكُلُّ مَلِكٍ
كَانَ عِنْدَهُ وَقَدْ أَوْصَانَا إِخْرَادًا بِمَا مِنَ الْمُلُوكِ أَنَّهُ مَا دَامَ هَذَا
الْكِتَابُ عِنْدَ الْأَمْرَالِ الْمُلُوكِ فَيُتَابَعُونَ هَذِهِ الْوَجْهَةَ مُتَلَفَاءً مِنْ

حَرَامًا فَتَضَرَّعُوا فَخُفِّظَ هَذَا الْكِتَابُ عَلَيْهِ الْخَطُّ وَتُعْطَى عَلَيْهِ
الْعَظِيمُ وَتُشَارَكُ بِهِ وَلَا يَعْرِفُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الصَّارِي الْأَخْرَجَ
وَلَوْ لَا عَزَمْتُكَ عَلَى وَكْرَامَتِكَ عِنْدِي وَثِقَتِي بِعَفَاكَ وَدِينِكَ لِمَا
أَمْلَعْتُكَ عَلَيْهِ فَلَا حُدُودَ لِعَظَمَتِهِ وَتَشَارَكَتُ بِهِ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى قِرَائَتِهِ
لَتَقَطَّعَ إِخْرَافَ حُرُوفِهِ مِنْ طَوْلِ الْبَلَاءِ وَالْعَنَقِ وَحُرَّتِ نَسِيبُ
هَذِهِ الرِّسَالَةِ مَهَادَنَةً مِنْ مَلِكِ الْغَرْبِ وَالْمَلِكِ الَّذِي نَعَتْ إِلَيْهِ
لَتَشْتَعِبَ بِهِ مُدَّةً وَكُنِيَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ شَرُّهُمْ **حَامِدُ الْبَابِ**
وَتَشْتَعِبُ طَائِفَةُ الْمُسْتَطَابِ **أَوَّلَهَا** أَقُولُ وَمِنْ غَرْبِ
الْإِتِّفَاقِ الَّذِي يَخْطُ فِي سَلَكِ هَذَا الْبَابِ مَا حَكَاهُ الشَّيْخُ عَمَادُ
الدِّينِ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَارِيخِهِ الْبَدَائِيهِ وَالنَّهَائِيهِ أَنَّ رَجُلًا بِمَكَّةَ تَرَعَّ ثِيَابَهُ
لَتَغْتَسِلَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ وَأَخْرَجَ مِنْ عَصَدِهِ دُمْلَجَ ذَهَبَ
زَيْتُهُ خَمْسُونَ مِثْقَالًا فَوَضَعَهُ مَعَ ثِيَابِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ اغْتِسَالِهِ
بِثِيَابِهِ وَنَسِيَ الدُّمْلَجَ وَمَضَى وَصَارَ يُعَدُّ ذَلِكَ إِلَى بَعْدَادَ وَبَعِيَ
مُدَّةً سِتِينَ يَوْمًا يَحْدُودُ ذَلِكَ وَأَسْرَسَ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّقِ مَعَهُ إِلَّا شَيْئًا لَسِيئًا
فَأَشْرَكَ بِهِ رَجُلًا جَالِسًا فِيهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِهِ سَقَطَ

عَنْ رَأْسِهِ فَتَكْسِرُ جَمِيعَهُ فَوَقَفَتْ بِكِي وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ تَبْلُغُونَ لَهُ
قِيَامَ فِي جَمَلَةٍ كَلَامَهُ وَاللَّهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ لِحُجْرَتِهِ قَدْ دَهَتْ مِنْ
مُدَّةِ شَيْءٍ دُمُوحٌ دَهَتْ عِدَّةٌ مِنْ رُزْمَةِ خَمْسُونَ دِينَارًا مَرَّهَا
بِالْبَيْتِ لَعَنَهُ كَمَا بَالَيْتُ لِنَكْسِرَ هَذَا الرَّجُلَ حَاجَ وَمَا ذَكَرَ إِلَّا أَنْ
هَذَا جَمِيعٌ مَا أَمْلَكَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّا لَنَقْتُلُ ذَلِكَ
الدُّمُوحَ وَنُخْرِجُهُ مِنْ عَضْرَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَتَحَتِ النَّاسُ مِنْ غَرَبِ
هَذَا الْإِتِّفَاقِ **ثَانِيَةً** حَكَى الشَّيْخُ عَمَادُ الدِّينِ ابْنُ كَثِيرٍ
فِي تَارِيخِهِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ فَمَا ذَكَرَ ابْنُ السَّاعِي سَنَةَ
أَحَدِي وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ أَوْ رَجُلًا كَانَ يُعْزِدُ دُونَ عَلَى رَأْسِهِ رِيَاءً
فَإِذَا شَاءَ فَرَلَوْهُ فَتَكْسِرَتْ فَوَقَفَتْ بِكِي فَتَالَمَ النَّاسُ لَهُ لَعَنَهُ وَفَقَرَهُ
وَجَلَّجَهُ وَإِنَّهُ لَمْ يَمْلِكْ عَنْهَا فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ دِينَارًا
فَلَمَّا أَحْزَهُ نَظَرَهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ هَذَا دِينَارِي أَعْرِفْهُ وَقَدْ
دَهَتْ مِنْ عَامٍ أَوَّلِ قِسْمَةٍ لِعَصْرِ الْحَاضِرِينَ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ
الرَّجُلُ وَمَا بَعْلَامُهُ مَا قُلْتَ فَقَالَ رَيْتَهُ كَذَا وَكَذَا وَكَانَ مَعَهُ
ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا فَوَزَوُهُ فَوَجَدُوهُ كَمَا ذَكَرَ فَاخْرَجَ لَهُ الرَّجُلُ

ثَلَاثَةٌ

ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَكَانَ قَدْ وَجَدَهَا كَمَا قَالَ حِينَ سَتَطَتْ مِنْهُ فَتَحَتِ
النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ الْعَجَبَ **ثَالِثَةً** حَكَى عَنْ الْأَمِيرِ
عَزَّ الدِّينِ أَمِيرِ السَّنَابِي الدُّوَادَارَانَهُ انْتِشَادَ الْفَاضِلِ بَاجِ الدِّينِ أَحْمَدَ
ابْنَ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَبْنِ الْجَلِيلِيِّ كَانَتْ السَّرْعَةُ مَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْإِسْطِ
فِي الْإِبَامِ الطَّاهِرَةِ أَوَّلَ اجْتِمَاعِهِ بِهِ وَلَوْ بَكَرَ يَعْلَمُ اسْمَهُ وَلَا اسْتَوَانِيَهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ

كَانَتْ مُسَابِلُهُ الرُّكَانَ خَيْرِي عَنْ أَحْمَدٍ بْنِ سَعْدٍ أَحْسَنَ الْحُزْنَ
تُرَى النُّقْطَةَ فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ أَذَى بِأَحْسَنَ مِمَّا قَدْ رَأَى بَصْرِي
قَالَ لَهُ الْفَاضِلُ بَاجِ الدِّينِ يَا مَوْلَانَا مَا نَعْرِفُ أَحْمَدَ بْنَ سَعْدٍ فَقَالَ
لَا وَاللَّهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ فَتَجَمَّعَ مِنْ غِرَانِهِ هَذَا الْإِتِّفَاقُ أَقُولُ
الْبَيْتَانِ الْمَذْكُورَانِ لِأَنَّ هَاتِيكَ الْأَبْرَاسِيَّ وَرَوَاهَا نَعْصَمُ لِحُفْرِيْنَ فَلَاحِ
رَابِعَةً حَكَى الشَّرِيفُ فِي شَرْحِ الْمَغَامَاتِ أَنَّهُ كَانَ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ
يُعْطِي دُونَ الظُّلْمَةِ الْبَصْرَ فَيَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ فَيَأْتِيَانَهُ فَأَضْرَدَ ذَلِكَ مَنْ كَانَ
تَسْعَلُهُ فَنَزَلَ لِلْجَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ذَلِكَ فَقَالَ أَلَمْ تَسْخَرْ قَالُوا لَمْ نَحْذَرُهَا
فَقَالَ هَلْ لَمْ مِنْ ابْنَةٍ يَعْمَلُ فِيهَا قَالَ نَعَمْ جَمِيعٌ فِيهِ أَهْلٌ أَطْلَقًا قَالَ

مَجْنُونِي بِمَجْعَلِ شَيْءٍ وَخَرَجَ نَوْعًا نَوْعًا حَتَّى ذَكَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ نَوْعًا ثُمَّ
سَأَلَ عَنْ جَمْعِهَا وَمَقَادِيرِهَا فَتَعَرَّفَهُ مِنْ كَانَ يُعَالِجُ مِثْلَهُ فَعَمَلُهُ
وَإِعْظَامُ النَّاسِ فَاسْتَعْوَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الْمَنْفَعَةِ ثُمَّ وَجَدَتِ الشَّيْخَةَ
فِي كِتَابِ الرَّجُلِ فِيهَا سِتَّةَ عَشَرَ نَوْعًا لَوْ يُعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا خَلْطًا وَاحِدًا
خَامِسُهَا حَلَّى الْفَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنِ خُلَكَانَ فِي نَارِخِهِ
قَالَ أُخْرَى بَعْضُ الْفُضْلَاءِ أَنَّهُ رَأَى فِي مَجْمُوعٍ أَنَّ بَعْضَ الْأَدَمَاءِ
اخْتَارَ زِيَادَ الشَّرِيفِ الرَّحْمَنِ سُبُونِ رَأَى وَهُوَ لَا يَعْرِفُهَا قَرَأَهَا
وَقَدْ أَخَى عَلَيْهَا الزَّمَانُ وَذَهَبَتْ تَهْجُهَا وَاخْلَفَتْ دِيْنًا جَتَهَا
وَبَقِيَ أَرْسُومُهَا شَهِدَ لَهَا بِالنَّظَارَةِ وَخَسَّ الْبَشَارَةَ فَوَقَفَ عَلَيْهَا
مُتَحَمًّا مِنْ صُرُوفِ الرِّمَانِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ وَتَمَثَّلَ يَقُولُ
الشَّرِيفُ الرَّحْمَنُ

وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى رِئُوسِهِمْ وَطَلُّوْهَا بِدَائِلِي لَهْفَتْ
فَكَتُّ حَتَّى ضَحَّ مِنْ لَعَبٍ وَلَحَّ تَعْدِي الرُّكْبُ
وَتَلَقَّتْ عَيْنِي قَدْ خَفَّتْ عَنِ الطَّلُولِ تَلَقَّتْ الْعَلْبُ

فَمَرَّ

فَمَرَّ بِهَ شَخْصٌ فَتَمَعَهُ بِشِدَّةِ هَذِهِ الْآيَاتِ فَقَالَ لَهُ هَلْ تَذَرِّي
هَذِهِ الْآيَاتِ لِمَنْ قَالَتْ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّهَا الصَّاحِبُ هَذِهِ
الدَّارِ الشَّرِيفِ الرَّحْمَنِ فَتَحَمَّاسٌ حُسْنُ هَذَا الْإِتِّفَاقِ
وَمِثْلُ هَذِهِ الْخُصَايَا

مَا ذَكَرَ الْجَرِيرِيُّ فِي ذَرَةِ الْغَوَاصِ أَوْ هَامِ الْخَوَاصِ أَنَّ عُنْدَهُ
لِلْجَوْهَرِيِّ عَاسٍ يَلْتَمِأُ بِهِ سَنِيَّةٌ وَأَذْرَكَ الْأَسْلَامَ فَاسْلَمَ وَدَخَلَ غَا
مَعُوْبَهُ بِنَ الْإِسْفَنَانَ بِالشَّامِ وَهُوَ خَلِيفَتُهُ فَقَالَ حَدَّثَنِي بِأَعْيُنِ
مَارَاتٍ فِي عَمْرُكَ فَقَالَ مَرَرْتُ لَوْ مَرَّ يَقُومُ بِدَقُونٍ مِثْلًا
لَهُمْ فَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَهْمَ اعْمُرْتُ عَنَابِي بِالرُّمُوعِ فَتَمَثَّلَتْ يَقُولُ
الشَّاعِرُ وَأَشْدَّ أَسَاءًا مِنْهَا

وَيْسَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَامِ مَغْبِطٌ إِذَا صَارَ فِي الرِّمْسِ تَعْفُوهُ الْأَعْيَا صِيرُ
يَكِي الْغَرِيبِ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ
قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنْتَ عَرَفْتَ مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ فَقَالَ لَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ هَذَا الَّذِي ذَفَنَاهُ السَّاعَةَ وَأَتَتْ الْغَرِيبَ الَّذِي يَكِي عَلَيْهِ
وَلَا يَعْرِفُهُ وَهَذَا الَّذِي خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ هُوَ أَسْنَى النَّاسِ بِهِ رَحِمًا

فاستمرهم بموته فقال له معويه لقد حلت عجباً **سادسها**
قال الواثق ابن خضاعة الاندلسي كثر انا وعند الخليل ما من
في بعض الطرقات فرأنا راساً من رؤس الفريخ فوطعنا وجعلنا
على راس عال فقال لي هل لك ان نعمل منها شيئاً فقلت في
اللائك لا ردت داس لا تراو زينة وبين اخيه والمزار قريب
انا فبه صلد الصفا فهو مشر وقام على اعلاه وهو

خطيب

وسكت فقال عند الخليل
ونشدنا انا غزبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيت
فان لا نزره صاحب او خلية فقدرارة نشرهاك وذي
فها هو اما سنة فهو صاحب وها هو اما وجهه عليك
تقول حذار الا اغترار اقر ما اناخ قتل في ومتر سلب
فقلت له انت القتل وانا السلب قال فما انت ان خرج
علينا قطعه من الفريخ فهرت وقيل فكان القتل وكث
السلب قال ابن خاقان فلا بد العنان عند ذكر هذه

الحكاية

للحكاية فما التمر قوله حتى لآخ لها قنار كانه اعتمر فانشع عن قطعه
خيل كقطع اللين فما اجلت الا وعند الخليل قتل وان خضاعة
سلب فهذا من غزب تقول واصدق تقول اقول
ومثل هذه الحكاية ما انقوت في طريق مصر وذلك اني كثر قد
انشات مقامه وانا في دمشق سنة اثن وخمسين وسبع مائة
وذكرت منها المنازل من دمشق لمصر ووصفت كل منزله بما
يلىق بها فاجابها قولي فوصلنا الغرابي وقد نعت
غرابيه على الحيف في تلك الرواي فلم نشعرني ساكنه حتى اصحوا
حولنا محدقن تقصون الاثر فما لله يا المسلمين شمراني
لما سافرت صحت مع المقامه المذكور فلما وصلنا الى المكان المذكور
عند الصباح كما ذكرت اصبح حولنا جماعة من بني بياضه
فلما سلم الله تعالى منهم وكنا ناسرهم اخرجت المقامه التي كانت
معي واوقفت عليها رفعت في الطريق واعلمتهم اني تحلت وقوع
مثل هذا وانا بدمشق فتجسوا من غرابيه هذا الاثاق وكان

من جملة رفقتي في الطريق القاضي كمال الدين ابن الصايغ قاضي سمرقند
الآن وفي ذلك قول

شاهدت في الرمل أهوالاً عجائبها لا ستفي ما بقي في الأرض
دمار
من كل شيء عدا ظرطون عجا كأنه علم في رأسه نار

سابعها
حكى سلطان الخوري في براه الرمان أن المختصر ولد
سنة ثمانين ومائة في ثامن شهر منها ومات لثمان عشرة
ليلة خلت من رمضان وهو ثامن الخلفاء من بني العباس
وفتح ثمان فتوح ووقف بمائة ثمان ملوك وقتل ثمانه أعدا
وكان عمه ثمانية وأربعين سنة وخلافته ثمان سنين وثمانه
اشهر وثمانه أيام وحلف ثمان سنين وثمانه آلاف دينار
وثمان مائة ألف درهم وثمان سنين ألف فارس وثمان سنين ألف
حمل ويغل ودائه وثمان سنين ألف خيول وثمانه آلاف عند
وكان مائة آلاف حاربه وفي ثمان قصور ونقش خاتمه الحمد لله
ثمانه

ثمانه أحرف وكانت علمانه لا تزال ثمانه عشر ألفا وطالعها ثمانه
من كل شيء ويدعي للمثرو الثمانين **اقول** هذا من العجايب
التي لم تسمع مثلهما ومن غريب ما اتفق للمعتصم هذا الصانع كان
قاعدا في مجلس أنسه والكاسر في يد فبلغه أن امرأة شريفة في
الاسترخاء علم من علوج الروم في غموره وأنه لطيفها على وجهها
نوما فصاحت وأمعنتها به قال لها العلي ما حيي اليك إلا على الملوك
نختم المعتصم الكاسر وناولها ساقته وقال والله لا شريفة إلا
تعدوك الشريفة من الاسترخاء قبل العلم فلما أصبح نادى بالرجل
إلى غزوه غموره وأمر عسكره أن لا يخرج أحد منهم إلا على ألق
مخرجوا في سبعين ألف ألق فلما فتح الله تعالى بفتح غموره
دخلها وهو يقول لستك لستك وطلب العلم صاحب الاسترخاء
الشريفة وضرب عنقه وفك قيود الشريفة وقال للساقية
نكاسي فأناء لها وفك ختمها وشربها وقال الآن طاب الشراب

الباب الثاني

في تفسر ما أودعته خطبه هذا الكتاب والباب الخامس من الآثار

في تفسر ما أودعته خطبه هذا الكتاب والباب الخامس من الآثار

النوبة والنكت الادبية وغير ذلك على سبيل الاختصار **قوله**
 فاضح من الابدال بعد احوته الخفاة اشارة الى قول الكافي
 النقبالات مائة والنجاسات **سبعون** والابدال اربعون والاختيار
سبعة والعمد اربعة والعوث **واحد** فسكن النقباء المغرب
ومسكن النجاسات **ومسكن** الابدال الشام والاختيار سبعمائة
 في الارض **ومسكن** العوث **سبعة** فاذا اجرت للعامه امر
 انتهل النقباء ثم الخفاة ثم الابدال ثم الاختيار ثم العوذ فان اجنوا
 والا انتهل العوذ ولا تم مسالته حتى يخاف دعوته **قوله**
 على حين فتن الفتنة السكون والانقطاع فهو صلى الله عليه وسلم
 بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع
 عيسى عليه السلام متواترة **قوله** وتولى يوم الاحزاب
 بضو يوم الاحزاب كان في غزوه للحدوت وهي احدى **السبع**
 غزوات التي قاتل فيها النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله
 عليه وسلم لم يقاتل الا في **سبع** غزوات وهي غزوه
 بدر واحد وللحدوت بني قريظة والمصطلق وجيش

والطائف

والطائف **غزوه بدر الكبرى** كانت بعد سنة وثمانية اشهر
 وسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان واصحابه ثومس
 لثمان مائة وتسعة عشر رجلا وهو عدد قوم طالوت والمشترون
 من بين **السبع مائة** والالاف وكان ذلك يوم الفرقان يوم التقى
 الجمعان لان الله فرق بين الحق والباطل **وغزوه احد**
 يوم السبت **سبع** خلون من **سبع** شوال على راس اشش وتلش
 شهر من المحرم ومنها كان جويل ومكابل ثعلبان عثر
 بمين النبي صلى الله عليه وسلم وبشارة اشدا القتال وكان
 عددهم ثلثة الاف رجل فمهم **سبع مائة** درع ومعههم **مائة**
 فرس وثلاثة الاف بعير **وغزوه** بني قريظة في ذي القعدة
 سنة خمس بعد الاحزاب **سبعة** عشر يوما وفي هذه الغزوه
 حكم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ في من سبي من
 المشركين فحكم فمهم ان يقتل كل من خرجت عليه الموسى ويسبي
 النساء وتقتل الاموال فقال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت

طه

لحكم الله من فوق **سبع** ارتفعته والرفق الشما فعاد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة **سبع** ليل يقين من
 ذي النجدة وأمرهم فأدخلوا المدينة وحفر لهم أخدودا في
 الشرف وحلّس صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه وأخرجوا
 رسلا رسلا فضربت أعناقهم وكانوا بين السبابة **سبع**
 وأصطفى منهم رجلا **سبع** وعزوه **سبع** في السنة السابعة
 وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر
 أنا إذا ترلنا ساحة قوف فسا صاخ المتدثرين وجميع من
 قتل من الصحابة **سبع** عشرون أروى أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قاتل أيضا وادي القرى والغابة وبني النضير
 والله أعلم **قوله** وأنزل عليه **السبع** المثاني لأنها **سبع**
 آيات بالاحجام وقيل **السبع** الطول وهي البقرة إلى الاعراف
 والنساء بعد الانفال وقيل براه وقيل كلاهما لأنه لو يفصل
 بينهما بالتسميه وقيل الحم وقيل **السبع** المثاني القرآن
 كله

كله لأنه **سبع** أسباع فسميت المثاني على هذا لما فيها من الشا
 على الله تعالى أولا فيها من تكرير القصص والوعود والوعيد فتكون
 الواو على هذا القول في قوله والقرآن مجيد والقرآن يدرك من المثاني
 وكان السبع في نزول هذه الآية الكريم المشار إليها حيا في
 يوم واحد من نصري واذرعات **سبع** قوافل اليهود قريظة
 والنضير فيها أنواع الأموال **قوله** المسلمون لو كانت لنا هذه
 الأموال لا تقنأها في سبيل الله تعالى وتقوننا بها فترل ولقد
 انفال **سبع** من المثاني والقرآن العظيم الآية والمعنى هذه
السبع المثاني خير من هذا **السبع** قوافل **قوله** على **سبع**
 الحرف

قوله وأشرى به قال الزهري كان الاسترا بعد مبعثه
 صلى الله عليه وسلم **سبع** سنين وروى عمرو بن شعيب

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ اشْتَرَى بِهِ لَيْلَهُ **سَبْع** مِنْ رُسُيْعِ الْأَوَّلِ قَتَلَ اللَّهُ
لَيْلَهُ وَأَكْرَاهَتْ أَنْ تُرْضَى اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُ **سَبْع** سَنَةً مِنْ مَلِكٍ
كَشَرَى الْمَلِكُ الْعَادِلُ قَالَ الرَّحْمَنِيُّ فِي رُسُيْعِ الْأَوَّلِ لَوْ كَانَ
بَعْدَ ذَلِكَ شَرَاءُ عَدْلٍ مِنْ ابْنِ شَرَوَانَ وَهُوَ الَّذِي لِدُرِّشَوَّكَ اللَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَسَبْع** سَنَةً خَلَّتْ مِنْ مَلِكِهِ وَقَالَ
وَلَدْتُ فِي زَمَنِ كَشَرَى الْمَلِكُ الْعَادِلُ وَكَانَ غَيْرُهُ مِنْ مُلُوكِ
الْأَكَاثِرِ ظُلْمَةً تَسْتَعْدُونَ الْأَجْرَارَ وَيَسْتَأْثِرُونَ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ شَيْءٍ
فَلَا حِسْرَةَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُطْعِمُوا سَبْكَاجًا وَلَا يَلْبَسُوا دِيْلَاجًا وَلَا يَبْنَحُوا
حَسًّا وَلَا يَأْذِبَ وَلَدُهُ وَلَا يَمْدُ إِلَى مَرْوَةِ يَدِهِ فَكَانَ جَالُ الرَّعِيَّةِ
مَعَهُمْ كَمَا قَالَ مَسْعُودَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ لُمَا مَوْنٌ كَمَا يُصْلِحُ لِلْمَوْنِ
عَلَى الْعَدُوِّ جَرَأُ **قَوْلُهُ** فَمِنْ أَجْلِ السَّبْعِ الْمَثَانِي تَبَيَّنَ أَيْ
كَرَّرَ مَا فِيهَا مِنَ الْقِصَصِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعْدِ وَعَنْ ذَلِكَ أَعْلَامًا
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَانَ وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْبَادِ الْأُمَمِ
وَأَحْوَالِ نَوْرِ الْقِيَامَةِ وَعَنْ ذَلِكَ وَهَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ

أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَثَانِي الْقُرْآنَ كُلَّهُ وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ
قَوْلُهُ وَفَاخَرَتْ الشَّجَبَ لِلْحَصَا وَالْحَصَادِ لَا هَا تَشِيحُهَا لَيْ
كَفَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَارَ لَهَا فَضْلٌ وَخَزَوْشُرُفٌ عَلَى مَا شَوَّاهَا
وَقَدَّشَتْ فِي الصَّحِيحِ مِنْ مَحْزَنَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْحَصَا
سَحَّ فِي كَفِهِ لَقَدْ وَصَّغَهُ فِي كَفِّهِ **إِنْ كَرِهَ** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَوْلُهُ مَنَاحُهُ **سَبْع** الْمَنَاحُ جَمْعُ سَبْعَةٍ وَهِيَ الشَّاهُ أَوِ النَّاقَةُ
تُعْطِيهَا الْغَنَمُ لِحَبْلِهَا فَرْدُهَا عَلَيْكَ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ **سَبْع** أَعْتَرِ مَنَاحٍ وَهِيَ عَجْرٌ وَزَيْتٌ وَوَشْقِيَاءُ وَبُرْكَ
وَوَرَشَةٌ وَاطِّالٌ وَاطِّرافٌ وَكَانَتْ أُمَامُ بْنُ تَرَعَاهُتِ وَأُمَرُ
أَمْرٌ هَذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هِيَ أَحَدِي الْأَمَامِ **السَّبْع** الَّتِي لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ سَلَى أُمَرَاؤُهُ وَبُرْكَ أُمَامُ بْنُ وَرَضَوِي
وَحَضَنَةٌ وَمَيْمُونَةٌ نَبَتْ سَعْدُ بْنُ رَحْمَانَهُ الْعَرُطِيَّةُ عَلَى الْخِلَافِ
وَمَارِيَةُ الْغَنَطِيَّةُ **قَوْلُهُ** وَأَوْلَادُهُ **سَبْع** قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الرُّقِي
كَانَ جَمْعٌ وَلِذَا لَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **سَبْعَةً** وَقَالَ مِمَّا نَهَى
النَّاسَ تَرْوِيهِ بِكَيْتٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْمُهُ الطَّبِيتُ الطَّاهِرُ وَقِيلَ الطَّاهِرُ

غير الطيب وارتهم وزين ودقته وامر كلثوم وفاطمة وكلهم
من خريجه الا ارتهم فانه من ماريه القنطرية التي اهداها
المقوقش صاحب الاسكندرية الى النبي صلى الله عليه وسلم
في سنة **سبع** من الهجرة ولما ولدت له ارتهم عن عنقه
صلى الله عليه وسلم بكش ثوبه **سابع** وخلق رأسه وتصدق
بذنه شعر فضته على المستاكين وامر بشعره فدفن في الارض ولما
مات دفن بالبقيع ودفن عليه الماء وقال له الحق بسلقتنا
الصالح وقال ان له طمرا تم رضاعه في الجنة وقال له
عاش لو صنعت الخزيه عن كل فطن وقال القاسم بن محمد
قال العاص بن ابل السهم قد انقطع ولده فقواش فانزل
الله ان شانك هو الا تنزل **قول** وخراسه **سبع**
خراس النبي صلى الله عليه وسلم **سبع** وهم سعد بن معاذ
وسعد بن ابى وقاص وعناد بن بشير والزبير بن العوام
ومحمد بن سلمه الانصاري وابواب الانصاري فلما نزل والله
تعمك من الناس ترك الخزيه وجا انصانا ان ذكوان

87
ابن عبد الله بن قيس من جملته خرمه صلى الله عليه وسلم **قوله**
وضاهاه **سبع** حالان الذين كانوا يشتهون النبي صلى الله
عليه وسلم **سبع** وهم الحسن بن علي وجعفر بن ابي
طالب وقثم بن العباس وابوشمان بن الحرث والسياب بن
عبيد ومسلم بن معتب وكان بن ربيعة بن مالك وهو
رجل من اهل البصر وجهه اليه معوه رضي الله عنه وقيل بن
عبيد واقطعه فطبعه وكان انس بن مالك رضي الله عنه
اذا رآه يكي **قوله** واحيا ما فيها من الموات **بقا** **قوله** **قوله**
يحيى العبد في العالمين الموات الارض الخراب التي هي غير عامرة
قال الطحاوي هي ما ليس بملك لاحد ولا هي من ترافق البلد
وكانت خارجة البلد سوا قرب منه امر تعدت وقيل هي السعة
التي لو وقف رجل على اذنائها من العام وما دى ما علاصوته
لو عرفه اقرب من في العام **قوله** عامل سوفه العام
من اسم الزماح وانما اراد به ها هنا اسم الفاعل من عمل
تعمل فهو عامل **قوله** وخرس عرفات **قوله** **قوله** **قوله**

تَمْلِكُهُ السَّيْحُ الطَّبَاقُ ارَادَ بِهَا الْفَاعَاتِ **السَّيْحُ** الَّتِي تَقْلَعُ لِلْجَلِ
 الْمَحْرُوسَةِ الَّتِي تَنْبَاقُ وَالِدُهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى **قَوْلُهُ** وَاشْرَفَ فِي لُبِ الْهَامِ مِنَ الثُّرَيَّا خَوْمَهَا **السَّيْحَةُ** الَّتِي
 تَطْهَرُ مِنَ الثُّرَيَّا فِي الْغَالِ **سَيْحَةُ** خَوْفٍ وَخَافَ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرَى مِنْهَا إِحْدَ عَشْرَ كَمَا وَفَى كَوْنُ الظَّاهِرِ مِنْهَا
 لَغَالِ النَّاسِ **سَيْحَةُ** خَوْفٍ **قَالَ** لَعَنَهُمُ

حَبْلِي إِنِّي لِلثُّرَيَّا خَاسِدٌ وَأَتَى عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ لَوَاحِدٍ
 الْجَمْعُ مِنْهَا شَمْلًا وَهِيَ **سَيْحَةُ** وَأَقْدَمُ مِنْ أَجْبَتِهِ وَهُوَ
 وَاحِدٌ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ
 حَكَتْ طَبَقًا يَبْرُوزُ حَيَاةً أَدَمَةً نَثَرَتْ عَلَيْهِ **سَيْحَةُ** حَيَاتٍ لَوْلَا
قَالَ الْهَامُ فِي نَشِيبَةِ الثُّرَيَّا
 وَلِلثُّرَيَّا رُكُودٌ فَوْقَ أَرْضِنَا كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْ قُرُوهِ الثَّمَرِ

قَالَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ
 قَدْ انْقَضَتْ دَوْلَةُ الصِّيَامِ وَقَدْ شَرَّ شَقَرُ الْهَلَالِ بِالْجِدِّ

تَتَلَوُ الثُّرَيَّا كَفَا غَرِشُهُ بَعِثَ فَاهُ لِأَكْلِ عُنُقُودٍ
قَالَ ابْنُ

كَانَ الثُّرَيَّا فِي أَوَاخِرِ ثَلَاثِهَا تَفْتَحُ نَوْرًا وَحَامًا مُقْتَضِ
وَمَا الْحَسَنُ قَوْلُهُ ابْنُ حَفَا حَةَ الْأَنْدَلُسِيِّ فَرَسٌ إِذْ هَمَّ

حَالَ فِي الْخُومِ مِنَ الْخُلِيِّ سَمْنٍ وَمُقْتَضِ مِنَ الطَّلَامِ مُذَالٍ
 قَبْدَا اللَّيْلُ مَلْجَأًا لِلثُّرَيَّا وَبَدَا الرُّقُ مُسْرَجًا بِالْهَلَالِ
أَقُولُ هَذَا التَّشْبِيهُ الَّذِي مَا لَهُ شَيْبَةٌ وَالْبَدِيعُ الَّذِي
 أَجْمَلَ حَمِيلَ الرِّبْعِ فَلَوْ حَاوَلَهُ مَحَاوَلُ لَمْ يُغْنِ بِطَائِلٍ وَأَتَى
 ذَلِكَ وَأَنَّ الثُّرَيَّا مِنْ بَدَا الْمَطَاوَلِ وَقَدْ ذَكَرْتُ مَا قُتِلَ فِي الْخَبَلِ
 مِنَ الْمُغَاطِ طَبَعِ الْحَسَنَةِ فِي كِتَابِي الْمَوْسُومِ بِالتَّوْبَةِ بِمَحَاشِنِ التَّشْبِيهِ
قَوْلُهُ فِي مَعْنَى رَيْبِ الْإِسْنِ الْمَقَاصِدُ هِيَ رَيْبُهَا
 مَطْوَلُهُ كُنْتُ نَهَا إِلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُحَاوِدِ صَاحِبِ الْمَنْ
 وَسَمِيَتْهَا الْإِسْنِ الْمَقَاصِدُ فِي مَدْحِ الْمُحَاوِدِ تَشْتَمِلُ عَلَى مَقَاصِدِ طَبَعِ
 فِي مَعْنَى كَافَاتِ الشِّتَاءِ **السَّيْحَةُ** الَّتِي لَا يَنْ سَكْرَهُ وَعَبَّرَ ذَلِكَ

المشاوول

المؤلفون
 اسم المؤلف
 محمد بن أبي بكر

المنهاج
 في القاصد
 الجليل

ومن جملة هذه الرسائل قصيدة **سبعة** أبيات مدح في مولانا
السلطان الملك الناصر اغتر الله تعالى انصاره وهي
كَيْنَ انْشَيْتَ مِنْ يَهِوَاكُ غَيْرَكَ فَمَا اَحْلَى عَلَى الْاَفْوَاهِ ذِكْرَكَ
قُلْ مَا شِئْتَ وَاحْكُمْ فِي الرَّأْيَا وَكُلِ النَّاسِ مِمَّنْ لَوْنَ امْرُوكِ
فَمَا مِنْ جَانِعٍ ذَكَرَكَ مُشْتَهَاً مَا عَلَى حُلُوِّ الشَّمَايِلِ مَا امْرُوكِ
وَبِمَنْ رَاحَ يَشْكُو كَسْرَ قَلْبٍ اَزَى بِالنَّاصِرِ السُّلْطَانِ جِرَكَ
فَمَا مَلَكًا عِلَاهُ كُلِّ وَصْفٍ يُقْصَرُ عَنْهُ مَدَا لَهِ عَمْرُوكِ
رَعَاكَ اللهُ مِنْ مَلِكٍ هَمَامٍ اغْتَرَّ اللهُ بِالنَّاسِ بِدَنْصُوكِ
اشْتَرَى الدُّعَا فِي الْاَرْضِ اَزَى دُرِّي فِي السَّمَاءِ قَدْ شَدَّ

قوله في الباب الخامس ترجمه الملك المنصور الى بكر
ابن الملك الناصر وذلك فيهم الالوف بعد الالوف كان رحمه
الله ملكا معظما حمل اليه من مال تشاك واقتغا عند الواحد
ومال برسخا ما تقارب الاربعه لاف الف درهم واكثر فوهها
جميعها الخاصية اليه الملك الناصر وكان في عزمه ان لا
يغير قاعده من قواعده الملك المنصور ويظل ما كان

انوه آخرته **قوله** في ترجمه الملك الاشرف جلك وكان سالتوري
الولاية صغرا الى الغاية سالتور المشا راليه هو سالتور ذو الاكاف
ابن هزم كان انوه قومات وخلفه حملا فوضع الناج على
نظر امه واستقلت الوزرا تدبير الملك فلما بلغ من العرش
عشر سنه قتل خلقا عظيما من العرب وخلق اكاف كثير
منهم قتل له ذو الاكاف وكان في ايام ملكته قد دخل مشكرا
الى القسطنطينية فصادف ولیمه لتقصير قد اجمع فيها
الخاص والعام فدخل في جملة الناس وحل في بعض الموايد
وكان قد امر مصورا ان ياتيه بصورة سالتور فلما اناه بها امر
بها فصورته على انية الشراب من الذهب والفضة فاني من
كان على المائدة التي عليها سالتور يكاس فيطرب بعض الخدم
الى الصورة التي عليها الكاس وسالتور مقابل له على المائدة فحج
من اتفاق الصور من وتعارف الشبهين فقام الى الملك
فلحقه بذلك فمثل بين يديه فسأله عن خبر فقال انما من
انساوزه سالتور وهربت منه لا من خيفة فلو يقبل ذلك منه وانه

تَقْتُلُهُ فَأَقْرَبَ نَفْسَهُ وَخَنَدَ ذَلِكَ أَمْرٌ قَبْضُ فَعَمَلَتْ لَهُ مِنْ جُلُودِ
الْمَقْرُصُورَةِ بَعَثَ وَطَوَّبَتْ عَلَيْهَا الْجُلُودَ **سَبْعَ** طَبَقَاتٍ
وَادْخَلَ سَائِرَ تَوْرَتِي فِي تِلْكَ الصُّورَةِ وَتَمَامَ حِكْمَتِهِ إِلَى أَنْ خَلَصَ
وَعَادَ إِلَى مَلِكِهِ فِي كِتَابِ سُلُوانِ الْمُطَاعِ فِي السُّلُوانَةِ الثَّانِيَةِ
مِنْهُ وَهِيَ حِكْمَةٌ عَنْهُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ الْحُكْمِ وَالْفَوَائِدِ
قَوْلُهُ وَفَعَلَ الْفَخْرِيُّ مَعَ بَابِ دِمَشْقٍ فَعَلَ الْحَيَّةَ بِظَالِمِ
بَشِيرٍ إِلَى حِكْمَتِهِ لَطِيفَةٍ ذَكَرَهَا الصَّقْلِيُّ فِي كِتَابِهِ سُلُوانِ الْمُطَاعِ
إِضَافَةً قَوْلَهُ رَكِبَ الْاَهْوَالَ فِي رُفْدَتِهِ الْبَيْتَ لِلْعُكُولِ فِيهِ
إِشَارَةٌ إِلَى تَرْعَاهُ عَوْدَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْنَاصِرِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْكُرْكِ لِأَنَّهُ مَلَّاحًا إِلَى مَصْرٍ وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرِ
الْمَلِكِ بَعْدَ خَلْعِ أَحِيهِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ أَقَامَ أَرْبَعِينَ وَكَرَّ
رَاجِعًا إِلَى الْكُرْكِ وَقَتْلَ الْبَيْتِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ
فِي مَنْ قَدْ زَارَنِي مَكْتُمًا خَائِفًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَزَعًا
زَايَرْتُ عَلَيْهِ عُرْقَةً كَيْفَ خَفِيَ اللَّيْلُ بِدُرٍّ طَلْعًا
رَصَدَ الْغَنْلَةَ حَتَّى أَفْكُتْ وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى يَهْجَا
رَكِبَ

سَمِعَ

رَكِبَ الْاَهْوَالَ فِي رُفْدَتِهِ تَوْرَتَهُ سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الزَّيَارَةِ قَوْلُ **الطَّغْرَايَ**
خَبَرُوهَا أَنِّي مَرَضْتُ فَقَالَتْ أَضْطَاطَارِقًا أَمْرًا تَكُونُ
وَإِشَارَةُ رَوَايَانِ يَغُودُ وَسَادِي فَاثَتْ وَهِيَ كُشْتِي أَنْ تَعُودَا
وَأَنْتِي فِي خِمْنِهِ وَهِيَ تَشْكُو أَلَمَ الشُّوْبِ وَالْمَرَارِ الْعَبْدَا
وَرَأَيْتِي كَذَا فَعَلِمْتُ أَنَّكَ أَنْ أَمَّا لَتِ عَلَى عَطْفًا وَخَدَا
قَوْلُهُ وَكَانَ فِي أَثَرِ ذَلِكَ قَدْ أَمْسَكَ مِنْ كِبَرٍ وَهَمًّا
تَطْلُوْنَهَا الْفَخْرِيُّ وَطَشْتُمْ حَمُصَ اخْضَرُّوْكَانَ قَدْ اسْتَشَاهَ فِي
مَصْرٍ فَأَخْرَجَ الْفَخْرِيُّ نَاسًا إِلَى الشَّامِ ثُمَّ بَعْدَ مَضَى أَمْرًا قَلِيلًا
أَمْسَكَ طَشْتُمْ زَيْبَةً فِي مَصْرٍ وَارْتَلَّ أَمْسَكَ الْفَخْرِيُّ فِي أَثْنَاءِ
الطَّرِيقِ قَتَلَ وَصُولَهُ إِلَى دِمَشْقٍ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُرْكِ وَقَتْلَهُمَا
فَمَا كَانَ قَدْ لَمْ يَسْتَخْسِنِ النَّاسُ مِنْهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَتَلَهُمَا غَيْرَ مُؤْجِبٍ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَفِي طَشْتُمْ حَمُصَ اخْضَرُّوْكَانَ **نَقَضَ**
أَهْلُ الْعَصْرِ
طَوَى الرَّدَا طَشْتُمْ زَيْبَةً أَعْلَمَ فِي دَفْعِ الْأَذَى وَأَحْتَرَسَ
عَمْدِي بِهِ كَانَ شَدِيدَ الْغَوِيِّ أَشْجَعَ مِنْ يَرْكَبُ طَهْرَ الْغَوَسِ

صَدَقْتُ لَآ إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُنْزِلُ عَذَابِكَ وَحُبُّ الرُّشْدِ مِنْ بَنَاتِ جَوَارِي
وَشَتَّانِ مِنْ بَنَاتِ جَوَارِي الْحُسَيْنِ فَقَالَتْ لَهَا عَرَفْتُ مَا أَمْرُ
الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا الْوَاحِدُ وَهِيَ قَلَانَةُ فَأَمَّا كَانَتْ الْمُعْتَوْدَةُ خُتْمَهُ
وَأَمَّا الْآخَرُ بَانَ فَأَمَّا مَحْبُوتَانِ لَهَا فَاجْتَمَعَا لِأَحْلَاهَا
وَقَرَّبَهُمَا نَسَبَهُمَا مِنْ قَلْبِهِ كَمَا قَالَ خَلْدِ بْنِ بَرْزَنْزٍ مَعُونِي
رَقْلُهُ أَحَبُّ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ أَجْلِ جُتْهَا وَنَحْلُهَا أَجْبَتِ
أَخْوَالَهَا كُلَّهَا

وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ
أَحْبَبْتُهَا السُّودَانَ حَتَّى أَحْتَجُّهَا سُودَ الْكَلَابِ
فَقَدَرْتُ أَنْتِ الْقَسْلَتِ مِنْ أَهْلِ مَحْبُوتَتَيْهَا وَغَشَقْتُهَا هَذَيْنِ
الْوَضْعَيْنِ تَقَرُّبًا إِلَى قَلْبِ مَحْبُوتَتَيْهَا وَهَذَا الْمَخْرَجُ لِعُذْرَةِ امْرِئِ
الْمُؤْمِنِينَ هَرُونَ قَابِلُ الْمَخْرَجِ لِعُذْرَةِ امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْتَحْيَ مِنْهَا
وَعَظُمَ وَجْهُ لَهَا لَمَّا رَأَى مِنْ فَضْلِهَا وَجَسَّ أَدْبَعُهَا وَخَطَّاهَا
وَسَنَانِي تَطِيرُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ فِي خَاتَمَةِ هَذَا الْبَابِ أَنْ شَا
إِلَهُ تَعَالَى **قَالَ** وَخَرَجُوا إِلَى قِيَامِهِ بِقَضَائِهِمْ وَقَضَائِهِمْ
تَقَارُ

تَقَالُ خَرَجَ الْقَوْمُ بِقَضَائِهِمْ وَقَضَائِهِمْ وَأَخْرَجُوا حَمِيمًا وَلَوْ
تَخَلَّفَ مِنْهُمْ أَحَدٌ **قَالَ** سَيَتُ السَّيْفُ الْعَدْلَ هُوَ شَيْءٌ
مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ بَصُرْتُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَقْدَرُ عَلَى رَدِّهِ
وَحِكَايَتِهِ مَعْرُوفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْإِدَبِ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ
فِي الْعَدْلِ

تَقُولُ لِي الْعَادِلُ فِي لَوْمَةٍ وَقَوْلُهُ زَوْرٌ وَتَقْنَانِ
مَا وَجَدَ مِنْ أَحَبِّتِهِ قَتْلَهُ قُلْتُ وَلَا تَقُولُكَ قِرَانُ
قَالَ فَرَزْتُ مِنْ جَابِلِ الْخُرَاعِي

هَدَّيْتُ بِالْإِسْلَامِ فَكَفَّ وَأَمَّا اخِشَى صِدُودِكَ
لَا مِنْ السُّلْطَانِ
أَهْوَى الْمَلَامَةِ فَكَفَّ حَتَّى لَوْ دَرَى اخِذَ الرِّشَامِ
الَّذِي يُلْجَأُ

قُلْتُ أَنَا فِي الْعَدْلِ أَيْضًا
وَعَادِلٌ بِالْعَمَلِ فِي عَزْلِهِ وَقَالَ لَمَّا هَاجَ بِلْيَالِي
تُعَارِضُ الْمَحْبُوبَ نَامَتْنِي قُلْتُ وَلَا بِالشَّيْبِ وَالْوَالِي

وقال **قوله** بلدنا محض العفيف المتساني رحمه الله
استرفت في اليوم ولم تقتصر وزدت في يومك يا ذا العُدول
قد رضيت نفسي بمحوباتها وانما المولى كثر الفضول
وقد عقدت للعزل يا بامستعلا وذكوت فيه اشياء ملاحه في كيان ديوان
الصباية

خاتمة السالك

اقول وقد تقدم الوعد في الاثنان بمثل حكمه عري حاربه
المأمون وما اشبهها فاقول **حكي** الوالفرح في كتاب الاغانى
ان دنانير حاربه خالد بن يحيى البرمكى كانت صفرا مولده من احسن الناس
وجها والكماد باواثر روايه للشعر وضروب الغناء ولها كانت تحرد
في الاغانى فلما جرى للترامكة ما جرى احضرها الرشيد وامرها
ان تغنى قالت يا امير المؤمنين اني الت ان لا اغنى بعد سيدي
ابدا فغضب وامرها بصفخت واقمت على رجلها واعطيت العود
فاخذته وهي تنكي اخربكا وانزعت فغنت

بادار

بادار تنكي بنارح السند من الشدا ومسقط اللثد
لماريت الدمار قد درشت انفت ان اليعم لم تعد
فروت لها الرشيد وامر باطلاقها فاصرفت وهي تنكي
قلت هي والله معذورة في عدم عنايتها وطول مكابها
وعنايتها لان خالد البرمكى مولاها كان يتصدق عنها في كل يوم
من شهر رمضان ألف دينار لها كاشف لا يقوومه لانها اصابتها
العداء الكلبية وكانت لا تقصر عن الطعام ساعة واحدة ووضد
على حايط خستها ما صورته اليك اربعة فالاول
شهو والثاني لذه والثالث شينا والرابع دأ وجتر
الى ابن احوح من ابن الى حزين وكنت هذا بر حاربه الترامكة
اقول ومن عجب ما رايته
في موافاة النساء ما حكاها الوالفرح في كتاب
الاغانى ان هدية من خشرم لما امر معويه بقتله ارسل الاناة
من الليل وكان يحبها فقال لها انتي استمتع بك واوردك
فانشه في اللباس والطيب فحادثها وكت وركا فركان بينهما ما كان
فلما اصبح اخرج من السجن ومضى به ليقتل فالتفت فراي امرأة

فانشد

اقلي على اللوم وارعي لمن رعا ولا تخزي مما اصاب فاجعا
ولا تنكح ان فرق الدهر بيننا اعمر القنار والوجه ليس ياترعا
فما لت زوجته الى جزار فاحرت شفرته فخرعت انها بها
وصاته تدمي محذوفة فمالت له الخفاف ان يكون بعد هذا نكاح قال
فرقت في قيوده وقال الآر طاب الموت فلما اراد واقفله قال
لا هله بلغني ان القاتل يغفل سباعه تعد شقو راسه فان غفلت
فاني قانص رحلي وما سئلها لثا بفعل ذلك حين قتل وهذا من
العيات **حكي** ابو محمد البطيوني في شرح ابيات
للآل از هديته هذا كان قذو قتل زياده بن زيد فدفعته فيه اكابر
قرين **سبع** ديات فابى عبد الرحمن اخو زياده ان ياحذوان
تقبلها وكان لزياده المقتول ان لم يبلغ الحلو فبال معومه الله اول
طلب دمه فاحس هديته حتى يبلغ انه قريما رضى بالدية فحس
هديه **حكي** تبيين حتى بلغ المشور فخرج عن عليه قتل الدية
قاي الا قتل صاحبه قتل هديه **حكي** فالتشيع
ان علي بنت المهدي كانت من اجل الناس واطرفه يقول الشعر

الحيد

الحيد وبتوع الايجان الحسنة وكانت لا تغني ولا تشرب الا اذا
كانت معشره للصلاة فاذا ظهرت اقبلت على الصلاة وقراء القرآن ان
وكانت تقول ما حرم الله شيئا الا وجعل فيما حلك عوضا منه
فما شي خيخ عاصيه وكانت تقوى خادما من خدم الرشيد
اسمه طلق محلف عليها الرشيد ان لا ينكح ولا تنكح باسمه فامثلت
امر في ذلك مدة فاطلع الرشيد عليها يوما وهي تدرس اخرون
الفسر فلما بلغت الى قوله تعالى فان لم يرضها وابل واراوت
ان يقول قتل فمالت **حكي** فالذي بها ناعن ذكر امر المؤمنين
ودخل الرشيد فقتل راسها ونجس من حسن وفاتها وقال
قد وهنت لك طلا ولا امنعك بعدهما من شيء برديته

حكي ابو الفتح الاصفهاني كانت عنان
تولد من مولدات البمامه وبها نشات وتاديت واشراها النطاف
ورباها وكانت ملحة الشعر سريع البديهة تجاري حول الشعراء
فما رصه وعبارة رصوها فتصيف منهم دخل عليها ابو نواس يوما

فَقَدْ شَاعَتْ تَقْوَاهُ لَهَا قُدْرَتُهَا نَافِلَاتُهَا تَقَالُ
أَنْ لِي بِأَرَاخِنَا لَوْ نَهَى حِكْمَانَا لَوَرَأَى فِي الْجَوْصِدَا
لِزَاخَتِي مَمُوتَا
أَوْرَاهُ قُوَّتُ شَقْفٍ لِيَحُولَ عَنْكَ بَوْتَا أَوْ رَاهُ جَوْفُ خِرْجَلَتِي
فِي الْحَرِّ حَوْتَا

قَالَ مَا لَيْتَ أَنْ تَقَالَ
رَوِّحُوا هَذَا بِالْفِ وَاظُنْ أَلَا فِ قُوَّتَا إِنِّي اخْتَنِي عَلَيْهِ أَنْ
تَمَادِي أَنْ مَمُوتَا
كَادِرُوا مَا حَلَّ بِالْمُسْكِنِ حَوْفَا أَنْ تَقُوَّتَا قَبْلَ أَنْ يَنْعَكِسَ الدَّاءُ
وَلَا يَأْتِي قُوَّتَا

قَالَ **حِكْمَانَا** حِكْمَانَا لَوْ نَهَى حِكْمَانَا لَوَرَأَى فِي الْجَوْصِدَا
أَنْ لِي بِأَرَاخِنَا لَوْ نَهَى حِكْمَانَا لَوَرَأَى فِي الْجَوْصِدَا
لِزَاخَتِي مَمُوتَا
أَوْرَاهُ قُوَّتُ شَقْفٍ لِيَحُولَ عَنْكَ بَوْتَا أَوْ رَاهُ جَوْفُ خِرْجَلَتِي
فِي الْحَرِّ حَوْتَا

اللَّهُ

تَعَالَى **حِكْمَانَا** حِكْمَانَا لَوْ نَهَى حِكْمَانَا لَوَرَأَى فِي الْجَوْصِدَا
أَنْ لِي بِأَرَاخِنَا لَوْ نَهَى حِكْمَانَا لَوَرَأَى فِي الْجَوْصِدَا
لِزَاخَتِي مَمُوتَا
أَوْرَاهُ قُوَّتُ شَقْفٍ لِيَحُولَ عَنْكَ بَوْتَا أَوْ رَاهُ جَوْفُ خِرْجَلَتِي
فِي الْحَرِّ حَوْتَا

عندي العباس بن الاخفش حيث نقول
ما اراني الا ساهج من ليس يراني اقوي على الحزان
ملي وثقا حسن اخاء ما اضرا الوفا بالانسان
فلما اقرات الرفع خربت اليه من وقته ورضيت
وكتب الوزر عامر الى هند المغيرة يستدعيها الى مجلس
انيس بعد فطحه كانت منها
يا هند هل كذبي زارة فيه تذروا المحارر غير شرب

السلسل
سمعوا اللابل قد شذت فذكروا نجات عودك
الثقل الاول

فكتب اليه الجواب
يا سيد احزان العلاء عن سادة شمر لا نؤف من الطراز
الاول
حسبي من الاسراع نحوك اتني كتب الجواب مع الرسول
المقبل

التيحة التي من روضة الكرام

وعين عنوانه ناطقة البها في سبط الكلام على ما تقدم ذكره في
المقدمة من هذا العذر ونقصيل تحمله وايضا مشكله وتشمل
ذلك ايضا على **جواب الوات** الذي في ذكر
فضه يوسف عليه السلام وسبط الكلام على ما وقع فيها من هذا
العذر **الاول** وبالله الوفاء نظرت في
تبا سرفل الكلام على هذه الفضة التي هي فضه يوسف عليه
السلام فوجدتها كما اخبر الله تعالى احسن القضاة الغض
المفسرين انما كانت احسن لا يشمالها على ذكر المحب والمحور
وسيدتها وقيل لان فيها ذكر الانبياء والصالحين وسير الملوك
والمالك والعلماء والملائكة والشاطين والتجار والرجال والنساء
وزكر مكرهم وحيلهم وفيها ذكر التوحيد والنفقة والسير
وتغيير الرويا والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش وحمل الفوائد

التي تصلح للدين والآخر وغير ذلك فمن اول قصته يوسف عليه
السلام ما رواه وهب رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام راي
وهو ابن **سنتين** ان احدى عشرة عصا كانت تبرز
من الارض كهيئة الدارة واذا عصا وثبت عليها حتى اقتلعتها
وعلمتها فوصف ذلك لبيه فقال اما ان يدرك ذلك لاختوتك
تدري وهو ابن **سنتين** عشرة سنة ان احد عشر كوكبا والشمس
والقمر يسجدون له ففضها على ابيه فقال لا تنصص وياك على
اختك فبكى والى كبر اى خيالون على هلاكك لا تقم بعلومك
تاويلها فحسدوك وكان يعقوب عليه السلام يؤثر رشف برباده
المحبة والشفقة على اخوته لما يرى فيه من المحابل وكاشف
اخوته حسدونه على ذلك فلما بلغنهم الرؤيا ترايد حسد هولاء حتى
قالوا يوسف واخوه احب الي ائنا منا ونحن عصبة اى جماعة
وكانوا احد عشر منهم من لم يمت لئان حال يعقوب
واربعة من سرتين **او اخرجوه ارضا جيل** لكونه
ايكبر وكونوا من بعد قومنا على حين تايين الى الله مما جئتم

67
عليه **السلام** واجمعوا ان جعلوه في غيابه لئلا يهترو
على ثلاث فراخ من منزل يعقوب **السلام** قبل اوحى اليه في
الصغر كما اوحى للاحى وعن الحسن كان له **خمس** عشرة سنة
السلام ما مرهم هذا وهم لا يشعرون انك يوسف لعلو شأنك
وكبر سلطانك وتعد حالك عن افعالهم لطول المدد المدة له
للمفاتيح والاشكال وذلك معنى قوله تعالى فدخلوا عليه فعرفهم
وهو له **مكروون** **كان** **عنه** **حسن** القوي في الحث مما
لقتة حبل عليه السلام حين هبط اليه واقعد على الصخرة
سالم لا يرضى **سنة** على ملاحكاه الغلبى **السلام** ناموس كل
غريب بما صاحبه كل وحيد ويا ملجأ كل خائف وما كاشف
كل كربة بما علم كل خوي يا مشها كل شكوى يا حاضر كل ملا
يا حي يا قوفا سلك ان تقذف رحاك في قلى حتى لا يكون
لى شغل غيرك وان جعل لي من امري فرجا ومخرجا انك على كل
شي قد **تدبر** **كان** رجعوا الى ابيهم بعد الفاء يوسف في الحث
السلام انا ذهنا شقيق اى نرا ما وتر كما يوسف عندنا عنا

أَيُّ عَذَابِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا أَيُّ مَصْدَقٍ لَّنَا السُّوْ
طُنُكَ نَلَوْشُدَهُ مَحْتَكٌ لَّنُوشِفَ وَلَوْ كَمَا صَادَقْتَنِي وَحَاوَا عَلَى مُنْصِهِ
يَذِيرُ كَذِبٍ أَيْ هُوَ كَذِبٌ لِأَنَّهُ كَانَ دُفُوشًا فَالْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ
وَبَكَى حَتَّى خَضَّ وَجْهُهُ بِدَمِ الْعَمَضِ وَقَالَ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ ذَنْبًا
أَحْلَمَ مِنْ هَذَا أَكَلَ وَلَدِي وَلَمْ يَمُوتْ عَلَيْهِ مُنْصِهِ وَعَلِمَ بِهَذَا
السَّبَبِ أَنَّ الذِّبُّ لَمْ يَأْكُلْهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَقَالَ تَاللَّهِ سَوَّلْتُ لَكُمْ
أَنْفُسَكُمْ أَمْ رَأَيْتُمْ حِمْلِي وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا يَبْصُقُونَ فَلَمَّا وُصِّلَ
نُوشِفُ إِلَى مَضْرَمِ السِّيَانَةِ الدِّينِ الْبَقُودَةِ مِنَ الْحَبِّ وَشَرُّهُ شَيْنٌ
لِحُسْنِ زَاهِرٍ مُعْدُودَةٍ وَنَاعُوهُ **وَاللَّهِ يَوْمَئِذٍ شَهِيدٌ** مِنْ مَضْرَمِ لَمَرَانَةٍ
الرَّحْمَى مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا إِذَا دُرِّبَ وَرَاضَ الْأُمُورُ فَسَنَعُنَا أَوْ نَحْدُ
وَلَدًا أَيْ نَنْبَاهُ لِأَنَّهُ أَغْنَى وَقِيلَ طَبَقُورُ قَطْفَرٍ عَزِيزٌ مِصْرَ الَّذِي
اشْتَرَى نُوشِفُ كَانَ عَقِيمًا لَا يُؤَلِّدُهُ فَنَفَرَتْ عَنْهُ نُوشِفُ الرُّشْدُ فَمَا
أَخْطَتْ قَرَأَتْهُ وَلَهُ رَأَقِيلُ أَصْدَرَتِ النَّاسُ قَرَأَتْهُ ثَلَاثَةً
عَزِيزٌ مِصْرَ حِينَ قَالَ عَنْ نُوشِفٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا
وَنَبْتُ شَعْبَتِ حِينَ قَالَ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَتِ اسْتَخِرْهُ

٦٨
أَنْ خَيْرٌ مِنْ اسْتِخَارَتِ الْقَوِي الْأَمِينِ وَالْوَكِيلِ الصَّدِيقِ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **عَنِ النَّبِيِّ** عَنْ وَهْبٍ بْنِ مُنْصِهِ قَدِمَتْ
السِّيَانَةُ بِنُوشِفٍ مِصْرَ فَنَزَلُوا بِهِ السُّوْطَ بَعْرَضُونَهُ لِلْبَيْعِ فَنَزَلَ
النَّاسُ مِنْ ثَمَنِهِ حَتَّى بَلَغَ ثَمَنُهُ زَنْتَهُ ذَهَبًا وَوَرْنَهُ فِضَّةً وَوَرْنَهُ مِشْكًا
وَحَرِيرًا وَكَانَ وَرْنُهُ أَرْبَعُ مِائَةٍ رُطْلٍ فَاتَّبَاعَهُ قَطْفَرٌ هَذَا الثَّمَنُ
وَكَانَ عَلَى خِزَابِهَا وَعَزِيزٌ مِصْرَ وَالْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ مِصْرَ لِرَبِّانٍ مِنْ
الْوَلَدِ نَزَلَانِ مِنَ الْغَمَالِقَةِ **وَاللَّهِ** وَهَبُوا قَامَ نُوشِفُ فِي دَارِ
الْعَزِيزِ **عَنِ النَّبِيِّ** حَتَّى بَلَغَ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي نَبَاهِ عَنْ
نَفْسِهِ لِيُؤَامِعَهَا وَغَلَقَتْ الْأَبْوَابَ **وَاللَّهِ** الْأَوَابَ وَقَالَ لَت
هَبْتُ لَكَ فِي هَذِهِ **عَنِ النَّبِيِّ** لِلْمُفْتَرِينَ وَمَعْنَاهَا عَلَى قَوْلِ
بَعْضِهِمْ نَعَاكَ فَقَالَ لِلنَّسَاءِ لَعْنَةُ أَهْلِ حُورَانَ وَفَعَتْ إِلَى الْحِجَازِ
قَالَ الْوَعْدُ سَأَلْتُ شَجَاعًا مِمَّنْ أَهْلُ حُورَانَ فَقَالَ أَيْهَا
لُعْنَتُهُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهَا بِالْبَيْطَةِ هَلُمَّ فَقَالَ نُوشِفُ بِعَاذَ اللَّهِ أَيْ
اسْتَجِيرُ بِاللَّهِ وَأَعُوذُ بِهِ مِمَّا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ أَنَّهُ زَيْتِي أَيْ أَنْ زَوْجَكَ
قَطْفَرٌ سَيَدِي أَحْسَنُ مَثْوَايَ أَيْ مِزْلِي مِلَّا أَخُوْنَهُ فِي أَهْلِهِ **وَاللَّهِ**
وَهَبُوا لَهَا لَوْلَا أَنَّ زَايَ بُرْهَانَ رَبِّهِ قَالَ أَهْلُ

للثاني الموقم ثابت وهو اذا كان معه عزومونه
 وعقد قبل هم امراه العزير والعبد مواخره وهم عارض وارذ
 لا يثبت له وهو الخطير وحديث النفس من غير اختيار ولا
 عزومونه هم يوسف والعبد غنم مواخره بما لم ينكلم به او
 بفعله قال ابن المبارك قلت لسفيان بن ابى اخذ العبد
 بالهمة قال اذا كانت عزما اخذ بها **والله اعلم** رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفوا الله تعالى اذا هم
 عندى بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له
 عشر حسنات الى **سبع** ضعف واذا هم عندى بسية
 وارتع لها لم يكتب عليه واذا عملها كتبت عليه سية واحدة
 وان تركها من احدى كتبت له حسنة حين استيقا الباب وتغلبت
 بغيته من خلعه خرقة وواجهها روجها وطعن عند الباب
 ففرغت منه فقالت ما حرام من اراد بها ذلك شؤا ائى الزنا
 لم تخاف على يوسف ان تغلبت قالت الا ان تسجن او عدا
 البئر اى صررت بالسباط فلما سمع يوسف عليه السلام تعالى بها
 قال هي راودتني عن نفسي فصررت منها فاودتني فسقتني

في هذا الحديث
 ما هو المشهور
 في تفسيره

ففعل العزير ينظر الى يوسف بن اليها متحججا متحرا منها
 وكان في البيت حتى في المهد لحف السرير غمره سبعة ايام
 فنادي باعلا صوته بلسان بين اليها العزير ان لك عندي ممتا
 انت فيه فرحا وقى **ل** كما اخبر الله تعالى عنه ان كان فتصه
 قد من قبل الابه فلما راي قطن فتصه قد من دبر من له
 حناشها وثرارة يوسف فقال انه اى ان هذا الصنع من يدرك
 يا عتير النساء ان كدرك عظم ثم الفت الى يوسف وقال اعرض
 عن هذا ولا تذكره لاحد وقيل لا تكثر به ففدبان عذر ك
 ثوقك لا مراية استغفري لذنك انك كتبت من الخطا طيبين
 قال الزمخشري ما كان العزير الا حلما وقيل انه كان قليل
 الغر **قال** الشيخ انزال الدين ابو حنبل في تفسيره هذا
 الاله الكرمه وترته اولم مصر افنصت هذا يعنى قلة الغر ثم
 قال وان هذا اما حري لبعض ملوك بلادنا وهو انه كان مع
 ندياه المختصين في مجلس اسر وحاربه تغى من وراء الستار
 فاستفاد بعض جلسائه من الخارية وكانت قد غثت
 بما نالت ان جي براس الخارية مغطوعا في طست وقال

في هذا الحديث
 ما هو المشهور
 في تفسيره

في هذا الحديث
 ما هو المشهور
 في تفسيره

الملك استعد البشير من هذا الرأس فسقط في يد الرجل
 المستعد وصر من مودة حياة ذلك الملك اقول وان
 عن هذا الملك على حارثته من عن عبد المحسن الصور **ي**
 على محبته حيث **قال**

تعلقت شكران من حنة الصبا به غفلة من لوعي ونحيب
 وشازكي في حبه كل ما جد بشا زكي في نحتي بنصبي
 فلا تزلوني غيها ما الغيا فان حبيبي من احب حبيبي
 وقد ذكرت في الخمر اشبا بلجة في كالي دوان الصبا به
 فلما اشهرت فضته امراه العزيز مع يوسف **الابن** من
 المدينة امراه العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حثا
 وهو لا يري بها ولا يميل اليها ابنا لزاها في ضلال مبين
 اي في هلاك وخسران بيت فلما سمعت بمكرهن اي يقولهن
 ارسلت اليهن واعتدت لهن متكاي هيات لهن مجالس
 يتكبن عليهن في كل مجلس جام عسل وانرج وشكنا وقاتلن لحي
 عليكن الا ما اطعمن فتناي العبراني يوسف اذ امر بكن الساعه
 فقلن

قلن سمعا وطاعة ثم انما زينت يوسف في زينة من الجواهر والياقوت
 واللباس الفاخر والطيب وقاتلن اخرج عليهن فلما رآه الكرنه اي رآه
 في اغيستن كيرا وقل حزن من الدهش قال ابن عباس لغير وامرين
 من الدهش وقطعن ايدهن بحسن انهن تقطعن الاوتج ولم يجدن لما
 لحز ايدهن لاشغال فلو هن بحسنه **قال** وقت كن اربع امراه
 فانت منهن سعا وصد يوسف وكذا عليه وقلن حاش لله ما هذا الشرا
 ان هذا الاملك كرمه نزل علينا من السماء فمر علينا قال عكرمه كان فضل
 يوسف على الناس في الحسن كفضل الغر ليله البدر على سائر النجوم
 كعب الا حار كان يوسف حسن الوجه جعد الشعر ضخ العنق مشوي
 لثاني ابيض اللون غليظ الساعد من والعضدين حمض البطن صغير
 النس اذا انقسم رايك للنور من ضواحه واذا بك زابت في كلامه شعاع
 الشمس من ثاباه لا ينقطع احد وصفه وكان **حسنة** كصو
 النهار عند الليل وكان يشبه آدم يوم خلقه الله تعالى وصورة
 ونفخ فيه من روحه وقتل انبه ورث ذلك الحسن من جدته ساره
 وكانت قد اعطيت مدرج الحسن فلما رأت امراه العزيز حال النسوة

منه
 عليه السلام
 في قوله

وَمَا تَزَعَلْتَنِ مِنْ حَتَّى يَوْسُفَ قَالَتْ قَدْ لَكَ الَّذِي لَمْ تُتَنِّ فِيهِ أَيْ فِي
حَتَّى تَزَعَلْتَنِ مِمَّا فُطِنَ مِنْ شَرِّهِ كَلَفَهَا بِهِ قَالَتْ وَلَقَدْ زَاوَيْتُهُ
عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ أَيْ أَمْتَعَهُ وَأَمَّا صَرَحَتْ بِهِ لَانَهَا عَلِمَتْ أَنَّهُ لَا
مَلَامَةَ عَلَيْهَا مِنْهُمْ وَقَدْ أَضَاءَ بَعْضُ مَا أَضَاءَ قَرْنَ مِنْ زَوْجَتِهِ فَقُلْنَ لَهُ
اطْعِ نَوَلَانِكَ وَأَخَذَتْ فِي لَوْمَتِهِ وَتَعْنِيهِ عَلَى عَدَمِ رَاحَتِهَا إِلَى سَوَالِهَا
فَعَالَتْ أَمْرَاهُ الْعَزِيزُ وَلَنْ لَمْ يَفْعَلْ مِمَّا أَمَرَ لِيَسْتَحْشَ وَلِيَكُونَ مِنْ
الصَّاعِغِينَ فَاخْتَارَ يَوْسُفَ السَّخْنِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ فَعَالَتْ زَوْجَتُ السَّخْنِ
أَحْتِ إِلَى مِمَّا دَعَا إِلَى الْبَهْقِلِ لَوْلَا لَعَلَّ السَّخْنِ أَحْتِ إِلَى لَمْ يَنْتَلِ
وَالْأَوَّلَى بِالْعَبْدَانِ سَأَلَ إِلَهَ الْعَافِيَةِ ذَكَرَ الْغَوِيَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ
رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَ قَرْنٍ أَنَّهُ هُوَ السَّمْعُ الْعَلِيمُ **وَقَالَ** مَنْ يَعْدُ
مَا زَاوَا الْإِمَائَاتِ أَيْ الدَّلَالَةَ عَلَى بَرَاهِ يَوْسُفَ مِنْ قَدْ الْقَبْرِ وَكَلَامُ
الطِفْلِ لِيَسْجَنَهُ حَتَّى حِينَ قَالَتْ عَكْرَمَةُ **سَمِعَتْ** نِسَبَتِ
الْقَتْلَ أَنَّهُمَا لَمَّا ابْتَدَتْ مِنْهُ دَخَلَتْ إِلَى الرِّبَانِ بِمَصْرٍ وَكَانَتْ
أَبْنَةُ عَمَةٍ فَتَزَجَّرَ لَهَا فَعَالَتْ لَهُ بِاسْتِدْيَ أَنْ لِي عَمْدًا عَرَانَا وَأَنَّهُ
عَصَانِي وَوَدِدْتُ لَوَادَتِي فِي سَجْنِهِ لَعَلَّ تَزُولُ الْمَعْصِيَةِ عَنْهُ
فَأَذِنَ لَهَا فِي حَسْبِهِ فَحَبَسَتْ دَعَتْ لِحَدَادِنِ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَضَعُوا

41
لَهَا قَبْرًا فَتَدْرَتْ وَحَمَلَتْهُ عَلَى حِمَارٍ وَطَبِيعَهُ وَبَوَازِي عَلَيْهِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَعْصِي
سَيِّدَتَهُ الْمَلِكَةَ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا الشَّرُّ وَالْغَوِيَّ مِنْ سَيِّدَائِهِ الْقَطْرَانِ وَشَرُّ
الْحَمَامَاتِ وَآكِلِ الزَّقِيمِ وَكَانَ قَصْرُهَا سَجْنَهُ اسْتَبْعَطَافُهُ لَعَلَّهُ يُوَافِقُهَا
فَلَمَّا طَالَتْ عَلَيْهَا الْمَلَّةُ ارَادَتْ حَزْرَةَ فِي رَوْحِهَا الْعَزِيزُ وَشَرُّ مِنْ بَرِي
الْمَلِكِ الْحَارِثِ وَبَالَ بَعْدَ كَلَامِهِ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى سَجْنِهِ وَكَانَتْ
تَرْفِي عَلَى أَعْلَاقِهَا وَتَسْكُنُ مِنَ الْعَشَائِخِ بِصُحْبِ الصَّاحِ وَيَقُولُ لَيْتَ شَعْرِي
مَا يَوْسُفَ أَتَيْتَ نَاثِرًا مَقْضَانِ لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ حَالُكَ فَكَلِمَتُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَعَ
نِسَبَتِ **الْقَتْلَ** مَعَ يَوْسُفَ السَّخْنِ فَيَتَرَى أَيْ غَلَامَانِ لِلرِّبَانِ
أَنَّ الْوَلَدَ مَلِكُ مِصْرَ أَحَدُهُمَا سَأَفِيَهُ وَالْآخَرُ خَبَانُ وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ
غَضِبَهُ عَلَيْهِمَا وَسَبَّ ذَلِكَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَطَانَتِهِ ارَادُوا قَتْلَهُ وَاعْتَالَهُ
فَضَمَّنُوا اللَّبَنَ فِي وَحْشٍ زَاوَا لَجَسْمَانِ عَلَى أَنْ يَسْمَا الْمَلِكُ فِي طَعَامِهِ وَشَرَاهُ
فَأَجَابَاهُمُ إِلَى ذَلِكَ فَعَلِمَ الْمَلِكُ بِالْقَصَّةِ فَخَيَّرَ حَضَرَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ
أَمَّا الْمَلِكُ السَّخْنِ أَنْ يَشْرِبَ مِنَ الشَّرَابِ فَشَرِبَ فَلَمْ يَضُرَّ لَانَهُ كَانَ لَمْ
يَضَعُ فِيهِ شَيْئًا إِلَى الْآنِ ثُمَّ أَمَرَ الْخَازِنَ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ فَامْتَنَعَ
فَحَرَبَتْ ذَلِكَ الطَّعَامَ فِي دَابَّةٍ فَهَلَكَتْ فَحَبَسَهَا لَمْ يَقِلْ الْخَازِنُ كَمَا بَلَغَتْ سَائِنَهُ
أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **الْقَتْلَ** مِنْ قَتْلِهِ الْخَازِنَ وَبَشَرَتِهِ الطَّعَامَ
الْمُسْمُومَ فِي الدَّابَّةِ حَتَّى هَلَكَتْ مِنْ فِعْلِ الصَّاحِبِ ابْنِ عِبَادِ رَحِمَهُ اللَّهُ

تعالى وذلك انه جلس يوما في مجلس ابيه فناداه السباقي كما ساء فلما
اراد شربها قال له بعض خدامه يا سيدي ان هذا الذي يدرك سموم
فقال له وما الدليل على صحة قولك فقال التجربة في السباقي قال ويحك
لا استحل ذلك فقال في ذلك قال ان التمسك بالخير ان لا يجوز
نظامه بعت ما في العذق وقال لا تدخل واري بعد هذا ولم
يقطع عنه معلومه حتى مات **ابن عباس** عليه الصلاة والسلام
لما دخل السجن فذوق لاهله اني اعتبر الاحلام فقال له السباقي
انها الملك اني رايت كاتي في نستان فاذا انا باصل جيله عليها ملائكة
عنا فند من عنب خبيتها وكان كاش الملك يدي فعضر نفايه وسقيت
الملك فشربه وقال الخناز رايت كان علي راسي ثلاث سلال من الخبز
الاطعمه واذا سباع الطير ياكلن منه فذلك قوله تعالى قال احدهما
اني اراي اعصر حمرا اي غنبا بلغة عمان يدرك على ذلك قراءة ابن
مشعود اعصر غنبا او شماه حمرا باعتبار ما يؤول اليه وقال **ابن** الآخر
اني اراي احمق فوفت راسي خنرا انا كل الطير منه نفايتا وبله اي
اخترنا بما يؤول اليه الامر انا نراكم من المحسنين العالمين الذين احسنوا
العلم **قال** يوسف يا صاحبي السجن اما احذ كما وهو السباقي
فبني

فبني ربه خمر انا راى والخافيد الثلاث التي راها ملكه ايام بني في السجن
ثم خرجته الملك فنعود على ما كان عليه واما الآخر وهو الخناز فانه
يصلب والسلال الثلاث التي راها ملكه ايام يملك في السجن ثم خرجته
الملك في اليوم الرابع فنصليه فنادى كل الطير من راسيه اني ان مشعود
فلما سمعوا قول يوسف قال انا ما رايت شيئا وانما كما لمعيت فقال يوسف
تقضي الامر الذي شاء التما عنه ووحي الحكيم الذي احزن نكابه راينا اول
ترنا عمر **ابن عباس** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرويا لاول عمار **صلى الله عليه وسلم** لا يقصها الا على
حيث اوليت **ابن عباس** رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شهد على غيبه ما لم يرا في اليوم كلف ان يعقد بين
شعترين وليس يعاقب ومن استمع حديث قوم وهو له كارهون
صبت في اذنيه الا انك المذاب يوم العنامة فوقع بعد مصي ثلثة
ايام ما ذكر يوسف عليه السلام من صل الخناز وظلام السباقي
الذي قال له اذكرني عند ربك اي عند سيدك الملك وقل له ان
في السجن غلاما محبوسا ظمأ فاشاء الشيطان ذكرته اي سني
الناس ان يدكر يوسف لربه الملك فلبث في السجن بضع سنين اي

تسنن على قول الاكثف قال وحي اصاب ابوب الللا
 تسنن ولتة يوسف في السجن تسنن وعذب تحت لضر
 تسنن وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 رحم الله ابا يوسف لولا كلمته الى اهلها ماتت في السجن طول ما لبثت
 معنى قوله اذكرني عند ربك له الله يا يوسف اخذت من ذوقه وكلأ ثم
 بكى الحسن وقال حتى اذا نزل بالامر فصرعنا الى الناس
 الرازي في نفس واعى لمران الاستعانة بالناس في الشريعة
 الا ان حسنة الامارات من المقرين فهذا وان كان حائرا للمعامة
 الخلق الا ان الاولى بالصديق ان يفتحوها فظهرهم عن الاستباب
 والذي جرت به الكلبة وان لا تستغلوا الا بمسبب الاستباب والذي جرت به
 من اول عمره الى اخر ان الانسان كلما عول في امر من الامور
 على غير الله تعالى صار ذلك شيلا الى البلاء والمحنة والشدة والرزق
 واذا عول العبد على الله تعالى ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك
 المطلوب على احسن الوجوه فمن التجربة فذا استمرت من اول عمره
 الى هذا الوقت الذي بلغت منه **الشيخ** فعند هذا
 استقر في قلبه على انه لا مصلحة للانسان في العويل على شيء سوى الله

تباري

تعالى ان الله تعالى اذا اراد شيئا هيبا اسبابه مدليل انه لما
 دنا فزع يوسف عليه السلام ملك مصر في النوم
 ثمان خرج من مصر يترى عجايب فاشلعت العجايب
 السمان ورأى سبلات خضر قد انعقدت حبها **سبلات**
 اخرا بسبات فالوقت لباسبات على الخضر حتى علم عليها مجمع
 الكهنة وذكرها لهم وهذا المراد بقوله تعالى يا ايها الملا افنوني في
 روباى فقال القوم هذه الروباى مخلطة ولا تغدر على تاويلها وتغيرها
 وكان ذلك سببا لخلاص يوسف لان الملك لما شا هذا الناقص
 الصغيف استولى على الكامل القوي شهدت فطرته بان هذا ليس
 بخيد وانه مفقود ينوع من انواع الشر الا انه ما علم كيفية الحال
 فيه والشئ اذا كان معلوما من وجهه وبقي مجهولا من وجهه امسح
 غطرتتوق النفس الى اكتمل تلك المعرفة وقوت الرغبة في اتمام التام
 لا سيما اذا كان الانسان عظيم الشأن واسيع الملك وكان ذلك
 الشئ ذا الاعلى السر من بعض الوجوه فهذا الطريق قوى عزم الملك
 في اخضيل العلم بنفس هذه الروباى وان الله تعالى اعجز المفسرين
 الذين حضروا عنده عن الجواب وعماه عليهم ليكون ذلك شيئا

عجايب اظهر
لهم

تأويل
الشيء
فوق
المراد
من
الروباى

لخلاص يوسف عليه السلام من تلك المحنة فقالوا وما نحن بتاويل
الاحلام بعالمين فقال الشراي ان في السحن رجلا فاضلا صالحا
كثير العلم كثير الطاعة فضتصت انا والخيار عليه منا من قد كر
ناولهما مضد في الكل وما اخطا في حرف فانه اذت مضت
اليه وجيتك بالجواب فهذا معنى قوله تعالى وقال الذي
خامنهما واذا ذكر عدائهما اي ذكر بعد حين انا انبئكم بتاويله وارسلون
يوسف اليها الصديق افتنا في **سبحان** ملكهن
عجاف **سبحان** سبلات خضر واخر باسات فان الملك راى
هذه الرويا على ارجع الى الناس اصحاب الملك واهل مصر
لعلهم يعلمون فضلك وملكك فقال يوسف ترزعون اي
ارزعوا **سبحان** دائما اي متتابعه كعادتك في الرزاعه
فما حصدهم فذرروه في سبيله لئلا يفسد فهد **سبحان** البقعات
السمان الا قليلا مما يكون فادرسو ثيابي من بعد ذلك
سبحان شراد اي فخط اي حذبه يا كل من قد مشر لهن الا قليلا
في السنين **سبحان** الحصبه الا قليلا مما خضون اي مدحرون

للمحور

للمحور ثيابي من بعد ذلك عام فيه نغات الناس اي مطوون
من العنت ومنه تعصرون من العنت حرا ومن الرنوز رننا ومن
السمسم ذهنا في قول الاكثرين **سبحان** واختار الملك
بما افتاه يوسف قال ابتوني بهذا الرجل الذي فسر هذه الرؤيا
فقالوا انه في السحن مند **سبحان** سحن فانك ابتوني به على
كل حال فلما احس الرسول الي يوسف وقال له احب الملك ان
يخرج معه ومث في الاصابه ليطهر براه ساخنه مما خسر لاجله
وقال للرسول ارجع الى ربك اي لا تترك فسأله ما مال
النسوة اللاقي الابه فرجع اليه واخبر بها فانه يوسف فامر الملك
باحضار النسوة اللاقي وطعن ابرهن وسألهن عن القصة فعند
ذلك قالت امراه العزير الان خصخص الحق اي طهر وتن
انار او ذنه عن نفسه وانه لمن الصادقين في قوله هي راودني
عن نفسي فعند ذلك **سبحان** ابتوني به استخلصه لنفسي
اي اجعله خالصا فلما اخرج يوسف من السحن دعا لاهله بدعوه
تغرف تركتها الي يوسنا هذا الذي هوشنه **سبحان** وخمسين
فقال اللهم اعطف عليهم قلوب الاخيار ولا تغر عليهم

الاخبار ففهموا علم الناس بالاحبار في كل بلد **باب**
 السخن هذا فبقوا لاحياء ومنزل البلاء وخزيه الاصدقاء وشماته
 الاعداء ثم اعتسل وتنظف من دن السخن ولبس ثيابا جردا
 حسنا وحمل على حماره الملك وهي حماره جرحها العنقه فلما
 وصل الى باب الملك **باب** حسي زوي من حناي وحسي
 زوي من حلقه عرق حارة وحل شادوه ولا اله عنقه فلما
 دخل على الملك قال اليهم اني اسلك خمر من خمره واعوذ
 بك من شره وشر عنقه ثم سلم على الملك **باب** العرسه فقال له
 الملك وما هذا اللسان فقال لسان عوي اسماعيل ثم
 دعا له بالعترايه فقال له ما هذا اللسان فقال لسان
 اباي ابراهيم واسحق ويعقوب **باب** وهو كان الملك
 تعرف **باب** لسانا وكلما كلم يوسف بلسان اجابه يوسف
 بذلك اللسان فأعجب الملك امره وكان يوسف يومئذ ان يلبس
 ثوبه فاحلسته الملك على سريره وقال له احب ان اسمع تاويل
 روابي من لفظك فاغا دغليه ما تفكره **باب** ان
 ان

ترفع الرزق بقضيه وتنبئ له المخازن العظمى فيكون القضاة والسبل
 علما للدواب وحبه للناس وتناثر الناس في السخن الخضره يرفعون
 الي اهرايك من طعامهم الخمس فيكفله من الطعام الذي جمعته لاهل مصر
 ومن حولها وابتك من النواحي متارون منك يجمع عندك من الكوز
 ما لا يجمع عند احد فلك فقال الملك ومن في سريره هذه الامور
 ولو جمعت اهل مصر جميعا ما اطافهم ولم يكونوا فيه امنيا فقال يوسف
 عند ذلك احلني على خزائن الارض احفظ عليم اي حفظ بما تصل
 الي من الطعام عليم جبايه المال فوصف نفسه بالامانه والكفانه
 اللين هما طلته الملك من يولونه وانما قال ذلك ليتوصل الى امضاء
 احكام الله تعالى واقلعه الحق وبسط العدل والتمكن مما لا جله
 نعت الانبياء الى العباد ولعله ان احدا غيه لا يوفق مقامه
 في ذلك وطلب التولية استغا وحما لله لا تحت الملك والدين اولا
 الملك ذلك وقال انك النور لدنيا مكن امين اي ذو مظانه ومثله
 امين على الخزانين ثم ان الملك توشحه والبسه خاتمه وقلده بسيفه
 ووضع له سريرا من ذهب مكللا بالدر واليا قوت وروى
 انه قال اما السري فاشد به ملكك واما الخزان فادبر به امرك

الخلق

واما الناح فليس من لئس آي فقال قد وصفت عليك اطلاقا لك
وافرارا افضلك فجلس على السرير وفوض اليه الامر جمعة وكان
طول السرير بلاش ذراعا وعرضه عشرون اذرع وعليه بلون فراشا
وشون مغزبه وكان الملك قد غزل قطعم فذلك بعد عشرين
اياما فزوج يوسف امراته فلما دخل عليها قال السر هذا اختي
تما كنت تريد من ما كنت ايتها الصديق ان زوجي كان غيبا لانا في
النساء وكنت اشتهي الحسن والجمال ثم الا توصف بعد ذلك
عن شدة كلفها به وحبا له فوجدتها عذرا فولدت له ولدين
وروي انه احبها اصعاف ما كانت شغفه في اول مسرة
فقال لها ما شانك لا تخبي كما كش اول مرة فمالت له لما
دنت محبه الله تعالى شغلني عن كل شيء وكأنت قد اسلمت على
بيده هي والملك وخلق كثير فعذر يوسف عليه السلام في الاحكام
واجبه الخاص والعام وكان يركب في كل ايام
الى الموكب في مائة الف من غطباء قوم فرعون فدانت له الملوك
وخصيغت له الرقاب وذلك معنى قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف
في الارض اي ارض مصر قال المختري

اما في رسول الله يوسف استوة لمثلك محبوسا على الظلم
والا فلك
اقام جميل البصري في السجن برهة قال به الصبر الجميل
الى الملك

يا ليت بعضهم الى صديق له
ورامضيق الخوف تشفع الامر واول مغروج به اخر
الحزن
فلا تباين فان الله ملك يوسف خزاينه بعد الخلاص من
السجن

فاما يوسف في ذلك دخلت السجون
فامر بما صلاح المزارع والعلاحة والزراعة وامرهم ان يتوسعوا
فيها فوفى العادة فلما ادركت الغلة امرهم بجمعها فجمعوا
لها الا هرا جمعها فيها وصنفت غنها في اول سنة المحازن
ولم ينزل يفعل ذلك في كل سنة الى ان انقضت
المخضيه ودخلت السجن
الناس بالبلا وحصل عندهم من الخبز ما شبع الهوى قال

بعض الحكماء للجوع والخطيئان أحدهما ان النفس تحت الطعام
التر من العادة والثاني ان يفتقر الطعام فلا يوجدوا جمع هذان
السببان في عهد يوسف فامته النساء والصبيان ينادون للجوع
للجوع فما كلون فلا يشبعون **في السنة**
لما دخلت السنون المحزنة كان اول من وصل له الجوع الملك فامته
نصف الليل ينادي يا يوسف الجوع الجوع فقال يوسف هذا
او ان الخط فزعاه فابراه الله تعالى ففي السنة الاولى من
السنين المحزنة نفد كل شئ اعدوه من **السنة** المحضه
لا تقم كانوا ياكلوا فلا يشبعوا فاجعلوا ينادون من يوسف الطعام
فما هم في اول سنه بالنفود حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينار
الاقتضه وباعهم في السنة الثانية بالخلي والمواهر وفي السنة
الثالثة بالمواشي وفي السنة الرابعة بالعبيد والاماء وفي
السنة الخامسة العقار وفي السنة السادسة ما ولا درهم
وسالهم في السنة **الثانية** برقا بهم حتى لم يبق بمصر
حز ولا حش إلا صار عبد يوسف فقال الناس ما زائنا

كالوم ملكا احل ولا اعظم من هذا ما قال يوسف للملك كيف رايت صنع
ربي فيما خلني فيها ترى فقال له الملك الراي رايت وانا صنع
لك ومن بعض رعيتك ومنها لك فقال يوسف استشهد الله واستهدك
اني عنقت اهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم املا كهم وامو **الهم**
وروي ان يوسف عليه السلام كان لا يشبع في تلك السنين
من الطعام فيقتل له وفي ذلك خزان الارض فقال اخاف ان
اشبع فانسى للجوع وكان له من طباخ الملك ان جعل غداه نصف
النهار حتى يروق الملك طعام الجوع فلا ينسى الجوع فمن ثم جعل
الملوك غداهم وسط النهار **في السنة** بالثام وارض
كفان التي هي ارض يعقوب عليه السلام من الخط ما نزل بارض
مصر فارسل يعقوب عليه السلام منه للمنة فحين دخلوا على
يوسف عرفهم وهم له منكرون لانه كان بين ربيهم له في الحب
ومن قدومهم عليه **في السنة** وقيل لما نزل فلما سألهم وقال
من انتم فاني انكر حالكم فقالوا قوم من ارض الشام اصابنا الجوع
فجئنا بمتار فقال لعلكم عيون جئتم ينظرون عورة بلادنا فقالوا
والله ما نحن عيون واما نحن اخوة يوسف واحد صديق يقال له

لَعَنُوبٌ قَالَ فَاكْرُمْتُمْ قَالُوا كَاثِي عَشْرٌ فَهَلْكَ مِنْهَا اخُ ذَهَبَ مَعَنَا إِلَى
 الرِّبَةِ فَأَكَلَهُ الدَّبُّ وَكَانَ لَهُ اخٌ آخَرٌ مِنْ أُمَّةٍ قَالُوا بَنِي سُلَيْمَ
 عَنْ أَخِينَا هَالِكٌ قَالَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الذِّي يَقُولُونَ حَقٌّ قَالُوا
 حَقٌّ بَلَدٌ لَا نَعْرِفُهَا مِنْهَا أَخَذَ قَالَ قَاتُونُ يَا اخُ لَكُم مِّنْ أَيْكُم
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَأَنَا ارْضَى بِذَلِكَ قَالُوا اسْتَرَادَ عَنْهُ أُمَاهُ وَأَنَا
 لِفَاعِلُونَ فَعَنَدَ ذَلِكَ خَيْرُهُمْ حَمَلٌ رَّهْمٌ بَعْضُ حَمَلٍ لِّكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 بَعْرًا مِنَ الطَّعَامِ وَقَالَ لَعَنَتُهُ أَيْ لَعْنَةُ الدِّينِ يَكُونُ الطَّعَامُ
 أَحْمَلُوا نَصَاعَتَهُمْ أَيْ مِثْلَ طَعَامِهِمْ فِي دَاخِلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا
 إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى قَتْلِ أَيْمَانٍ فَعَلَّ يَوْسُفُ
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ أُمَاهُ يَتَّبِعُونَ وَذِي يَتَّبِعُهُمْ حَمَلُهُمْ عَلَى رَدِّ النَّصَاعَةِ
 وَلَا يَسْتَحْلُونَ أَسْمَاكَهَا فَرَجَعُونَ لِأَحْلَافِهِمْ قَتْلَ لَدُنْ رَأَى
 إِحْدَا الطَّعَامِ مِنْ أَيْبِهِ وَأَخُوهُ مَعَ خَنَمِ إِلَيْهِ لَوْ مَا فَرَدَّ لَهُمْ
 فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا قَدْ مَنَّا عَلَى خَيْرِ رَجُلٍ مَا رَأَيْنَا أَيْبَهُ
 بِكَ مِنْهُ وَلَا نَبْذُ مِنْكَ أَنْزَلْنَا وَكْرَمْنَا وَاحْسَنَ النَّاسِ وَقَالْنَا الْكُلَّ
 وَأَخْرَجُوهُ بِالْقَصَّةِ وَقَالُوا يَا أَبَانَا مَنَعَ مِنَّا الْكُلَّ أَنْ لَمْ يَذْهَبْ بِأَخِينَا
 فَأَرْسَلَ مَعَنَا أَخَانَا بِنَا مِثْلَ نَكَلٍ وَأَنَا لَخَافُظُونَ خَفِظَهُ

بعله
 متن

أَشَدَّ لِحِفْظِ حَتَّى نَرُدَّهُ إِلَيْكَ فَقَالَ يَعْقُوبُ هَلْ أُنْكَرُ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أُنْكَرُ
 عَلَى أَحِبِّهِ مِنْ قَبْلِ مَا لَمْ يَخْطُ خَطَا وَهُوَ زَوْجُ الرَّاحِمِينَ وَمَا فَتَحُوا
 مَنَافِعَهُمْ وَحَدُّوا نَصَاعَتَهُمْ أَيْ مِثْلَ نَصَاعَتِهِمْ رَدَّتْ لَهُمْ قَالُوا يَا أَبَانَا
 مَا سَخِي أَيْ شَيْءٌ نَطْلُبُ وَرَاهِدًا وَفِي لَنَا الْكُلَّ وَرَدَّ عَلَيْنَا النَّاسُ إِرَادُوا
 ذَلِكَ أَنْ يَطِيبُوا وَلَكِ أَيْبُهُمْ وَمِثْلُ أَهْلِنَا نَسْتَرِي لَهُمُ الطَّعَامَ
 وَنَحْفَظُ أَخَانَا بِنَا مِثْلَ إِذَا لَعَنَتُهُ مَعَنَا وَتَزَادُ نَكَلٌ يَعْزُدُ لَكَ
 كَلٌّ يَسِيرُ مَسِيرًا عَلَى مَنْ يَكِيلُهُ لَنَا السَّخَايَةَ لِأَمْسَقَةٍ قَبْلَهُ فَقَالَ
 لَهُمُ ابْنُ هَمْلٍ أَرْسَلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تَوْتُونِي مَوْتًا مِنْ اللَّهِ أَيْ تَكُونُونَ
 لِي حَقٌّ مِثْلَ خَاطَمِ النَّسْرِ أَنْ خَشَمْتُمْ فِي وَلَدِي فَأَنْتُمْ مِنْهُ رَأَى
 تَوَدُّ الْقِنَامَةَ وَهُوَ مِنْكُمْ تَرَى فَلَمَّا اتَّوَمَّ مَوْتُهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى
 مَا نَقُولُ وَكَلَّ أَيْ شَاهِدًا فَلَمَّا ارَادُوا الْخُرُوجَ قَالَ لَهُمْ نَا
 نِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ حَافِ
 عَلَيْهِمُ الْعَيْنُ لَا تَهْمُ كَانُوا ذَوِي حِمَالٍ وَصُورُ حَسَنَانٍ وَقَامَاتٍ
 مُمْتَدَّةٍ وَمَا أَعْنَى نَعْمَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ يَعْنِي الْحَزْزَ لَا يَتَفَعَّلُ مِنْ
 الْقَدَرِ أَنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَيْ الْأَمْرُ وَالْقَضَا وَالذِّبُّ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

مصر

اي اعتمدت عليه فليست كل المتوكلون وقيل انما اراد يدخلهم من
ابواب متفرقة لانه بلغه ان يوسف مصر فارد ان تفرقوا لعل
احدا منهم يراه فخرج به **الملك** دخلوا على يوسف قالوا
هذا اخونا الذي امرنا ان ناتي بك به فامرنا بحسن المنازل
فزين بانواع الزينة وجعلت فيه صواني الذهب مملوءة بالطيب
مينا وشمالا واقام عن عنده الفم وصيف وعن يساره كذلك ثم
جلس وامرهم فدخلوا عليه فاحلستهم وامر بانواع الاطعمة خضرت
على موائد الذهب فجلس كل اثن منهم على مائدة من مائدة
وخرده فلكي وذكر في نفسه ان احى يوسف لو كان حيا لاكلت
معه فقال يوسف لقد بقي اخوك هذا وحيدا فاحلسته معه على
مائدة ثم انزل كل اثن في بيت **الملك** هذا الاثنان له يعني
اخاه بنيامين فيكون مع فئات يوسف لضمه اليه ويشتر راحته
حتى اصبح ثم قال اني انا اخوك فلا تباش اي لا تخزن بما
كانوا يفعلون بنا فيما مضى فان الله قد احسن لنا وجمعنا على خير
ولا تعلمهم شيئا مما اعلنك به فلما تغاروا وتعاثوا تحت الملائكة
في السماء ثم قال يا احبي لا تخف فاني اريد ان اخذك منهم ومعي

عندي حتى تبعث الي اينا فساحنا الرحيلة في اخذك فلا تخزن ولا
تشتق عليك قال فافعل ما يدرك قال فاني ادر صياحي
هذان في رحلك ثم نادى عليك بالسرقة ليعينني ذلك على
اخذك عندي قال فافعل فذلك قوله تعالى كذالك يدركنا يوسف
ما كان لما جد اخاه في دين الملك اي حكمه لان الملك كان اذا
اتى بسارق كشف الخلد عن قرنه وشمل عيونه الا ان يشاء الله
يعني ان يوسف لم يكن اخذ اخيه في حكم الملك لولا ما اخبره
الله تعالى على السنة اخوته ان خزا السارق الاسترواق حيث
قالوا اخرا من وحد في رحله فهو خراوه اي خزا المرحود في رحله ان
يسلم الى المسروق منه **الملك** سنة آل يعقوب في
السارق فحين امر بحبسهم وجعل السقاية في رحل اخيه
الملك كان يشرى بها الملك من ذهب يرفع بالحوضر
ثم استخرجها من وعاء اخيه بنيامين فلما راوا اخوته ذلك تكسروا
رؤسهم حزنا منه واعتذروا اليه وقالوا ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل هذا قبل ان السرقة التي ذكروها عن يوسف
عليه السلام انه كان سائلا جافا فاحدس منه من البيت فاعطاها

السائل فحبروه بذلك وليس هذا سرفه صلوات الله وسلامه
 على نينا وعليه فاسترها توسع في نفسه ولم يبد لها هم اي
 اخبرها انهم راودوه وترفقوا له وقالوا يا لها الغريزان له
 اما استحقا كثيرا متعلقا الله فخذ احدها مكانا اما انك من
 المحسنين ان فعلت ذلك قال معاذ الله اي اعود بالله ان
 نأخذ الا من وخذنا متاعنا عند فلما استبانوا منه اي
 ايسوا من اخذ احدهم عرضا عن نينامين رجعا الى ابيهم وقالوا
 يا ابانا ان انك شرف وما شهدنا عليه الا بما علمناه من
 شرفه ونقاؤه لان الصواع استخرج من وعاء به وما كنا
 للغيب كما وطن استرق بالصحه امر دثر الصواع في رجله ولم
 نشعر قال ابوهم عند ذلك لم استولت لكم انفسكم اردتموه
 اي حملتم نينامين رجعا منعه وعاد من ذلك شرفا صغيرا
 لا خزع فته والله المستعان على ما تصفون يا بني اذهبوا
 فحسبوا من توسع واخيه فقال خست في الخير وخست
 في الشر ولاننا نسوا من روح الله اي لا يفتطوا من قبح الله
 انه لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون يريد ان
 المؤمن

المؤمن يرجوا فتح الله في الشدايد والكافر تنطفي الشدة فلما دخلوا عليه اي
 على يوسف وشكوا اليه خالهم وما حصل عند ابيهم من فراق نينامين وقالوا
 يا لها الغريز متنا واهلنا الصورق لهم قال هل علمتم ما فعلتم يوسف
 واخيه ثررقع الناج عن راسه وكان فيه علامة مثل الشامة ولا يبه
 بعون مثلها محسن راوها قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا
 اخي نينامين قد من الله علينا وجمع شملنا بعد ما فرق نينا انه من ثوب
 الزنا ونصر على الغربة قال الله لا يضيع اجر المحسن الصادقين الكائمين
 بطاعته **وفي القصة** ان يعقوب عليه السلام لما قبل له ان نينامين
 سرق واخذ في سرقته قال لروني لكت باسم الله ابرهم واسحق ويعقوب
 من يعقوب اسرائيل الله من اسحق ذبح الله من ابرهم طبل الله اما نينامين
 قال اهل بيت موكل بنا اللاف تا حري ابرهم والقي في ناز المزود
 واما اي اسحق فوصعت المدينة على **حسن** فقراء الله بزوج عظيم والجمع
 ان الذبح هو اسمعيل لقوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبحين يعني
 اسمعيل وعبد الله واما انا فكان لي ابن وكان احب اولادي
 الي فدفعت به اخوته الى البرية فالتوت في معتصمه ملطخا بالدماء وقالوا
 قد اكله الذئب فبكت عليه حتى ذهبت عيناها وكان لي ابن هو اخوه

من أمه وكنت أنسلي به قالوا إنه شرف وإنك حسنة لذلك وأنا أهل
يقت لا شرف ولا نلد سارقا فاحترقوا حرار د على ولدي بان
فعلت فوالله بحربك وأن لم تفعل والادعوت عليك دعوة نذر
السابع من ولدك **طما وصل الكتاب** الى يوسف وقراه في عمل
صن وعرفنا اخته بنفسه فاستحو منه واعتذروا اليه ما وقع
منهم في حقه **قال** لا تزنت عليكم اليوم اي لا بغير اليوم
بغير الله لكم وهو ارحم الراحمين ثم قال لهم **ما فعل الي تعدي**
قالوا ذهب عينا من البكاء **قال** اذهبوا بعيني هذا بالقوة
على وجهي اني بصير او اتوني ما هلكم اجمعين **قال** هو ودا
انا ذهب اليه بالنفس ملطما بالدم واخبرته ان يوسف اكله الزيب
وانا اذهب اليه لنفيس واخبر انه حي **قال** فرحته كما احزنه فسار
ثمانين فرسخا في **سبعة** ايام وكان معه **سبعة** ارغفه زواجا
فلما وصلت العبر نعتي فزوت عرش مصر الى ارض كنعان **قال**
الوهم لولده اني لا اخرج يوسف لولا ان يفتدون اي تشفون
في قول مجاهد **وفي القصة** ان الريح استاذنت ربه في ان
الي يعقوب يريح يوسف قبل ان يات به البشري فاذن لها فاته
وتروي

وتروي ان يعقوب سأل الشريك كيف تركت يوسف فقال ملك مضمون
يعقوب ما اصنع الملك على اي دين تركته **قال** على دين الاسلام
قال الان تمت النعمة مالي ما اكا فكم به على بشارتك الا بالدعاء
هون الله عليك شكرات الموت ولا جعل لك الى بخل صاحبه
فلما اتي القميص على وجهه ارتد بصيرا بعد ما كان اعتمى وفوتا
بعد ان كان ضعيفا **قال** الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
من حياة يوسف وان الله لم يخفنا ما لو اعتذر دك يا ابانا استغفر لنا
ذنونا انا كما خاطبين **قال** سوف استغفر لكم ربي **فيل**
اخر الدعاء الى وقت السحر لان الدعاء لا سحر الا بح **فلما** دنا
يعقوب من مصر كمر يوسف الملك في خروجه اليه فخرج يوسف
والملك في اربع مائة الف من الجنود وركب معهما اهل مصر فلما
تطرب يعقوب الى الخيل والناس **قال** يا يهودا هذا فرعون مصر
قال هذا اناك فلما دنا كل واحد منها من صاحبه ترحل يوسف
وذهب لسرا بالسلام **منعه** من ذلك لان القادر سار او لا
قال يعقوب السلام عليك مديف الاحزان **وقال**
سنان لما التقيا غاب كل واحد منها صاحبه وبكى يعقوب ويوسف

قَالَ يَوْسُفُ يَا أَبَتِ عَلَيَّ حَتَّى عَمْتُ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْقِيَامَةَ تَجْعَلُنِي
قَالَ بَلَى وَلَكِنْ خِفْتُ أَنْ تَسْلُبَ مِنْكَ بِخَالِ بَنِي وَبَيْنَكَ **قَالَ وَه**
دَخَلَ يُعْقِبُ إِلَى مِصْرَ وَوَلَدَهُ وَهْمُ اثْنَانِ وَتَسْعُونَ أَسْنَانًا مِنْ
رَجُلٍ وَاتْرَاهُ وَخَرَجُوا مِنْهَا مَعَ مُوسَى وَهَمُ سِتْمِائِيَةِ الْفِ وِجْسَمِائِيَةِ
وَبَضْعُ وَتَسْعُونَ رُحْلًا سَوَى الذَّرَّةِ وَالْهَرَمِ وَالزَّمْنِ وَكَانَتْ
الذَّرَّةُ الْفِ الْفِ وَمَاتِي الْفِ سَوَى الْمَقَالَةِ **فَلَمَّا** دَخَلَ يَوْسُفُ بَابَهُ
وَأَهْلَهُ إِلَى مِصْرَ **قَالَ** ادْخُلُوا مِصْرَ إِنَّ شَيْئًا اللَّهُ آمِنٌ وَزَقَعَ أَبُوهُ
عَلَى الْعَرْشِ أَيْ السَّرِيرِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا بِعَيْنِ آيَاهُ وَظَالِمَةِ وَأَحْوَتِهِ
وَكَانَتْ **لِحَبَّةِ** النَّاسِ نَوْمُ السُّجُودِ وَلَمْ يَزِدْ بِالسُّجُودِ وَضَعُ الْحَبَّةِ
عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا خُورَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا ذَلِكَ الْأَخْنَاءُ
عَلَى طَرِيقِ التَّوَاضُّعِ وَالتَّعَظُّمِ لَا عَلَى حِفْظِ الصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ فَعَدَّ
ذَلِكَ **قَالَ** يَوْسُفُ يَا أَبَتِ هَذَا نَأْوِلُ رَوَايَ مِنْ قَبْلِ وَهَى
الْأَصْدَ عَشْرَ كَوَاكِبَ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الَّتِي زَاهَرَتْ سَاجِدِينَ فَدَخَعَهَا
رَبِّي خَفَا وَقَدْ احْسَنَ لِي إِذَا خَرَجْتِ مِنَ السَّحْنِ وَلَوْ تَقَلَّ مِنْ الْحَبِّ
مَعَ كَوْنِهِ أَوَّلَ مَا أَنْبَأَنِي بِهِ لَسَلَا نَذَرَ أَخْوَتِهِ مَا فَعَلُوهُ بِهِ فَكَوْنُ فِي ذَلِكَ

يُوتِيهِ

يُوتِيهِ لَهُمْ **وَلَمَّا جَمَعَ اللَّهُ عَلَى شَيْءٍ** يَوْسُفُ وَاقْرَعِيهِ وَاقْرَعِيهِ رَوَاهُ
وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ فِي دُنَاهُ عَلَمَانِ ذَلِكَ لِأَيُّدِيهِمْ وَلَا يَدْرِي فِرَاقَهُ
فَارَادَ نَعْمًا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ فَتَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى الْحَبَّةِ فَتَمَّتِ الْمَوْتُ
وَدَعَا وَلَمْ يَمُتْ بَنِي قَتْلَهُ وَلَا يُعَدُّ الْمَوْتُ **قَالَ** رَتَّ فِرَاقِي مِنَ
الْمَلِكِ بِعَيْنِ مُلْكِ مِصْرَ وَعَلِمْتُ مِنْ بَابِ الْأَحَادِثِ بِعَيْنِ الرُّوَا
فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ خَالِقِهَا أَتَى وَلِيَّيَ مَعْنَى فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوْفِي مَسْلَمًا وَلِحَقِّي بِالصَّالِحِينَ **خَاتَمَةُ الْبَابِ**
وَسَجَّعَ طَائِفَ الْمُسْتَطَابِ حَكِي التَّغْلِي وَغَرَّ مِنْ
الْمُسْتَرِينَ أَنَّ لِحْوَةَ يَوْسُفَ كَانُوا قَدْ اصْطَادُوا أَذْيَانًا وَلِطَحُوهُ بِالْأُذُنِ
وَأَثَقُوا بِأَلْجِبَالِ تَرَجَّأُوا بِهِ إِلَى أَيْمِهِمْ وَقَالُوا يَا أَبَانَا هَذَا الرَّبُّ الَّذِي
حَلَّ بِأَعْنَانِنَا وَفَقَّرَ سَهْمَهُ وَلَعَلَّ الَّذِي فَجَعَلَنَا بِأَخِينَا لَا تَشْكُ فَمَنْ
وَهَذَا مِنْهُ عَلَيْهِ **قَالَ** يُعْقِبُ أَطْلُقُوا فَاطْلُقُوا بِصَبْرٍ لَهُ نَذِيرُهُ
وَأَقْبَلْ بِرَوَانِهِ **قَالَ** لَهُ يُعْقِبُ أَذُنُ أَذُنٍ فَذِي حَتَّى الصُّوتِ
حَلَّ بِخَدِّهِ **قَالَ** لَهُ أَيْهَا الرَّبُّ لَوْ فَجَعَلْتَنِي لَوْلِيٍّ وَأَوْزَيْتَنِي لَعَدُوٍّ
خَرَّ طَوِيلًا **قَالَ** **اللَّهُمَّ** أَنْظِقْهُ فَاظْطِقْهُ اللَّهُ **قَالَ** وَالَّذِي

اصطفانا نبيا ما اكلت لحمه ولا مرقت جلده ولا شفت شعره من شعير
رواه الله مالى تولدك عهد وانما انا ذئب غريز اقبلت من نواحي مصر
في طلبا حى لي بقدره فلا ادرى احي هوام منت فاصطادني وذلك فوا وثقوني
وان لحرم **الانبياء** حرمت علينا وعلى جميع الوحوش وبالله لا اقبلت في
بلاد تكلف فيها اولاد الانبياء على الوحوش فاطلغته بعموت وقال
لبيته والله لقد ايتتم ما حجة عليكم هذا ذئب خرج تتبع ذمام اخيه وتم
صتغم اخا كرم وعلم ان الذئب يرى ما حيت به بل يتولت كلم انفسكم
امرا فضة جميل والله المشعان على ما تصفون **ثانيها**
ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول **ثانيها** راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ
منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها نوم **الثاني**
يوم ليس لها راعي عفيرو ومنار حل تسوق بقرة فدخل عليها
الذئب اليه فكلته بها لت ابي لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرب
فقال الناس سبحان الله فاني اومن بذلك انا وابي بكر وعمر
رواه البخاري ومسلم قوله **يوم الشبع** هو يسكون الباء
قال

قال ابن الاثير في **السبع** ارض المحشر **ثالثها**
ثبت ايضا في صحيح الزمري عن اسعد الخدري رضي الله عنه
قال بينما راع ترعى غنما له اذ حاذيت باحد منها شاة فقال الراعي
بينه وبين الشاة فافعى الذئب على ذنبه ثم قال يا راعي اتوا الله تحرك
بني ومن رزق رزقي الله عز وجل فقال الراعي العجب من ذئب
تبيع كلني بكلام الانس فقال **الذئب** الا احرك باعبي من ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحز حذرت الناس اخبار ما قد
سوق فساق الاغراي غنمه حتى اتي المدينة فزواها ناجية ثم
اين النبي صلى الله عليه وسلم فحذرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقت ثم قال ان من اشراط الساعة ان تكلم البشاع الانس
والذي تقسى بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل غداة سوطه
وشراك بعله وحيزه فحذره بما احذرت اهله او ردا ابو عيسى الزمري
بعض هذا الحديث في جامعه عن ثيسان بن ربيع عن ابيه عن
الاسم من الفضل وقال **هذا حديث حسن صحيح** **اقول**
قال القاضي عياض في كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى عليه

افضل الصلاة والسلام عند ذكر هذا الحديث ما نصه وروى حديث
الذبي عن الهري قال **قال** الذبي انت اعجب واقفا على غمك
وتركت ثياب الوسخة الله تعالى عظمته قدرا قد فحنت له
البواب الحنة واشرف اهلها على اصحابه تنظرون قتاله وما
منك وبينه الا هذا الشعب فتصير في حود الله **قال الراعي**
من لي بعني **قال** الذبي انا ارعاها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه
الغنم رمي وذكر قصته واسلامه ووجوده للنبي صلى الله عليه
وسلم يقول **قال** له النبي صلى الله عليه وسلم الى غمك تحرها
بوزنها فوجدتها كذلك وذبح للذبي شاة منها **راعيها**
قال القاضي عياض في الشفاء ايضا وقد روى ابن وهب
مثل هذا انه جرى لابي سفيان من حرب وصفوان بن امية مع ذبي
وحدا اخذ طيبا فدخل الطي الحرم فانصرف الذبي فحشا
من ذلك **قال** الذبي اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدنية
مدعوكم الى الجنة وتدعونهم الى النار **قال** ابو سفيان واللات
والعزى **قال** ابن ذكوان هذا بعدك لتتركها خلوا اشقي

اقول

اقول **قال** في اعجاب كيف يعصى الاله ام كيف يحذر

للخاطر

وله في كل تحريك وسكنه انداسا هدر
وفي كل شيء له انه ترك على انه واحد

اي والله وفي الارض ايات فلا تد شكرا فحجاب الاشياء
من اياته

خامسها روى عن الشعبي انه قال جرح اسد وذبي
وتغلبت تنصرون فاصطادوا حمار وحش وغزالا واربا

قال الاسد للذبي افسم هذه شاة **قال** الحمار **الملك**
والغزال لي والارنب للثعلب **قال** فرفع الاسد يده وضربت
راس الذبي ضربة فاذا هو محذك من يد رث قال للثعلب
افسم هذه شاة **قال** الحمار تنعدي به الملك والغزال تنعشي
به والارنب بين ذلك **قال** الاسد وحك ما افضاك من علك هذا
القضا **قال** القضا الذي نزل براس الذبي **سادسها**
حكي عن العرب ان الذبي اذا اراد النور اراح بين عينيه

فَيَأْتِي بِأَجْرِي عَيْنِيهِ وَيَفْتَحُ الْآخَرَى لِيَكُونَ حَارِسَهُ لَهُ مِنْ شَرِّ مَنْ يُؤَدِّهِ
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ وَهُوَ جَمْدُ بْنُ هَلَالٍ
يَأْتِي بِأَجْرِي مَقْلَتِهِ وَيَتَقَى الْآخَرَى لِأَعَادِي يَهْوُو

تَقَطَّانَ هَاجِجُ

أَيْضًا إِنَّ الْأَرْبَ يَأْتِي بِأَجْرِي وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ وَفِي ذَلِكَ

يَقُولُ الْمُتَنَبِّي

أَرَأَيْتَ عَيْنَهُمْ يَمْلُوكُ مَفْتَحَهُ عَيْنُهُمْ يَأْتِي

وَهَذَا مِنْ الْحَايِبِ

حِكْمِي أَوِ الْفَرْحِ الْمَعَا فَاِنْ زَكَّرْنَا الْهَفْوَانِي أَنْ أَيْدِي
كَانَ بِلَا زَمٍّ مَحَلِّشُهُ ذَيْبٌ وَتَغَلَّتْ وَأَنَّ الْأَسَدَ وَجَدَ عَلَيْهِ
مَنْزَعًا بِهَا وَتَأَخَّرَ التَّغَلُّبُ أَيْمَا مَفْتَحِهِ الْأَسَدُ وَسَأَلَ عَنْهُ
تَعَالَى مَا فَعَلَ التَّغَلُّبُ فَإِنِّي لَوَارِدُهُ مُنْذُ أَيَّامٍ مَعَ مَا عَرَضَ لِي
مَنْ الْمَرْضَى فَاسْتَفْزَعَهَا الذَّيْبُ لِيُعْزِي بِهِ الْأَسَدُ وَيَفْسُدَ مَا أَلَى
عِنْدَهُ وَتَحْمِلُهُ عَلَى مَكْرُوهِه **قَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ** مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفْتُ عَلَى
عَيْنِي فَأَشَدُّ بِنَفْسِيهِ وَمَا لِي خِصَّةً مِنْ كِسْبِهِ وَلَهُوهِ وَبَلَعُ التَّغَلُّبِ

مَا

قَالَ الذَّيْبُ فَوَافِي الْأَسَدِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ الْأَسَدُ مَا أَحْرَكَ عَيْنِي مَعَ
عَيْنِي وَخَاطَبَنِي إِلَى كَوْنِكَ الْغَرِيبَ مِنِّي قَالَ **أَيُّهَا الْمَلِكُ** لَمَّا وَقَفْتُ
عَلَى الْعِلَّةِ الْعَارِضَةِ لَكَ لَمْ تَسْتَقِرِّي قَرَارًا جَعَلْتُ أَجُولُ اللَّادِ وَأَحْوِبُ
الْأَفَاقَ إِلَى أَنْ وَقَفْتُ عَلَى مَا تَسْتَشِي الْمَلِكُ مِنْ مَرَضِهِ فَقَالَ الْأَسَدُ
قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَفَارِقُنِي وَلَا تَبْرِكُ لِي صَبْحَتِي وَلَا فَرْحَ عَيْنِي
فَمَا الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِمَّا اسْتَشَيْتَنِي بِهِ قَالَ **قَالَ** شَأْوَكَ حُصْبَتِي
الَّذِي فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَقِرَّ فِي خَوْفِكَ قَالَ أَنَا عَامِلٌ هَذَا
وَحَرْجُ التَّغَلُّبِ وَحَلِيشٍ فِي دَهْلِيهِ الْمَلِكُ وَوَافِي الذَّيْبُ فَخَرَنِي
وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَسَدِ وَشَبَّ عَلَيْهِ وَالْبَعْرُ خَضَّتْهُ فَخَرَجَ الذَّيْبُ
وَالدَّمُ يَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ فَلَمَّا مَرَّ بِالتَّغَلُّبِ قَالَ لَهُ يَا صَاحِبَ السَّرَاوِيلِ
الْأَحْمَرِ **إِذَا جَالَسْتَ الْمَلِكَ** فَاتَّطَرَّكْتُ تَذَكُّرًا شَتِيئًا عَنْهُمْ
أَقُولُ وَمَنْ غَرِيبٌ مَا اتَّفَقَ لِأَيِّ الْفَرْحِ الْمَعَا فَا رَأَى
هَذَا الْحِكْمَ أَنَّهُ قَالَ حَيْثُ سَبَّهَ وَكَثُرَ مَعِيَ أَيْمَانُ الشَّرِّ فَقَسَمْتُ
مُنَادِيًا نَادِيًا يَا أَبَا الْفَرْحِ قَتَلْتُ لَعَلَّه يُرِيدُنِي تَوَلَّيْتُ فِي النَّاسِ
خَلَقْتُ كَثِيرًا مِنْ بَنِي أَبِي الْفَرْحِ وَلَعَلَّه يُنَادِي غَيْرِي فَلَمْ أَجِئْهُ فَلَمَّا

رَأَى أَنَّهُ لَا حَيَّةَ أَحَدًا يَا أبا العزح المعافا ففهمت أَن حَيَّةَ
تُرْقُوتُ فقلت قد سقت أن يكون أحد أسمه المعافا ويكنى أبا العزح
فلم أحيه فنادى يَا أبا العزح المعافا بن زكريا الهرواني فقلت
لم سقت شك في منادائه أباي إذ ذكر اسمي وكنتي وأسمي بلدي
الذي أُنسب إليه فقلت هاترا فما تريد فقال لعلك
من هروان الشرق فقلت له نعم فقال نحن نريد هروان
العزح فبحثت من اتفاق الأسم والكسبه واسم الآب وما
أُنسب إليه وعلمت أن بالمغرب موضعاً يسمى الهروان
غير الهروان الذي في العراق **ح**كي هذه الحكاية عند عبد
الراحم الحميدي وهذه الحكاية من العجايب والله سبحانه
أعلم **الثاني** في بسط
الكلام على ما وقع من ذلك في قصة موسى وفرعون **أقول**
قد تقدم في المعزومة أن آخر من أخطأ موسى عليه السلام
بأرت أوصى فقال أوصيك بأمك قاله **سبع**
مرات ولما استأجر شعب عليه السلام موسى ليرعى
له الغنم قال له أدخل هذا البيت ليبيت عنده معه

الأيمناء فخدمته عصا تطرد بها السباع عن غنمك وكان لئلا
تدخل فأخذ عصي كان قد ربط بها أدم من الجنة وتوارثها الأبناء
حتى وصلت إلى شعب فقال لموسى ردها وأخذ غنمها
فتغل ذلك فما وقع في يده غنمها **سبع** مرات فعلم
أن لها شئنا أو قتل بان ملكاً حاداً إلى شعباً في صورة إنسان
فاودعه هذه العصا فأمر شعب أن يرفع إلى موسى
عصا فلم يقع في يدها إلا هذه العصا **سبع** مرات
فدفعها إلى موسى فترجم على ذلك لأنها كانت عنده ودفعه
فخرج بها موسى فتبعه شعب فقال رُدْ العصا فقال هي
عصاي فأحضرها إلى أول قادم يقدم عليها فإذا ملك في
صورة إنسان فقال لموسى الحق العصا فمن أخذها منك
فمضى له فالتقاها فعالجها شئت فلم يطقها فأخذها موسى
فعلم شعب أنها له ثم قال إذا بلغت مفرق الطرق
فلا تأخذ عن يمينك فإن ترثينها أخافه عليك وعلى
غنمك فأخذت الغنم في ذلك الموضع بغير اختيار موسى

فَخَاهُ فَرَجَهُ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكَلْبِ فَمَا رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ فَعَالَمَهُ الْعَصَا حَتَّى قَلَبَهُ
فَرَعًا دَنَتْ مَكَانَهَا فَاسْتَيْقَظَ مُوسَى فَرَأَى الْعَصَا دَائِمَةً
وَالنَّشْرُ مَقْنُولًا فَارْتَأَى لَذَلِكَ وَعَلِمَ أَنَّ الْعَصَا شَأْنًا عَظِيمًا مِّنْ
أَيَّهَا الْعَظِيمُ مَا أَحْبَبَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى طَاكِمَا عَنْ فِرْعَوْنَ
أَنَّ كُنْتُ حَيًّا بِأَيِّهِ فَوَاتَ بِهَا أَنَّ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ فَالَّتِي
عَصَاهُ فَاذْهَبْ تَعَانِ مَيْتٌ أَيْ حَيَّةٌ صَفَرًا شَعْرًا قَاعًا غَرَّةً
فَاهَا مِنْ لَحْشَتِهَا مَا نَوْنٌ دِرَاعًا قَتْلَ وَارْتَفَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرَ
مِيلٍ وَقَامَتْ عَلَى ذَيْبِهَا وَاصْعَةً لَحْيَهَا الْأَسْفَلَ فِي الْأَرْضِ
وَالْأَعْلَى عَلَى سَيْطِ الْعَصَا الَّذِي فِيهِ فِرْعَوْنُ فَوُتِبَ فِرْعَوْنُ وَهَارًا
وَاحِدَةً **مِيلَ الْخَزْوَاطِ** فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْبَعٌ مِائَةٌ مَرَّةً
وَحَمَلَتْ عَلَى النَّاسِ فَانْقَرَضُوا وَمَاتَ مِنْهُمْ مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ
وَعَشْرُونَ الْفَأَقْتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ النَّارَ
وَصَاحَ بِأَمْرٍ خَرُّهَا وَابَاؤُكُمْ مَكَتَ وَارْتَلَّ مَعَكُمْ فِي
إِسْرَائِيلَ فَاحْذَرُوا مَوْسَى فَغَادَتْ عَصَاهُ فَمَكَتَ فِرْعَوْنُ
بَعْدَ ذَلِكَ وَارْتَلَّ الشَّرْطُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ خَشِرُونَ النَّاسِ

أَيَّ تَجْعَلُونَ السَّحَرَةَ مِنْ مَدَائِنِ الصَّعِيدِ أَذْكَاتٌ هِيَ أَلَمَّةُ السَّحَرِ
وَهَذِهِ الْمَدَائِنُ الَّتِي أَرْسَلَ فِيهَا فِرْعَوْنَ مِنْ خَيْرِ السَّحَرِ كَانَتْ
سَبْعَ مَدَائِنَ حِكْمَاهُ الْمَهْدَوِي فِي تَفْسِيرِهِ وَهِيَ . شَطَا .
وَالْوَصِيرُ . وَيَا . وَارْمِثُ . وَصَا . وَارْت . وَانْضَا . **قَالَ**
الْكَلْبِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ ارْتَأَى صَفَا كَانُوا سَبْعِينَ
الْفَ سَاحِرٍ مَعَ كُلِّ سَاحِرٍ مِنْهُمْ حِلٌّ وَعَصَا كُلِّ الْفَ صَفَتْ
أَمَامَ مَعْلَى هَذَا كَانُوا سَبْعِينَ صَفَا فَلَمَّا الْقَوَا سَحَرُوا عَنْ
النَّاسِ أَيْ صَرَفُوا عَنْهُمْ عَنْ جَسَدِهِ مَا فَعَلُوهُ مِنَ النُّمُوءِ
وَالْخَيْلِ فَاسْتَرْهَبُوهُمْ أَيْ أَقْرَعُوهُمْ وَحَاوُوا بِسَحَرِ عَظِيمٍ
لَا تَقُومُ الْقَوَا حَالًا لَّا وَعَصَا فَاذْهَبْ حَيَاتٌ كَأَمْثَالِ الْحَيَّاتِ
فَدَمَلَاتِ الْوَادِي وَرَكَتِ بَعْضُهَا بَعْضًا وَكَانَتْ الْأَرْضُ الْمَلْعُونِ
فِيهَا بَيْلٌ فِي مِثْلِ حَسَنِ الْغِي مَوْسَى عَصَاهُ سَدَّتِ الْأَرْضَ
وَكَانَ احْتِمَا عَمُّهُمُ الْأَسْلَدُ فِيهَا فَتَقَالَتْ أَنَّ ذَنْبَ لَحْظَةٍ بَلَغَ
مِنْ قَرَارِ الْحُسْنِ ثُمَّ فُتِحَتْ فَاهَا ثَلَاثِينَ دِرَاعًا فَاذْهَبْ هِيَ
مَلَقَتْ مَلَابًا فَكُونِ أَيْ مَا يَكُونُونَ وَيَنْدَرُونَ عَلَى النَّاسِ

فَانْتَلَعَتْ جَمِيعَ مَا الْقُرَاوِصُ قَدَّتِ الْقَوْمَ فَهَلَكَ مِنْهُمْ فِي الزَّحَامِ
خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ الْقَائِمُ اخَذَهَا مُوسَى فَصَارَتْ عَصَا كَمَا
كَانَتْ فَوْقَ الْحَقِّ وَرَظَلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلَمَّا آمَنَ مِنَ السَّحَابِ مِنَ
أَمْرِ كَاهِنِ اللَّهِ نَعَالِي وَقَالَ **الْبَاقُونَ** مِمَّا مَاتُوا بِهِ
مِنْ إِيَّاهُ لَنَسْتَرِيَا بِهَا فَمَا خُنْ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ

ارْسِلْ وَفِيهِ **سَبْعَةٌ** اقْوَالُ قَتْلِ الطُّوفَانِ
الْمَاءُ دَخَلَ بُيُوتَ الْقَيْطِ حَتَّى قَامُوا فِي الْمَاءِ إِلَى تَرَاقِيهِمْ مِنْ
حُلَسٍ مِنْهُمْ غُرُوتٌ وَكَانَتْ **بُيُوتُ** بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبُيُوتُ الْقَيْطِ
مَشْتَكَلَةٌ مُخْتَلِطَةٌ فَامْتَلَتْ بُيُوتُ الْقَيْطِ وَلَمْ تَدْخُلْ **بُيُوتُ** بَنِي
إِسْرَائِيلَ قِطْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَدَامَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ **سَبْعَةٌ** أَيَّامٍ ذَكَرَ
الْبَعْرَى وَقَتْلُ الطُّوفَانِ الْمَوْتُ وَقَتْلُ الطَّاغُوتِ نَلْعُهُ الْبَحْرُ
وَقَتْلُ أَمْرِ اللَّهِ نَعَالِي طَافَ بِهِمْ قَتْلًا لَوْ أَنَّ مُوسَى أَدْعَى لَنَا رَيْدَ
مَكْشَفٍ عَنَّا مَا خُنْ فِيهِ وَخُنْ نَوْمُنْ مَكَدَ فَرَدَّ عَالِيَهُ فَرَدَّ نَع
عَنْهُمْ فَمَا لَسُوا وَلَا أَمْسُوا فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ **الْجَرَادَ** فَكَانَتْ
جَمِيعُ مَا بُوذَكَ حَتَّى أَكَلَتْ الْأَبْوَابَ وَالسُّقُوفَ وَالْأَشْجَابَ وَالْأَبْوَابَ

الْحَدِيدَ وَمَسَامِينَهُ وَلَمْ يَدْخُلْ **بُيُوتُ** بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاسْتَغَاثَتْ
الْقَيْطُ مُوسَى وَوَعَدُوهُ التَّوْبَةَ قَالَ **الزَّمْخَشَرَى** فِي الْكُشَافِ
فَكَشَفَ عَنْهُمْ بَعْدَ **سَبْعَةٍ** أَيَّامٍ وَكَانَ مُوسَى فَرَجُوحٌ فَاسْتَأْذَنَ
شَرْقًا وَغَرْبًا فَزَجَعَتْ **الْجَرَادُ** حَتَّى جَاءَتْ فَلَمَّا نَكَلُوا وَلَمْ يَرْجِعُوا عَمَّا
كَانُوا عَلَيْهِ أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ **الْقُمَّلُ** وَفِيهِ **سَبْعَةٌ** اقْوَالُ الْقُمَّلِ
قَتْلُ الْقُمَّلِ السُّوسُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَشَّةِ وَقَتْلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ
الْحُيُوتِ وَقَتْلُ هُوَ خَيْشُ مِنَ الْفَرَادِ وَقَتْلُ هُوَ مَا لَمْ يَطْرُقْ مِنَ الْخُرَادِ
وَالْخُرَادُ مَا طَارَ وَقَتْلُ هُوَ الدَّبَابُ وَهُوَ أَوْلَادُ قَبْلِ نَاتِ احْتَجَّتْهَا وَقَتْلُ
هُوَ السَّرَاغِثُ وَقَتْلُ الْقُمَّلِ يَقْتَحِ الْقَافَ وَتَسْكُونُ الْمَيْمُ وَقَرَى بِهَا
فَأَكَلَ مَا تَعَى مِنْ زَرْعِهِمْ وَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ ثَوْبِ أَحَدِهِمْ وَجِلْدِهِ
مَتَّصَةٌ وَكَانَ يَأْكُلُ أَحَدُهُمْ طَعَامًا فَيَمْتَلِئُ فَيَمْلَأُ وَدَامَ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ **سَبْعَةٌ** أَيَّامٍ فَاسْتَغَاثُوا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا لَهُمْ
فَرَفَعَ عَنْهُمْ فَلَمْ يَزِدْ أَدْوَا الْإِلَهِيَّةَ وَقَالُوا فَرَحْنَا الْآنَ أَنْ كُنَّا حُرًّا
وَعَنْ فِرْعَوْنَ لَا تَضْرِبُكَ أَيْدِي أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ **الضَّفَادِعَ** فَزَحَلَتْ
بُيُوتُهُمْ وَوَقَعَتْ فِي أَطْحَمَتِهِمْ وَكَانُوا يَجْلِسُونَ فِي الصُّبْحِ إِلَى رِقَابِهِمْ

فَإِذَا تَكَلَّمُوا بِهِمْ وَثَبَّتِ الصَّفْعُ مِنْ قَبْلِهِ وَلَكَ أَنْ أَكُلَ أَوْ شَرَبَ خَشَتْ
عَلَيْهِمْ جَمِيعَ عَشِيرَتِهِمْ فَكَلِمَاتُكَ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا هَذِهِ الْمَنَاسِكُ
وَلَا نَعُودُ فَأَخَذُوا شَفْعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَتَرَدَّعَالَهُمْ فَكَشَفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ
نَعْدَانِ أَفَامَ عَلَيْهِمْ **سَبْعَةٌ** أَمَامَ مَنَقُضُوا الْعَهْدَ فَأَرْسَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الذَّمَ قَسَائِلَ النَّيْلِ دَمًا وَمَا رَتَّ كُلِّ مَبَاهِهِمْ
دَمًا فَلَا يَخْدُونَ مَا الْأَدَمَاءُ عَسَطَا الْحَمْرُ وَكَانَ فِرْعَوْنُ يَجْمَعُ
بَيْنَ الْقَطِ وَالْإِسْرَائِيلَ عَلَى أَنَاءٍ وَاحِدَةٍ مَالِي الْإِسْرَائِيلَ يَكُونُ مَا
وَمَا مَالِي الْقَطِ يَكُونُ دَمًا حَتَّى إِنَّ الْمَرَاهِ الْقَطِطَةَ تَقُولُ فِلَاحَاتِهَا
الْإِسْرَائِيلِيَّةُ أَحْعَلِي الْمَاءَ فِي فَكٍ تَرْجِيهِ فِي مِصْرَ الْمَاءِ
فَهَادِمًا وَعَطِشَ فِرْعَوْنُ حَتَّى أَشْفَى عَلَى الْهَلَائِكِ فَكَانَ مَحْصُ
الْأَشْيَارِ الرُّطْبَةِ فَإِذَا مَصَّهَا صَارَ مَاءً هَادِمًا فَقَالُوا يَا مُوسَى
ادْعُ لَنَا فَرَدَعَا فَكَشَفَ عَنْهُمْ نَعْدَ **سَبْعَةٍ** أَمَامَ مَعَادُوا إِلَى
عِنَادِهِمْ وَكَفَّرَهُمْ وَقَسَادَهُمْ **آيَاتُ مَفْصَلَاتٍ** أَيُّ يَنْتَعِ
بَعْضُهَا نَعَصًا وَبَعْضُهَا أَنْ كُلَّ عَذَابٍ كَانَ عِنْدَ **سَبْعَةٍ**
أَيُّ مِنَ السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ فَاسْتَكْبَرُوا وَأَكَانُوا قَوْمًا مَجْرُمِينَ

٨٩
وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّحْيُ الطَّاعُونَ وَهُوَ الْعَذَابُ السَّادِسُ نَعْدَ الْآيَاتِ
الْخَمْسِ حَتَّى مَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ **سَبْعَةٌ** الْقَائِلَاتُ أَنَا
مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ مِنْ آجَابِهِ الدَّعْوَةُ لِنَ كَشَفَتْ
عَنَّا الرِّحْيَ وَهُوَ الطَّاعُونَ لِنُؤْمِنَنَّ بِكَ وَلِنُرْسَلَنَّ مَعَكَ
بِئْسَ اسْتِزَائِلٌ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّحْيَ وَهُوَ الطَّاعُونَ إِلَى أَهْلِ هُمْ
بِالْغَوَايِ الْغُرُوقِ إِذَا هُمْ يَكْتُمُونَ أَيُّ مَنَقُضُونَ فَاشْتَمْنَا مِنْهُمْ
فَاغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ أَيُّ فِي الْيَمِّ يَغْرَقُونَ لَدَوْنَا مَا شَاءُوا وَكَانُوا عَنْهَا
عَافِينَ **أَقُولُ** وَقَبْلَ ذِكْرِ قِصَّةِ عِزَّةٍ نَذَرْتُ مِنْ سِيرَتِهِ
وَمَسْدِي وَلَاحِظُهُ وَصَفْتُهُ **قَالَ** وَهَتْ كَانَ فِرْعَوْنُ قَصِيرًا
وَطُولُ الْحَشَةِ **سَبْعَةٌ** أَشْيَارٌ وَقِيلَ كَانَ طُولُهُ قَدْرَ ذِرَاعٍ **قَالَ**
إِنَّ الْمَارِزَ كَانَ فِرْعَوْنُ عَطَّارًا بِأَصْبَهَانَ فَاغْلَسَ وَرَكِبَهُ الدِّينُ
فَخَرَجَ مِنْهَا هَارِبًا مِنَ الدِّينِ فَإِنَّا السَّامِرُ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ حَالٌ فَأَتَى مِصْرَ
فَزَارَ عِلْمًا بِبَابِ الْمَدِينَةِ حَمَلٌ بِطَخٍ فَسَالَ عَنْ سَعَةِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا
بَرْزَخٌ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ فَسَالَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ كُلُّ بَطَخٍ بَرْزَخٌ فَقَالَ مَنْ
هَذَا فَقِيلَ دِينِي فَاسْتَرَى حَمَلًا بِرَزْهِمْ وَأَتَى بَابَ الْمَدِينَةِ

فَنَهَى الْيَوْنُونَ حَتَّى يَبْقِيَ بَطْنُهُ وَاحِدًا فَبَاعَهَا بِدَرَاهِمٍ وَقَالَ مَا
هَذَا مَا هُنَا أَتَدْرِي مِصْرَ النَّاسِ فَقَالُوا لَهُ مَلِكُهَا مِصْرُ
بَلَدُهُ وَقَوْصُ الْأَمْرِ إِلَى الْوَزِيرِ وَهُوَ لَا يَنْطَوِي شَيْءٌ فَخَرَجَ فِرْعَوْنُ
إِلَى الْمَغَارِ فَجَعَلَ لَا يَكُنْ أَحَدًا مِنَ الدِّقَنِ الْأَحْمَشِ دَرَاهِمُ فَاقَامَ
عَلَى ذَلِكَ مَدَّةً لَمْ يَخْرُجْ لَهُ أَحَدٌ فَمَا تَنَبَّأَتْ الْمَلِكُ فَقَالَ هَلَا تَوَا
خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ فَقَالُوا وَاحِدٌ هَذِهِ تَنَبَّأَتْ الْمَلِكُ فَقَالَ هَلَا تَوَاعَشَ دَرَاهِمُ
فَلَمْ يَزَلْ يَفْضَحُهَا حَتَّى بَلَغَتْ مِائَةً دَرَاهِمٍ فَخَبَرُوا الْمَلِكُ بِحَدِيثِهِ فَقَالَ
وَمَنْ هَذَا فَقَالُوا عَامِلُ الْمَوْتِ فَأَرْسَلَ إِلَى الْوَزِيرِ فَنَسَّأَ لَهُ غَنَةً فَانْكَرَ
حَالَهُ فَأَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ مَنْ أَشْءٌ فَاخْتَنَ بِخَيْرِ الْبَيْطِ فَقَالَ
مَا صُرْتُ عَامِلُ الْمَوْتِ الْأَخْيَ يَصِلُ إِلَيْكَ حَزَنِي وَيُحْصِرُنِي
فَأَنْصَحَكَ اسْتَنْقِظْ لِنَفْسِكَ وَأَحْفَظْ مَلِكَكَ وَالْأَذْهَبْ
مِنْكَ فَاسْتَوَزَّرَهُ وَقَتْلَ الْوَزِيرَ فَنَسَّأَ فِي النَّاسِ سِتْرَ حَسَنَةٍ
وَكَانَ عَادِلًا لَا يَخِيَانُ قَصِي الْحَقِّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ فَاحْتَبَسَ النَّاسُ
وَتَوَفَّى الْمَلِكُ فَرَلَوْهُ عَلَيْهِمْ فَعَاشَ زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى مَاتَ مِنْهُمْ
ثَلَاثَةُ قُرُونٍ وَهُوَ بَاقٍ فَبَطَرَ وَخَبِرَ وَطَعَا وَقَالَ إِنَّا رُبُّكُمْ
الْأَعْلَى

الْأَعْلَى **قَالَ قَادَهُ** الْفِرَاعِيَّةُ الْمَلِكَةُ أَوَّلُ سَنَانِ الْأَيْلِ صَاحِبُ سَارَةِ
كَانَ فِي رَمْنِ الْحَلِيلِ أَرْهَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **الثَّانِي** الرِّبَانُ ابْنُ الْوَلَدِ
وَهُوَ فِرْعَوْنُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **الثَّالِثُ** الْوَلَدُ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ فِرْعَوْنُ
مُوسَى **قَالَ** الْخَوْهَرِيُّ فِرْعَوْنُ لَقِبُ الْوَلَدِ مِنْ مِصْرَ مَلِكُ مِصْرَ وَكُلِّ
عَاتِ فِرْعَوْنُ وَالْعِنَاةُ الْفِرَاعِيَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَحَدًا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةُ
بِعَنَى الْأَجْهَلِ وَكَانَتْ الْكَهَنَةُ قَدْ أَخْبَرَتْ فِرْعَوْنَ وَقَالَتْ لَهُ يُولَدُ مَوْلُودٌ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ هَلَاكُكَ عَلَيْهِ فَإِنْ فِرْعَوْنُ يَذْخُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ فِي
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَوَكُلُّ الشَّرْطِ مَعَ الْقَوَائِلِ كُلَّمَا وَلَدَ مَوْلُودٌ حَيُّهُ وَاسْتَرَعَ الْمَوْتَ
فِي مِصْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ **قَالَ** رُوسَا الْقَطِطُ لِفِرْعَوْنَ قَدْ آمَرْتُ بِذِخْرِ الْهَبَا
وَقَدْ اسْتَرَعَ الْمَوْتَ فِي الْمَشَاجِخِ فَإِنْ دَنَيْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْتُ لَنَا مِنْ خِدْمَتِنَا فَا مَرَّ
فِرْعَوْنُ بِنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَرَكَوْا سَنَةً فَوَلَدَ فِي سَنَةِ الذِّخْرِ فَلَمَّا لَمَعَتْ
الْأَنْبَاءُ لَاحَ نُورٌ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فَهَابَهَا وَهَابَتْهُ وَقَالَتْ لَهَا مَا أَحْظَى ابْنَكَ
فَهَذَا هُوَ الْمَطْلُوبُ الَّذِي أَخْبَرْنَا بِأَنَّهُ عَدُوٌّ لَنَا كَانَتْ قَبْطِيَّةً وَكَانَتْ
مُصَافِيَّةً لَأَمْرٍ مُوسَى فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا الشَّرْطُ وَكَانَ الشُّرُوبُ يَسْتَحْسِنُ فَلَمَعَتْ فِي
حَرْقَةٍ وَالْقَتَّةُ فِي الشُّرُوبِ فَلَمَّا خَرَجَ وَفَاتَتْ إِلَى الشُّرُوبِ فَرَأَتْهُ سَامًا لَمَّا فَاهَا
اللَّهُ تَعَالَى أَنْ مَسَعَتْ لَهُ تَابُوتًا وَقَدَفَتْهُ فِي الْخَرَفَةِ فَسَاقَهُ الْقَدَرُ إِلَى بَيْتِ

موسى عليه السلام

ياخذ من النمل الى دار فرعون ووافق جليوش فرعون في ذلك الوقت
على البركة ومنعه آسية بنت من حمود دخل النابوت الى البركة فامر
فرعون باخراجها ففتح فرأه فقال عبراني كيف اخطاه الذبح
وامر بذجها فقالت له آسية انما امرت بذج انسا السنة وهن را
المر من سنة فدعه عسى ان يكون قرة عين لي ولك لا يقتله عسى
ان ينفعنا او يتخذ ولدا وكان لا يولد لفرعون الا البنات فاجبه
حاشدرا حيث لم يصبر عنه ساعة **قال ابن عباس** في ذلك
قوله تعالى والقيت عليك محبة مني فمحت آسية له المراضع فلم
يقتل منها ثوبا فقالت من يراخه وكانت قد خرجت في طلبه
والعصر عنه كما احب الله تعالى ودخلت دار فرعون هل اذكر
علي من يكمله اي يرضعه ونضه **قالت** آسية نعم فارسلت الى
امه فآتته فاعطته ثوبا فقتله وجعل يشرب فذلك قوله تعالى
فوددنا الى امه وروى **انه اقام سبعة ايام** وقال الكواشي
ثم ابته الام نلبا لهن لا يقتل ثدي امرأة مرضعة واحة تعلم بذلك
فالت هل اذكر على اهل بيت الابه فكت عند امه الى ان فطنته

لتر

لتر دته فيينا فرعون واسيه واتحوا ولدرا فلما بلغ اشد واشوى
وقتل القتل وخرج من مدينه مصر خائفا فالتوت قال رت يحي من
الموم الظالمين ولما توجه بلقادمين واستاجر شعب لرعي
الغنم بماني حج اي شين فقصته مشهورة كما احب الله تعالى في
قوله تعالى بماني حج فان اتممت عسرا فمن عندك فلما قصي موسى
الاحل وساروا هله نحو مصر انش من جانب الطور نارا اي ابصر
قال مجاهد انما كان نورا ولكن وقع الاجناد عن ما كان في
طنه فلما اناها لودي من شاطئ الوادي الا من اي من جانب الواد
الذي عن يمينه في السعة المباركة التي نور فيها موسى ونعت منها
تسامن الشجر اي باحسها وكانت عنايا ان موسى اني انا الله
رت العالمين الذي جميع الخلائق تحت طوعى وان الى عصاك
فلما راها تعثر كانهما طان حية تسير سرعه ولي مدبرا و له
لعت لم يلبث ثم قتل له بموسى اقل ولا تحت انك من
الامين فلايك مكره اسلك يدك في خيك فخرج بيضا من
غير سوراى من غير ترص واصم البك جناحك من الرهب اي صنع

اي العاصم
والبدن

يدك على صدرك ليزهق عنك الرعب من معاينة الحية **قاله مجاهد**
من فرغ فرد حناحه اليه ذهب عنه القزع فذا تكبرها نان
من ربك لا فرعون بل اياه انتم كانوا قومًا فاسقين **في الحديث**
ما رواه وهب بن منبه **قال** دخل موسى على فرعون فقال انت
امن بالله تعالى ولك اخنوخ ولك ملكك فقال حتى اشاء ورهامان
فشاورة في ذلك **قال** نعم انت اله تعبد اذ صرت تعبد فانف
واشكر وكان في سدا ولايته قد سلك العدل والاضاف وانما
اهلكه الله حيث اخذ بطانه سوء فاسقين مثل هامان وقارون
ومن صار عنها ومخلوقا لله تعالى اذا اراد بملك سوء اقتض له قرنا
يسوء الله ذرا العايل

عن المر لا تسئل وسئل عن قرينه فكل قرن بالمقارن مقنن
اذا كثرت في قوم مضاح خبارهم ولا تصح الاردا فري مع
الردى
قال ابن جبير كانت مدة ملك فرعون اربع مائه سنة وعاش
ستمائة وعشرين سنة لا يرى فيها مكرؤها ولو اصابته في
تلك

تلك المدة جوع او حمى ليله او وجع ساعه لما ادعى الربوته ولم ير محولا
في هذه النعمه حتى اخذه الله نكال الاخره والاوولى **قال** ابن عباس
الاوولى قوله ما علمت لكم من اله عزي والثانيه قوله انا ربكم الاعلى
قيل كان من الكلمتين اربعون سنة وقيل كان من الكلمتين اربعون
شهرا وقيل نكال الاخره والاوولى تعذيبه في اول النهار لما وفي
اخره بالنار **قال ابن الجوزي** في بعض مجالس وعظه وقد ذكر قوله
تعالى فيما حكاه عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري
من تحتي افلا متصورون نفخ فرعون بنهر ما احراه ما احسن هذا الكلام
واقعه من النفس **قال المهدوي** في تفسيره عن هذه الانهار انها كانت
سبعه حلجان **حليم الاسكندر** **وحليم دسلاط** **وحليم**
سردوش **وحليم منف** **وحليم القنوم** **وحليم** **نهما** **وحليم**
نخامتصه لا تقطع ومن الجنات رروع من اول مصر الى اخرها
وقد دمر الله تلك المعالم وطس عائلتك الاموال **قال** وهو
اصرف العايلين ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون

فَوَكَرَ تَعَالَىٰ وَأَخْرَجَاهُم مِّنْ حَتَاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ
قَالَ يَعْزُّزُ الْمُعْزِّزِينَ الْمَقَامُ الْكَرِيمُ الْفَتْوَرُ وَقِيلَ الْمَقَامُ الْكَرِيمُ مَا كَانَ
لَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ وَالْمَنَاسِكِ الْحَسَنَةِ **وَكَانَ** فِرْعَوْنُ إِذَا حَلَسَ عِلَا
سَتَهُ وَضَعَ يَدَيْهِ بِلَمَّامِهِ كَرَسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ يَحْلِسُ عَلَيْهَا الْأَشْرَافُ
مِنْ قَوْمِهِ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَّةُ الدَّرِيحِ مَخْصُصَةٌ بِالذَّهَبِ وَكَانَ قَدْ اسْتَعْدَّ
بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَلَخَدَّ هُمْ خَدَّيْنِ الْأَسْتَحَالِ وَطَائِفَةٌ يَبْنُونَ وَطَائِفَةٌ
يَزْعَمُونَ وَطَائِفَةٌ يَخْنُتُونَ السَّوَارِيَ وَطَائِفَةٌ يَضْرِبُونَ اللَّحْنَ وَطَائِفَةٌ
يَنْقُلْنَ الْحِجَارَ وَالنِّسَاءُ يَغْرِزْنَ الْكِنَانَ وَيَسْجِنَ وَالصُّغَا حَعَلْ
عَلَيْهِمْ صُرُوبًا يُودُّ وَهَذَا كُلُّ يَوْمٍ مِنْ عَرِشٍ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قِيلَ إِنَّ
يُودِيَّ صُرِيْبَتَهُ عَلَتْ يَمِينَهُ إِلَى عُنُقِهِ شَهْرًا **وَلَمَّا رَأَىٰ دَاوُدُ تَعَالَىٰ**
هَلَاكَ فِرْعَوْنُ وَخَلَّصَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنْ هَذِهِ الشَّدَةِ أَمَرَ مُوسَىٰ
أَنْ يَسْرِىَ لَهُمْ مِنْ مِصْرَ لِبَلَاءٍ أَمَرَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ أَنْ يَسْرِجُوا فِي
يَوْمِهِمْ إِلَى الصُّبْحِ فَأَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَىٰ كُلَّ وَلَدٍ زَانِيٍّ الْقَيْطِ مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ
الْهَمُّ وَكُلُّ وَلَدٍ زَانِيٍّ بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنَ الْقَيْطِ حَتَّى رَجَعَ كُلٌّ إِلَى
أَبْنَيْهِ وَالْعَالِ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْمَوْتَ فِي الْقَيْطِ فَهَاتِ كُلَّ بَكْرٍ لَهُمْ وَاسْتَغْلُوا
بِرَفْنِهِمْ

بِرَفْنِهِمْ حَتَّى اصْحَوْا وَخَرَجَ مُوسَىٰ بِسِتْمَاةِ الْفِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ تَقَابِلَ لَا
يَعْدُونَ إِنَّهُ الْعَشِيرُ الصَّغِيرُ وَلَا أَنْ السِّتِينَ لَكِنَّ وَكَانُوا يَوْمَ دَخَلَهُمْ
مِصْرَ مَعَ نَعْمَتٍ أَشْرَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا نَامًا مِنْ رُحْلِ وَامْرَأَةٍ **قَالَ**
إِنْ عَطَيْتَهُ فَمَا سَلُوا حَتَّى تَلْعَنُوا وَفَتِ مُوسَىٰ الْعِدَّةَ الْمَذْكُورَ فَنَسَارُوا
وَمُوسَىٰ عَلَى سِتْمَاةٍ وَهَرُونَ عَلَى مَقْدَمَتِهِمْ وَبَنُو فِرْعَوْنَ جَمْعُ قَوْمِهِ
وَامْرَأَتُهُمْ أَنْ لَا تَخْرُجُوا فِي طَلَبِ بَنِي إِسْرَآئِيلَ حَتَّى يَصْبِحَ الذِّكْرُ فَلَمْ يَصْبَحْ
لَكَ اللَّيْلُ دَيْكَ فَخَرَجَ فِرْعَوْنُ فِي طَلَبِهِمْ وَغَلَى مَقْدَمَتَهُ هَامَانَ فِي الْفِ
الْفِ **وَسَبْعَ مِائَةِ** الْفِ وَكَانَ مَعَهُمْ **سَبْعُونَ** الْقَامِسُ دَهْمُ الْخَلِ
سَوِيَّ الشَّابِّ وَقِيلَ كَانَ فِي عَسْكَرِ فِرْعَوْنَ مِائَةُ أَلْفٍ حُصَانٍ
أَدْهَمُ سَوِيَّ غَرَهَا وَكَانَ فِرْعَوْنُ فِي الدَّهْمِ وَقِيلَ كَانَ فِرْعَوْنُ
فِي **سَبْعَةِ أَلْفٍ** الْفِ وَكَانَ مِنْ يَدَيْهِ مِائَةُ أَلْفٍ أَصْحَابُ الْأَعْمَدِ
فَأَوْحَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَى الْحَوَادِ أَصْرَكَ مُوسَىٰ بِعَصَاهُ فَانْقَلَبَ لَهُ
فَمَا تَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا حَوْفًا مِنْ **اللَّهِ تَعَالَىٰ** وَاسْتَظَارَ الْأَمْسَ
فَسَارَتْ نَوَاسِرُ إِسْرَآئِيلَ حَتَّى وَصَلُوا الْبَحْرَ وَالْمَاءُ فِي غَايَةِ الرِّنَادَةِ فَنَظَرُوا
فَإِذَا هُمْ بِفِرْعَوْنَ خَنْ اشْرَقَتِ الشَّمْسُ فَبَقُوا مَخْجَرِينَ وَقَالُوا

كَمَا مَوْتِي كَيْفَ نَضَعُ هَذَا فِرْعَوْنَ خَلَقْنَا إِنْ أَدْرَكَ مَا قُلْنَا وَإِنْ
دَخَلْنَا الْبَحْرَ غَرَقْنَا وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا تَرَى الْمَلَائِكَةُ قَاتٍ
أَصْحَابُ مُوسَى أَلَمْ يَدْرُكُونَ قَالَ كَلَّا إِنْ مَعِيَ زَنْجِيٌّ مُسْتَدِينٌ
وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ أَصْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَصْرْنَهُ فَلَمْ يُطِغْهُ
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ كُنْهُ فَصْرْنَهُ وَقَالَ انْفَلِقْ إِنْ أَخَالَكَ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَانْفَلَقَ وَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ
فَطَهَّرَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ طَرِيقًا لِكُلِّ سَبْطٍ طَرِيقٌ وَارْتَفَعَ الْمَاءُ مِنْ
كُلِّ طَرِيقٍ كَالْجِبَلِ وَارْسَلَّ اللَّهُ تَعَالَى الرِّيحَ عَلَى فِرْعَوْنَ فَصَارَ
يَبَسًا فَخَاضَتْ نَوَاسِرَ إِبْرَاهِيمَ الْبَحْرُ كُلُّ سَبْطٍ فِي طَرِيقٍ وَلَا تَرَى
لِعَظْمِهِمْ لَحْظًا فَخَافُوا فَاوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْمَاءِ أَنْ يَنْتَشِكْ
فَصَارَ الْمَاءُ شَبَكَاتٍ تَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَسْمَعُ بَعْضُهُمْ كَلَامَ بَعْضٍ
حَتَّى عَبَرُوا سَامِلِينَ فَلَمَّا وَصَلَ فِرْعَوْنُ إِلَى الْبَحْرِ وَرَأَى مُنْفَلِقًا
قَالَ لِقَوْمِهِ انظُرُوا إِلَى الْبَحْرِ انْفَلَقَ مِنْ تَحْتِي حَتَّى أَدْرَكَ
عَشِيرَتِي الَّذِينَ انْبَقُوا ادْخُلُوا الْبَحْرَ فَهَابَتْ قَوْمُهُ أَنْ يَدْخُلُوهُ وَقَالُوا
إِنْ كُنْتَ رَبَّنَا مَا دَخَلَ الْبَحْرَ كَمَا دَخَلَ مُوسَى فَكَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى
حَصَانٍ

حَصَانٍ إِذْ هَبَّ رِيحٌ فَغَمَلَ فِرْعَوْنَ أَنْشَى فَاخْرَجَ لَيْلِي صَوْتَهُ هَامَانُ
عَلَى فِرْسَانَتَيْنِ وَدَبَّ بِمَقْدَمِهِ وَخَاضَ الْبَحْرَ فَلَمَّا شَرَّادَهُمْ فِرْعَوْنُ
رَاحَهُمَا انْفِخَ الْبَحْرُ فِي أَنْزِلِهِمَا وَلَمْ يَمْلِكْ فِرْعَوْنُ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ وَانْفَجَّتِ
لِلْخَيُْولِ خَلْفُهُ الْبَحْرُ فَلَمَّا صَارَ آخِرُهُمْ فِي الْبَحْرِ وَهُمْ أَدْلُهُمْ بِالْخُرُوجِ
انْطَبَقَ عَلَيْهِمْ طَرَفَا الْبَحْرِ وَكَمَّ كَمًّا لَمَّا وَاسِدُوا وَلَا صَاحِبَهُ وَتَبَارَاثَهُ
وَمَوْحَهُ وَغَرَقُوا أَجْمَعِينَ فَلَمَّا الْخَمَّرَ فِرْعَوْنَ الْغَرَقَ قَالَ أَمْسَتْ
أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ نَوَاسِرَ إِبْرَاهِيمَ فَغَمَلَ حَبْرًا لَيْلِي فِيهِ
مِنْ طِينِ الْبَحْرِ وَيَقُولُ **الْآنَ** وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنْ
الْمُفْسِدِينَ **وَفِي الْقِصَّةِ أَنْ** نِيلَ مِصْرًا مَسْكًا عَنِ الْجَزْيِ
فِي زَمَنِ فِرْعَوْنَ **مَعَالِيقُ** الْفَيْطِ فِرْعَوْنُ أَنْ كُنْتُ رَبًّا فَاجَرَّ
لَنَا الْمَاءَ فَرَكَّ وَأَمَرَ جُنُودَهُ قَائِدًا قَائِدًا وَجَعَلُوا انْقِفُونِ عَلَى
دَرَجَاتِهِمْ وَتَقَدَّرَ هُوَ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ وَتَزَلَّ عَنْ فَرَسِهِ وَلَبَسَ ثِيَابًا
أُخْرَى وَنَحْنُ نَعْرِفُ اللَّهَ تَعَالَى فَاحْرَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْمَاءُ فَاثْنَاهُ
حَبْرًا وَهُوَ وَحْدَهُ يَعْنِي مَا يَقُولُ الْأَمْرُ فِي عَيْنِ نَشَانِي نَعْمَتِهِ
وَلَا سِدْرَ لَهُ غَيْرُهُ فَكَمَرُ نَعْمَتِهِ وَأَدْعَى **السَّيَادَةِ** فَكُنْتُ فِرْعَوْنُ فِيهِ

نَقُولُ اَنْوَالَتِ الْوَلَدِ مِنْ مَضْعَبِ الرِّبَانِ جِزَا الْعَدْلِ الْخَارِجِ
عَلَى سَيْدِهِ اَنْ يَغْرُقَ فِي الْبَحْرِ فَاحْتَدَّ حَبِيلٌ وَتَوَقَّظَ الْمَلِكُ الْغَرَقَ
بِأَوَّلِهِ جَبْرِيلُ خَطُّهُ فَحَرَفَهُ وَاعْرِفَهُ اِنَّهُ تَعَالَى وَذَلِكَ فِي خَرِ
قَلْبِهِ مِنْ بَحْرِ فَارِسٍ وَقِيلَ مِنْ بَحْرِ مِصْرٍ فَاللهُ اعْلَمُ

خَالِصُ الْبَلَدِ وَبُحْبُوحُ الْمَدِينَةِ

مَثَلُ اَنْ يُؤْمِنَ اَلْفَرَعُونَ كَانَ اِنْ عَمِرُوا فَرَعُونَ وَهُوَ الَّذِي
قَالَ لِمُوسَى اِنَّ الْمَلَايِمَةَ تَمُوتُونَ بِكَ اَيُّ نَبِيٍّ تَشَاوِرُونَ فِي قِتْلِكَ
فَاخْرَجَ اَتَى لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ وَرَوَى اَنْ رَجُلَيْنِ سَجَّيَا بِهِ
اِلَى فَرَعُونَ وَقَالَا لَهُ اِنَّهُ اَمِنْ مُوسَى فَاَمَرَهُمَا فَرَعُونَ بِاِحْصَانِهِ
فَلَمَّا احْصَرَاهُ قَالَ لَهُمَا فَرَعُونَ مَنْ رَبُّكُمَا قَالَا لَهُ اَنْتَ فَقَالَ
لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَبِّكَ فَقَالَ رَجُلٌ دَعَا فِتْنَةً فَرَعُونَ اِنَّهُ قُضِيَ
هَذَا الْقَوْلُ فَقَالَ لِلنَّاسِ عَيْنِ سَعِينِهَا اِلَى رَجُلٍ هُوَ عَلَى دِينِ
لَا قِتْلَهُ لَا قِتْلَكُمْ فَضَلَّهَا وَسَلَّمَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ وَذَلِكَ مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكُرُوا وَخَاقٍ بِالْفَرَعُونَ سَوَ

الْعَذَابِ

فَقُولُ كُلُّ مَنْهَا يَسُوغُ فَعَلَهُ وَانْعَكَشَتْ عَلَيْهِ حِلْمَتُهُ وَلَا يَحْتَقِ الْمَكْرُ السُّبْحِي الْاَبَاهُ
اَقُولُ وَفِي مَعْنَى هَذَا الْحِكْمَةِ مَا حُكِيَ اَنَّهُ كَانَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ وَزِيرٌ
اِذَا صَبَحَ كُلُّ يَوْمٍ يَسْلَمُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِعَرِّ السَّلَامِ سُبْحَى الْمُحْسِنِ لِحَسَنَانِهِ وَ سُبْحَكَ
تُسَبِّحُ الْمُسْتَبَشِّرَ لَانْتِزَالِ هَذَا الْقَوْلِ كُلُّ يَوْمٍ وَكَانَ مُقَرَّبًا عِنْدَ الْمَلِكِ
فَحَسَدُ حَاسِدٍ فَسَعَى اِهْلَاكُهُ اِنْ صَافَهُ وَاطْعَهُ طَعَامًا فَفَنَى ثَوْرٌ
كَثُرَ ثَرَاهُ اِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ اِنْ هَذَا الْوَزِيرُ الَّذِي قَدَّمْتَهُ عَلَيَّ كُلِّ امْتِحَانٍ
قَدْ فَضَحَكَ بَيْنَ النَّاسِ وَاشَاعَ عَيْنَكَ الْبَخْرَ فَلَمَّا اصْبَحَ الصَّبَاحُ حَا الْوَزِيرُ
عَلَى عَادَتِهِ لِلسَّلَامِ عَلَى الْمَلِكِ فَعَطَى مِنْهُ لِيَلَّا تُشْرَ الْمَلِكُ مِنْهُ رَاحَةُ الثَّوَرِ
فَطَرَّ الْمَلِكُ اَنَّهُ غَطَى مِنْهُ لِاجْلِ الْبَخْرِ الَّذِي اشَاعَهُ عَنْهُ فَكَلَّمَ الْمَلِكُ رُقْعَةً
اِلَى الْعَصْنِ نَوَابِهِ وَقَالَ فِيهَا اِذَا وَصَلْتَ اِلَيْكَ الرُّقْعَةَ فَاَقْطَعْ رَأْسَ حَامِلِهَا
وَأَسْلُخْهُ وَامْلَأْ اُطْلُفَهُ نَسَاءً ثُمَّ خُتِمَ الرُّقْعَةُ وَكَانَتْ عِلْدَةُ الْمَلِكِ اَنْ لَا
يَكْتُمَ يَدَ الْاَرَقْعَةِ الْحَايِنِ الْعَظِيمِ وَاعْطَاهَا لِلْوَزِيرِ وَاوْهَمَهُ اَنَّهَا
صَلَةُ حَايِنَةٍ فَخَرَجَ نَهَا فَوَجَدَ الْخَاسِدَ الَّذِي وَشَى عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلِكِ
وَاقْبَا عَلَى الْيَابِ فَقَالَ لِلْوَزِيرِ مَا هَذِهِ الرُّقْعَةُ فَقَالَ خَابِنٌ كُنْتُمَا
لِي الْمَلِكِ فَقَالَ اَدْفَعُهَا اِلَى سَحْنٍ اَذْهَبْ فَاحْصِلْهَا وَاجْمَعْهَا اِلَيْكَ فَدَفَعَهَا

اليه فذهب بها ففعل به ما كان مكتوبا فيها فلما حان الوزر في اليوم
 الثاني على عادته للسلام على الملك تحبب الملك منه وسأله عن
 القصة فذكرها له فقال هل كان بك وسه شيء قال لا الا انه
 اضافني واطعمني طعاما فيه ثور كشي ولذلك عطيت في امس
 عند السلام عليك لا اعلم بشي وسنه غير هذا فقال له الملك صدقت
 في قولك كل يوم ان المحسن شجرة باجستانه وسيكيفك شوالسي
 اسأله **اقول** وعلى ذكر هذه الصلة ذكرت ما حلى عن
 الملتس وطرفه من العبد فذلك كانا بنادمان الملك عمرو بن هند
 فجهوا هجوا فتنحا فلم يطهر لهما شيا من البعير فمر مدحاه بعد ذلك
 فكتب لهما الى عامله بالخبر وقيل بالخبرين كما بين وامر بهما
 اذا وصلوا اليه واهمهما انه كتب لهما بصله وطاره فخر حاشي
 مرا في بعض الطريق بشيخ وهو خذرت وياكل خيرا ويقبل القبل
 من ثيابه **قال** الملتس ما رأت شيئا كاللوم احمق من هذا
 فقال الشيخ وما رأت من حمق اخرج دأوا وحل دأوا وافتل
 عدوا ولكن احمق الذي يحمل حقه في يده فاشترأت الملتس
 وقال لطرفه كل واحد منا قد هجا الملك وكواراد ان نعطينا

شي لا عطانا ولم يكت لنا الى الخير ففعل فلندفع كتبنا الى من
 نقرأها لانا كما كانا لا احسن ان القراه فقال طرفه ما كنت لا فتح
 كانت الملك **قال** الملتس والله لا فتحه ولا اكون كمن يحمل
 حقه يده ثم نظر فاذا اعلام قد خرج من الخير فقال له انقرا
 ما اعلام **قال** نعم فدفع اليه الكتاب فلما نظر اليه قال تكلمت
 الملتس امه وزجله واذنيه وادفنه حيا **قال** لطرفه افتح
 كالك مما فيه الا مثل ما في كتابي **قال** ان كان احترأ عليك
 فلم تكن ليجري على وتو غر صدق قوي يقتل فالتقى الملتس صبيته
 في نهر الخير وفر هاربا الى الشام ودخل طرفه الخير ودفع
 الكتاب الى العامل واحضره بما كان من الملتس فحن عليه
 لصدقه ودس عليه من اشار عليه بالهروب فلم يتضح وحا الى
 العامل **قال** له اظنك ثقلت عليك طائرت وختت على
 بها ولم يمشل ما امرك به الملك **قال** اما اذا كان الامر
 هكذا فانا اجيزك وفعل به ما كان في الكتاب فقطع يده
 وزجله واذنيه ودفنه حيا وطرفه من العبد هذا هو احد اصحاب

ما اذا كان الكتاب اذا الملك
 الملتس ما قطع يده

القصيدة المعلقة قوله
... الخولة اطلال بركة بضم تملوح كما في الوشوف في ظاهر النذر
... وقوفاً حتى على مطم تقولون لا تنك استي وخلد
وقد صنت انا عجز هذا البيت فقلت من مقامه علمها في الاهرام
... لقد نبت في الاهرام حول احبه جفوني برد ما يسر
وتشهد
... تقول بها حتى ليرد حليها وهجري لا تفك اسما
وتخلد

ومن قصيد طرفه المذكورة قوله
... شئري لك الابلام ما كنت جاهلاً وباتيك الاخبار من لم تزود
وباتيك الاخبار من لم تود تلب ولو نصرت له وقت موعد
... **بالبشها** اقول وعلى ذكر سلامه الوزر وهلاك الذي
وشى عليه ذكرت ما حكي عن احمد بن طولون وذلك انه دخل على
ابنه يوماً وهو صغير فقال يا ابا فؤاد ضعفاً فلو كتبت له ريشي
فقال اي برواه فذهب فرائي في الدهل من خطانا
ابنه قد خلا بها خادقاً خاد الدواة ولم ينك كل ريشي وحشيت

الحارثية ان تسبقها الى ابيه طولون فجات اليه وقالت له احمد
راودني الساعة في الدهل فصدفها وكنت كما انا الى بعض خدمه
يا من يقتل حامل الكات من غير مشورة وقال لا حذر اذهب
بهذا الكتاب الى فلان فاحله وتمر على الحارثية فقالت الى اين فقال
في حاجة مهمة لا امتر ولم يعلم ما في الكتاب فقالت انا ارسله
اليه ولي بك حاجة فرفع اليها الكتاب فرفعه الى الخادم الذي
كان معها وقالت اذهب به وانما قصدت ان نبد اد طولون
حقاً على احمد فلما وقع المامور على الكتاب قطع راس الخادم
وبعث به الى طولون فلما راه عجب واستدعى احمد وقال له
اصدقني ما الذي دانت والاقول لك فاحسن نقضه الحارثية
فقالها وخطي احمد عنده ونشأ على سر خسته وطلب العلف
وسمع الحديث وشغلت به الاحوال حتى ولي مصر والشام
وكان حكمة من الغزات الى المغرب وغيره على الخادم المعروف
ما به الف دينار وعشرين الف دينار وزنت العلماء والفُقهاء
وارباب الثوب في كل مئتين عشرة الاف دينار والصدق كل

يوم مائة دينار وكانت فيه خلال جملة الا انه كان سفاكا للدرهم
 وماتت في حبسه مائة عشرة الفاً وفي سنة ثمان وتسعين
 ومائتين وقيل له في المنام ما فعل الله بك فقال انما البلاء
 على من ظلم من لا ماصوله الا الله تعالى وما على رؤسنا الدُّنيا
 اشد من الحجاب اطال الانصاف وقال بغضهم كث اري
 شجاً يقرأ على فيه ثم تركه فسا الله فقال كان له علينا
 بعض العزل فما حبت ان اصله بالقرآن ثم رآته في المنام
 فقال لا تقرا على شئ فانه لا يقرأ انه لا يقرأ اما سمعت
 هذه وخلف ثلاثة ولبث ولدا منه **سبعة** عشر ذكور وخلف
 من الذهب عشر الاف دينار ومن المالك **سبعة** الاف
 ومن العلمان اربعة وعشرين الفا ومن الخيل **سبعة** الاف
 فرس ومن البغال واكثر ستة الاف دابة ومن الجمال
 عشر الاف ومن الدواب الخاصة به مائة مائة ومن المراكب
 الحربية الشواني مائة مائة وكان **خاصته** في كل سنة
 اربعة الاف دينار **وابن**ها اقول ومثل
 جواب من ال فرعون المقدم ما اتفق لابن الجوزي

رحمة الله تعالى وذلك انه وقع التراع من السنة والشعة بغداد
 في المناضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي الكل بما جئت
 به الشيخ ابو الفوح بن الجوزي فاقاموا شخصاً فساله عن ذلك
 وهو على الكرسي في مجلس وعطه فقال افضلها من كانت
 انفة تحتة فترى في الحال لبلال تعاود في ذكره قال السنة
 هو ابو بكر لان انفة عاتشه كانت التي صلى الله عليه وسلم
 وقال الشعة هو علي لان فاطمة انما التي صلى الله عليه وسلم
 كانت تحتة وهذا من لطيف الاحوية ولو حصل بعد الفكر لنام
 لكان في غاية الحسن فضلاً عن البدعة **خامسها**
 وسال له ايضا انسان رحمه الله تعالى فقال ما لنا نرى الكوز
 الحدي اذا ضمت فيه المائش ويخرج منه صوت فما معنا
 ذلك فقال له يا ولدي ذلك صوت شكواه فانه يشكوا
 الى برد الماء ما لاقاه من حر النار فقال السائل فما لنا
 رآه اذا ملاناه لا يبرد فاذا مضى ردد فقال الشيخ حتى تعلموا
 ان الهوا لا يدخل الا على ناقص **سادسها** واشد ايضا

هل

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي بَعْضِ مَحَالِّهِ وَعَظَمَهُ
أَصْحَبُ الْطِفْلِ مَنْ مَرَّ أَلَيْسَ سَرَى عَلَى الرِّبَا مِنْ رِيَاذُ
الْوَهْمِ بُولِي **وَالْوَهْمُ بُولِي**
مِنْ كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ اخْتَلَى قَدْ حَاوَى كُلَّ نَاطِقَةٍ فِي الْكُونِ
تَطَرُّحَتْ **وَالْوَهْمُ بُولِي**

فَقَامَ إِلَيْهِ انْشَانٌ وَقَصَدَ الْعَيْشَ فَقَالَ يَا مَوْلَانَا قَوْلَكَ مِنْ كُلِّ
نَاطِقَةٍ فِي الْكُونِ تَطَرُّحَتْ فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ حِمَارًا فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ
اقْوُ لَهُ يَا حِمَارًا سَكَيْتَ **سَابِقُهَا** قَالَ رَحِمَهُ اللهُ
أَيْضًا فِي مَجْلِسٍ وَعَظَمَهُ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى رَيْسًا فِي الْخَيْرِ
الْأَوَّلَ مُقَابِلَ مَنْ أَهْلُ الشَّرِّ خَلَقَ أَدَمَ وَابِلَيْسَ وَالْجَلِيلَ وَغَمْرُودَ
وَمُوسَى وَفِرْعَوْنَ وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا جَهْلٍ وَهَكَذَا
أَنَذَا فَقَامَ لَهُ سَابِلٌ فَقَالَ يَا اللهُ أَتَيْتَ مِنْ جَارِيكَ لِأَحْدَرِهِ
كَلِمَةً بَعْدَ أَدَبِهِ مَعْنَاهَا أَنْ الدُّنْيَا خَارِبَةٌ لَيْسَ شَيْءٌ وَسْأَلَهُ انْشَانٌ
عَنِ الْحَسَنِ الْخَلَّاحِ فَقَالَ مَا يَسْأَلُ عَنْ الْخَلَّاحِ الْأَجْلَابُ فَقَالَ
لَهُ انْشَانٌ تَرَكْتَ الدُّنْيَا وَحَبَّ الرِّيَاسَةَ مَا خَرَجَ مِنْ قَلْبِي قَوْلُ الْمَكَاتِ

عَدَمًا بَقِيَ عَلَيْهِ دَرَاهِمٌ مِنْ لَطِيفِ أَحْوَشِهِ أَنْ انْشَانًا قَالَ لَهُ كَيْفَ
لَسْتُ مِثْلَ الْحَسَنِ إِلَى بَرْدٍ وَالْحَسَنِ بِكَرْبَلَاءَ وَزَيْدٌ مَشْقُوقٌ فَانْشَدَ
سَمِمْ أَصَابَ وَرَامِيهِ بَرِي سَلَمٌ مِنْ لَعْرَافٍ لَعْدًا بَعْدَتْ
مَرَمَاكَ

فَتَبَّانِ مِنْ أَعْظَاهُ سُرْعَةَ الْحَوَابِ مَعَ أَصَابَةِ الصَّوَابِ وَمِنْ
عَرَبٍ مَا حُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ حَسِنَتِ الْكَرَارِشُ الَّتِي كَتَبَهَا وَمَدْرَةُ عَمَّةٍ
فَكَاتَتْ مَا خَضَّ كُلُّ يَوْمٍ مِنْهَا **سَبْعَةٌ** كَرَارِشٍ وَهَذَا مِنْ
الْحَبَابِ الَّتِي لَا يَكَادُ يَقْبَلُهَا الْعَتَلُ وَجُمِعَتْ بِرَايَاتِ الْأَقْلَامِ
الَّتِي كَتَبَتْ بِهَا حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحُصِّلَ مِنْهَا شَيْءٌ
كَثِيرٌ وَأَوْحَى أَنْ تَسْتَحْنَ بِهَا الْمَلَأَ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
فَفَعَلَ فَلَفَتْ وَفَضَّلَ مِنْهَا **البَابُ الثَّالِثُ**
فِي ذِكْرِ بَنْدِهِ يَسِيرٍ مِنْ إِخْذَارِ الْمُلُوكِ السَّالِفَةِ مِمَّا صَرَّ وَمَا كَانَ
لِبَعْضِهِمْ مِنَ السِّجْرِ وَالْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ **اقُولُ ذِكْرُ خَاصِّ**
كُتِبَ الْبَيِّنَاتِ الْحَامِعِ لَتَارِيخِ الزَّمَانِ أَنَّهُ كَانَ لِلتُّرْكِ
مُلُوكٌ يُقَالُ لَهُمُ الْخَاقَانِيَّةُ **وَاللَّذِي** مُلُوكٌ يُقَالُ لَهُمُ الْكَاسَانِيَّةُ
وَالَّذِينَ مُلُوكٌ يُقَالُ لَهُمُ الْكَاشِيَّةُ **وَالَّذِينَ** مُلُوكٌ يُقَالُ لَهُمُ الْكَاشِيَّةُ

لهم القناصر **والانبا** ملوك فقال لهم التمارده **والعرب** ملوك
 فقال لهم السابعة **والقنط** ملوك فقال لهم الفراعنة مادوا
 جمعوا وانقضوا سرعيا فنسيت احبارهم ودرست انارهم
 فلم ينق لهم حديث بروي ولا تاريخ ينل قال
 ما عد في طبقات الامم اهل مصر كانوا اهل ملك عظيم في
 الدهور الخالية ولا زمان السالفه وكانوا احلاطام من الامر
 ما بين قنط ونوباني وعلمني الا ان اكثرهم منتطوا اكثر من ملك
 مصر الغربا وصار بعد طوفان نوح بمصر علما يضرب من العلوم
 ولا سيما علم الطبقات والنرجات والكميا وطلسماتهم
 الى الان باقية لم تتغير وحلهم ما هنه وعجاسهم ظاهرون
 وكانت مصر خمسة وثلاثين كورة في كل كورة رئيس من
 الكهنة وهم السحرة وكان الذي يخدمهم الكواكب **السبعة**
سبع سنين لشمونه ما هرا والذى يعبدونها تسعاً واربعة
 سنة لكل كوكب **سبع سنين** لشمونه فاطرا وهذا بقوم
 الملك اجلالا له وحلسته الى جانبته ولا يضره الا تراه
 ويدخل على الملك في صيحه كل يوم ومعه **سبع سنين**
 الكهنة

الكهنة وجماعة من ارباب الصناعات فيقفون امامه وكل واحد من
 الكهنة **السبع** منفرد بزمه وكسلا سغداه الى شواه وسمي بعندك
 الكوكب اما عند الشمس او عند القمر او عند رجل فتقول الفاطر
 لاحد هو ابن صاحبك يعني الكوكب الذي هو متقل خدمته فتقول
 له هو في البرج العلاني في الدرجة العالانية ونبال الاخر كذلك فتسبحه في
 اذ اعرف مستقر الكواكب **السبع** قال الملك سعي ان تعلم اليوم كذا
 وكذا وتجمع في وقت كذا وكذا وترك في وقت كذا فتقول له جميع ما فيه
 المصلحة والكائنات من يدركت جميع ما يقول **سبع** يلقى الى
 اهل الصناعات ويامرهم بوضع ايديهم في الاعمال التي يصنعون في
 الوقت ربورخ جميع ما جرى في ذلك اليوم في صنفه ويطوي وتودع
 في خزان الملك وكان الملك اذا عزم على امرهم امر جميع كبار
 العترة فتصطف لهم الناس فيستأرع المدسنة فان تون ربانا وبرت
 ايديهم طيوك وانواع الملاحى ويدخل كل واحد منهم باخره
 من جواهر نور كوز الشمس حتى لا يدر احد ان ينظر اليه **والسبع**
 من كثر على برنجه وواحد واصفر واودق من يله

وهو من اجل ما علم انه لو تعد اليهم بعد ما واثم ملكوا فلانا بعده اقول
 وعلى ذكر هذه الكهنة **الثاني** واعمالهم العجبة حكي الرمح ترك
 في كتابه ربيع الارار انه كان يارض بال **سبع مرات** في كل مدنة
الخروج في احوالها صورة ثمان الارض فاذا قصرت بعض رعية
 الملك في حمل الخراج خرف انهار بلو هو علم في التمال فلا يستطيع
 شدة الخرق حتى يادوا ما وجب عليهم وما لم يستد في التمال لم يستد
 علمهم في ذلك **البلد في الثاني** حوض فاذا اراد الملك ان يجمعهم
 الى طاعته وشرايه اتي كل واحد بما اخت من الشراب فصبه في ذلك
 الحوض فمخلط المشربة لم تفتف الشفاة وسقى ولا يطلع رطل انسان
 في قدحه الا من الشراب الذي جابه **في الثالث** طبل اذا ارادوا
 ان يعلموا حال الغائب عن اهل قريته فان كان الغائب حيا صوت
 الطبل وان كان ميتا لم يسمع له صوت اقول **وعلى** ذكر
 هذا الطبل حكي الشيخ عماد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية
 ان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما استعرض حواصل القصور
 بعد وفاة العاضد انقراض الدولة العبيدية الزاعم ما بنا فاطمة وحق
 منها من المتواصل والامعة والانت والملايش والنياب شبا باصرا
 وامرا

وامراها بالامن ذلك **طبل** اذا صرت عليه اخر حصل له خروج
 ربح من دونه يتصرف به ملحق من القوم فافق ان بعض امرا الاكاد
 احقه في يد ولودر ما شانه فلما صرت عليه خرق بالغاه من يد على
 الارض وكس فسطل فعله وامره **في الرابع** مراة اذا ارادوا ان
 يعلموا حال الغائب تطروا فيها فالصورة على احواله هو عليها كالغريشة **هذه**
 طاصرا **في الخامس** اوزة من نخاش فاذا دخل المدينة عنيت صوت
 للاوزة صوتا يسمعه اهل المدينة **في السادس** قاضيان من
 خشب جالسان على الماء فاني اليهما الحصان فيمشي الحق على المداوير
 المبطل فيه **في السابع** شجرة عظيمة لا تظل الا شاة فافان جلس
 تحتها اظلمت الى الف رجل فان زادت على الالف واحد زال الطل عن
 الكل وعادت الشمس عليهم **اقول** وبابل التي كانت فيها هذه
 المدن هي بابل للعراق وقيل يارض الكوفة وخط في تفسير قوله تعالى بابل
 هازوت وما روت ان الملك راو لما يصعد الى السما من اعمال بني آدم
 الحبيثة في زمن ادريس عليه السلام فغير وهو قالوا هولاء الذين اختزتم
 في الارض انهم يعصونك قال الله تعالى لو انكم كنتم الى الارض وركبت
 فكم مثلما ركبتم فيهم لا تكم ما ارتكبوا فاعلوا شيئا كان ينبغي لنا ان

فحيثك قال الله تعالى فاختاروا ملكين من خياركم اهبطوا الى الارض فاختاروا
 هاروت وماروت وكانا من اصحاب الملايكة واعبدوا هاروت الله فيها الشهوة
 واهبطوا الى الارض وامرهما ان يحكما بين الناس بالحق وانهما همر غر الشوك
 والقتل بعين حق والزنا وشرب الخمر وكانا يقتضيان بين الناس يومهما
 فاذا استأذنا ذكر الله تعالى الا غطرت قد ضعفا فامر عليهما شفق
 حتى امتننا جميعا وذلك انه اختصمت اليها ذات يوم الزهراء
 وكانت من اجمل النساء وكانت من اهل فارس وكانت ملكة
 فلما راها اخذت قلوبها فراودها عن نفسها فابت واىضرت ثم عادت
 في اليوم الثاني ففعلت مثل ذلك فابت وقالت لا الا ان يعبدوا
 ما اعتدوا نضليا لهذا الصنم يتقلا القصر وتشرى الخمر فقال لا لا سيقبل
 هذه الاشياء فان الله تعالى قد بعثنا عنها فانصرفت ثم عادت في
 اليوم الثالث ومعهما قدح خمر وفي انفسهما من الميل اليها ما فيها فراوداها
 عن نفسها فعصفت عليها ما قالت لهما بالامس فقالا الصلاة لغير
 الله عظم وقتل النفس بغير حق عظم واهون البلية شرب الخمر فبشرنا
 فاستشاورا ووصيا بالمرأة فزيناها فلما فرغا رهاها انسان فقتلاه قال
 الريح ز النسي وشجوا الصنم فسمع الله تعالى الزهراء كوكبا وخير هاروت
 وماروت

وماروت من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختار عذاب الدنيا لانه ينقطع
 فيها معلقان يسقوذهما الى يوم القيامة **وقال** رويتهما مصورة
 تحت احنيتها **وقال** كلا من اقدانها الى اصول لقنادهما **وقال**
 حولا في حث ملئت نارا وقل سكوستان بصران بسباط من حديد
وقال ان رجلا قصدهما لينغم السحر فوجدهما معلقين رجلا
 مندفعا عنهما مشودة طودهما ليس بين الشبهما وبين الما الا ان ومع
 اصابع وهما بعزان العطش فلما راى ذلك هاله مكانها فقال لا
 لا اله الا الله فلا سمعها كلامه قال من انت قال رجل من الناس قال من
 اى امية قال من امية محمد قال وقد بعثت قال نعم فقال الحمد لله واطمرا
 الشاشه والاستنشاد **وقال** الرجل وبما استنشاد كما قال انه
 نبي الساعة وقد دنا القضا عزا **وقال** وكان من
 اصطلاح ملوك مصر من القبط في البيرونا ان ياتي الملك رجل من الدل
 ارضه لما يفعل ويكون ملج الوجه حسن الشاب طبت الرجله فيقف
 على الباب حتى يصبح فاذا اصبح دخل على الملك من غير استئذان
 ووقف حيث يراه **قال** فتقول له الملك من انت ومن اين
 اقبلت وابن تزي وما اسمك ولاي شي وردت وما معك فتقول
 المنصور واسمى المبارك ومن قبل الله اقبلت والملك السعيد ارددت

ان قد زمر عليها قد دخل الناس على قدر طبقاتهم بمثل ذلك
 ومن عادة العجم انه في اول يوم من سنتهم يجمعون
 ويأكلونها وهي السكر والسمين والسميد والسمسم والسنبل
 والسداب **ان** كان ازديشروا نوشروان يامران باخراج ما في
 خزائنها في المهرجان والينروز من انواع الملابس والفروش فيفترق
 في الناس على قدر مراتبهم ويقولون **ان الملك** يستغنى عن
 كسوة الصيف في الشتاء وعن كسوة الشتاء في الصيف وليس من اخلاقهم
 ان يغي كسوتها في خزائنها ونسأوي العامة في فعلها **ان**
 كتب **لك** الهند الى نوشروان من ذلك الهند وعظيم ملوك
 المشرق وصاحب مصر الذهب واوران الياقوت والدر الى اخيه كسرى
 نوشروان ملك فارس صاحب النابج والوايه الجود الشين ملك
 الملكة المتوسطة الاقالي **السنبل** نوشروان واهري المة الف
 من عود بوزب على النار كايروب الشمع وختم عليه كاحتم غلى الشمع
 وحاماً من الياقوت الاحمر فنته شير ملوا ذرا وعشره امنان
 كافور كالفسق والكر من ذلك وحاربه طولها **سبعة** اذرع
 يرب اشفا رعينها اخرها وكان بين اجناسها المعان البرق مع

رَجُلٌ مَعَهُ طَبَقٌ مِنْ فِصَّةٍ وَفِيهِ خُطْمٌ وَشَعِيرٌ وَحُلْبَانٌ وَادْرَةٌ
 وَخَمَصٌ وَشَمَشِيمٌ وَازْمِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعٌ شَائِلٌ وَسَبْعٌ حَبَاتٌ
 وَقَطْعَةٌ سَكَّرٌ وَدِينَارٌ وَدَرَاهِمٌ حَرِيرَانِ فَيَضَعُ الطَّبَقَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ
 ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْعَدَاوَى وَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَزَيْنَةُ تَقْرَأُ صَاحِبَ
 الْمَرَاكِجِ لِرِصَالَةِ الْمُتَعَوِّثِ لِلنَّاسِ عَلَى مَرَاتِمِ تَرْفِيقِهِ لِلْمَلِكِ
 رَغِيْفٌ كَثْرَ مَصْنُوعٍ مِنْ تِلْكَ الْحَوْبَةِ مَوْضُوعٌ فِي سِلَّةٍ فَمَا كُلَّ مِنْهُ
 وَبَطْنٌ مِنْ حَصْنِهِ لَوْ قَوْلٌ هَذَا يَوْمَ جَدِيدٍ مِنْ شَهْرِ جَدِيدٍ مِنْ عَامٍ
 جَدِيدٍ مِنْ رِمَانٍ جَدِيدٍ وَجَبَّاجٌ أَنْ يَجْدُرَ فِيهِ مَا خَلَقَ الرِّمَانُ وَاحِدٌ
 النَّاسِ الْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ الرَّائِي لِفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَعْضَاءِ ثُمَّ يَجْلِسُ
 عَلَى وَجْهِهِ دَوْلَتُهُ وَبِصَافِهِمْ وَيُفَرِّقُ عَلَيْهِمْ مَا خَلَعَ إِلَيْهِ الْعَدَاوَى خَامَتُهُ
 وَشَحَّ طَائِرُ الْمُسْتَطَابِ أَوَّلُهَا كَانَتْ مِنْ عَادَةِ
 الْفَرَسِ فِي عِيدِهِمْ أَنْ يَرَفَّزَ مِنْهُمْ يَدْفَعُ الْبَابَ تَبْرَكًا وَيَلْبِسُ الْقَصَبَ وَالْوَشْيَ
 وَيَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا فِيهِ صُورَةُ الشَّمْسِ وَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ
 الْمُرُودَانِ يَطْلُبُ فِيهِ الْبَرْجُءَ وَقَطْعَةَ شُكْرِ وَنَبَقٍ وَسَفَرِجٍ
 وَنَاعِجٍ وَرُغَابٍ وَغَنَقُودٍ وَغَبَّ أَيْضًا وَسَبْعَ طَاقَاتٍ

اس

اثنان شكلهما مقرون في الحاضر لهما طعير قرحها و فراسا من جلود الحيات انعم
 من البرز واحسن من الوشي وكان كتابه في حيا الشجر المعروف بالكاري
 مكنوا بالذهب الاحمر وهذا الكادي يكون ما روض الهند والصين
 وهولون عجت من النبات له راحة طيبة فكانت فيه الملوك من
 الصين والهند **انفسها** وكتبت ايضا ملك الصين الى انو
 شروان من بغير ملك الصين صاحب قصر الدرة الخوخة الذي خرى
 في بصره نهران تشقان العود والكافور الذي يوحدر انجته على شجر
 والذي تخدمه نبات الف ملك والذي في موطه الف قبل **ان**
 اخيه كسرى انوشروان واهدى اليه فارسا من درر منضد عينا الفرس
 والفارس من باقوت احمر وقاير شبيه من **ان** زبرجد منضد الكوهو
 ووثب عيني منه من الملك في الجوانه وعليه طلة وناحه وعل راسه
 للونم بايبر المزاريب والصون منسوجة بالذهب وارض الوث
 لا زورد في سق من ذهب تحمله حاربه نجب في شجرها تلالا
 بما لا وعز ذلك ما عذبه الملوك الى امثالها **انفسها** قوله
 تعالى في قصة بلقيس واني مرسله اليهم عذبة نقل المنشرون في
 ريف هذه القصة اقوالها انما كانت حشر مائة لينة من دق

وخمسة

لينة من فضة كل لينة مائة رطل وناجا مكللا بالجواهر ومسيكا وغنيرا
 وحقة فيها درة ثمينة وخرزة خرعبيه معوجه الثقب وخمس مائة جارية
 وخمس مائة غلام والبستهم لبا سوا حرا وفضل البست الغلان لباس
 الجوارى والجوارى لباس الغلان وعمدت الى رجل من قومها يقال
 له المنذر بن عمرو ذي لتوراي وكتبت معه كتابا فيه نسخة العذبة
 وقال في فيه ان كتبت نبيا من لباش الوصفاء والوصاف واحترما
 في الحق قبل ان تفخها واتق الرب ثوبا مستويا من غير علاج انفس
 ولا حزن وامرت الغلان وعمدت الى رجل من قومها ان يكلوا سلمان
 بكلام لين يشبه كلام النساء وامرت الجوارى ان يكلنه بكلام فيه
 غلظة يشبه كلام الرجال وقالت للرسل انظروا اليه فان نظروا انظر
 غنص فاعلم بانه ملك فلا يهولكم متظن وان رايته هينا لطيفا فاعلم
 بانه نبي مرسل فقم قوله وورد الجواب كما سمعت فانطلق الرسول
 بالعدايات وقبل الهدى مشرعا نحو سلمان يحسن خبرا فامر سليمان
 ان يصنعوا النبات الذهب ولينات الفضة وان يسطروها من موضع
 الذي هو ضربة الى **شجرة** فراش وقيل ثمانية اميال في مثلها مائة انا
 وان يحفل حول الميدان عايطا مشرقا من الذهب والفضة ثم ان

فخافوا حسن دواب البهائم فجعلوها عن يمين **الجنات** وشماله
وامرهم ان يتركوا على طرفهم موضعاً طينياً على قدر اللينات التي معهم
ويجلس هو في المنزان وحوله الانس والجن والشياطين والطير
والوحش فاولوا فلما رأت الرسل ذلك الموضع الخالي من لينات الذهب
والفضة قالوا ان يهتموا فتركوا امامهم من اللينات فنهجوا فامروا
على كوادس الجن والانس والشياطين وسائر الحيوانات حتى وصلوا
الى سليمان عليه السلام فنظروا لهم بوجه حسن **فقال** **ساورا كبر**
فاحببهم ورؤس الوزراء اعطاه كتاب الملكة فنظروا له **قال** ان الحقة
في نعام محوثة **قال** له احبب ان فيها درة ثمينة وخرقة معروضة
انثت **قال** ذلك الرسول **قال** صدقوا موثقيهم ان الارض فاعدت
شجرة في ديار دخلت في الدرة حتى خرجت من الجانب الاخر وحلت
درة اخرى مضافا فاحذت خيطا فيها ودخلت في ثقب الشجرة المتقوية
حتى خرجت من الجانب الاخر فخرج من طرف الخط وختمه ودفعه
الىهم ثم من الخواري والعلان **قال** امرهم ان يغسلوا وجوههم
بماء حار كانت الحاربة تاهلها باخري بينهما فغسلوا في البه
الاخري لم يصب بها وجهها والعلام كما باخذ من الائمة بغيره

ووجهه **قال** ان كانت الحاربة تاهلها باخري فغسلوا في البه
ثم من الخواري والعلان ورد الدرة فلما رجع الرسول الى بلقيش واحضرها
لجنوا قالت والله قد عرفت انه ليس بملك وما لنا به طاقة وارسلت اليه
ان فادته عليك بملوك قومي حتى انظروا ما ندعونا اليه من دينك
قال الكواشي في نفسيه لم جعلت سرورها داخل **سورة** انواب
داخل بضرها وكان قصرها داخل **سورة** قصودها غلقت الابواب
كلها وجعلت عليها حرسا واوصتهم بحفظه لم ارتحلت الى سليمان في
اشي عشر نمل الوقت كثر فلما رأت على فرسخ من سليمان اراد اخذ عرشها
قتل ان نزل اليه مسلمة فخر ما ذاك **وقال** ليرها درة الله تعالى
وما اعطاه لابنائه من المعنى فتم اقبل على جنوده **وقال** ياها
الملا ايكملوا عرشها فقل ان ياتوا مسلمين اي مشرعين مومنين طاهرين
قال عفرت من الجن وهو صخر الجني انا اسلك به اي ان اخترت
قتل ان تقوم من مقامك اي محلسك الذي يعني فيه من الناس وكان
سليمان يقضي من الناس من طلوع الشمس الى نصف النهار واني عليه لقوي
امن اي قوي على حمله امين عما فيه من الخواص **قال** سليمان اراد
اسرع من ذلك فتم **قال** الذي عنده علم من الكتاب فقل خيرك وقيل

البيت ليجعون يقول هذا ما مومن وهذا ما كافر عنه صلى الله
 عليه وسلم انما ستم الكافر من غنمه كافر ويسم المومن من غنمه مومن
 وذكر الله تعالى في تفسير قوله تعالى ان يا حوج وما حوج
 مستدون في الارض هو ثلثة اصناف صنف كاشمال الارض
 شورا الشام طوله مائة ذراع وعشرون ذراعا وصنف طوله
 وغرضه سوى مائة وعشرون ذراعا وهذا الصنف لا يثبت
 له جبل ولا حوض ولا وجر ولا حوض الا اكلوه ومن مات منهم فقد منهم
 بالشام وسائر بلاد الشام يشربون انهار الشرب وخير طبرية
 على ان منهم من طوله شرب ومنهم من هو معرط في الطول عن ان
 عاين من الجحيم من عيش اجزاء وسواد من كلهم حرقوا وحرقوا
 وعمر حرقه ترفوعا ان يا حوج امة وما حوج امة وكل امة اربع
 مائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف دكر من صلبه كلهم قد حملوا
 السلاح وهم من ولد ادم يسرون لاجراب الرسا وخروجهم
 بعد خروج عيسى عليه السلام وقتله الدجال فينصن عيسى عليه
 السلام ومن معه من المومنين منهم ولا يفدرون ان يا امة ولا

المدينة ولا بيت المقدس وهاكم ان يرسل الله تعالى الرود في اعناقهم
 فيهلكون ثم يحلهم طير كاعنان النخلة فتطيرهم حيث شاء الله ثم
 يرسل الله عليهم مطرا فيغسل اثارهم **فبما** ان النزل يورثه حيث
 من يا حوج وما حوج للغان فسد ذو القرنين دونها جميع التزل منها قال
 قتادة هرايان وعشرون قبيلة سدد ذو القرنين على احدى وعشرين
 وزرك واحد فلكل ستموا تركا وفساد هرايان الارض اهركاوا يفعلون
 فعل قمر او طوق **وقيل** كانوا ياكلون الناس فيشكوا الى ذي القرنين
 فنبأهم سدا كما اخبر الله تعالى قبل عوقبه حمير ذراعا وارثا عه
 ما تبار ذراع وطوله فرسخ وقيل ان ما بين السدين مائة فرسخ وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اخبره انه راى قال كيف راى قال
 راى الله كالرود المحترقة سودا وطريقه حمراء قال راى الله **وقال**
 الواثق قد راى ان السد قد فتح فحاله ذلك وارسل سلافا للرحمان
 فسار من سائر الى ان وصل السد ووجدوا فاضل خفة وحكاسة
 طرية حبيبه وقد ذكر في كتابي غرائب الغايب وغايب الغرايب
الرباع
 في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سنن الحارثي والشافعي

مصر وذكروا طرف يستمر من امور الشيعة واحكامه المخالفة للشيعة قال
الشيخ عماد الدين ابن كثير في تاريخه النبوية والنهاية كان يعني الحاكم
جبارا عبيدا وشيخا لانا مرثدا **من صفاته القبيحة**
وسيرة الملعونة اخراه الله ولا وفاة شر كان فحبه الله كثير النون
في افعاله واخواله وكان يوم ان يدعى الالجنة كما اذعاهما موعود
في زمان موسى وكان امير الرعية اذا ذكره الخطيب على المنبر ان يقول
الناس صفوا اعظاما لذكره واحتراما لاسمه وكان يفعل هذا
في سائر الملكة حتى في الحرمين الشريفين وكان اهل مصر على
الحضرة اذا قاموا اخروا شيخا حتى انه يستجد لسجودهم من في
الاستواق من الرعايا وغيرهم انتهى كلامه **والشيخ**
الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام تروا ظلم الحاكم
وعن له ان يدعى الرئوسية كما فعل فرعون بصار قوم من الخصال
اذا اولوه يقولون يا واحدا واحدا يحيى مميت **واذ على علم الغيب**
في وقت وكان يقول بلان قال في بيته كذا وكذا وفعل كذا وكذا
واكل كذا وكذا وكان ذلك باتفاق اعتمد مع العجايز اللواتي
يدخلن بيوت الامراء وغيرهم ويعترفن به بذلك فرغعت اليه في اثناء
ذلك اربعة منها مكتوب **ب**

بجور والظلم قد رزينا وليس الكفر والحقافة
ان كثرت اوتيت علم غيب بين لنا كانت المطابقة
حين قراها ستكت عن الكلام في المصنات واسلافه من الخلفاء
مصر مدحون الشرف وقولون نحن ولدا فاقلمه بدون ذلك الاشارة
على بني العباس خلفاء بغداد فقولون ابونا على طالع وامنا فاطمة
بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحاكم منهم في كل شعبة
ايام بقوا ذلك على المنبر وكاشت الرقاع ترفع اليه وهو على المنبر
في اشغال الناس فرفعت اليه رقيقة فيها
انا سمعنا نسبا من راي على المنبر في الجامع
ان قلت فيما قلته صادقا فانسب لنا نفسك كالطابع
او كان حقا كلما تدعى فاعد لنا بعد الاب السابع
فرما هاهنا من يد ولربنتسب بما بعد **وحسب** سلطان
الحديث في مراه الزمان ان المحضر الذي يرد من دوان القادر
بالفتح في الشاكر وفي انسابه كان منه شريف من اثبت اسمه
ونسبه في هذا الكتاب من الاشراة والقضاء والعلماء والعدول
والاكار والامثال ما يعرفون من نسب الوصاية القادر فملك

كان في

الشياطين المنسوبة اليه من سجد الخمرى شهادة يقتربون بها الى
الله تعالى وحسن ما اوجب الله على العلماء ان يقتبوا الناس ولا
يقتبوا منهم وهذا جميعا ان الناجم منصور وهو منصورين تراءى للفتنة
بالحاكم حكوا الله عليه بالواد والزمار والخرى واليصال والاستيفال
ان سعد بن اسحق بن عبد الرحمن بن سعد لا استغف الله وانته
لما صار الى الغريب يسمى بغيره ولقت نفسه الصري ومن تقدمه
من سلفه الاغناس الارخاش عليه واغنى وعلم اعنه الله وحقه
الاعين اذ عا لا ارج له لا تب لغرق ولد له طالب
وحتى انهم ولم يحلقوا منه سبت وانهم كاهن جاز لم يحدون
زناوة معطلون والاسلام حادون ولذمت الشوكة والحق
مفتدرون فزعطوا الدودة وانما هو الغزوح واحلوا الخوز وسفكوا
الرماد وسبوا الانبياء وادعوا الربوبية وكنت منه من الاعان
الرفق والمرقني وارحاموا لا سقراتي والشيخ ابو الحسن الغدوري
وجامع من علمنا غداة واعنا بغير اقول **وكانت امور**
للاورثه فساد لانه كان عنده جماعة فاقرا مروجن واعلم
رحمة العلم واتقام من العلماء وميل الى الصلاح وقتل الصالحين
والغائب عليه التخابر بجل اقبل ولنش الصوف

بين

شنين واقام شنين بوقد عليه الشمع ليلا وبغار اقر حلت في العالم مدة
وقتل من العلماء ما لا يحصى وامر بسب الصحابة وامر بقتل ذلك
على ابواب المساجد والشوارع فترجاه تغدق فترامر بقتل الكلاب ثم
نقى عنه **وكان مع ذلك يرصد هاوي بني جامع الفاهن**
و جامع راشد وقيل راشد كانا احد خصماياه وشراربه ومنع صلاه
التراويح عشرون شين ثم ابا حصار هدم مقامه وبني مكانا مسجدا ثم
اعادها **كانت** وبني الارار شين جعل فيها العلماء والمشايع ثم قتلهم وهدمها
وكانت كلها من هذه النسب **فكانت** انه كان يعمل الحشيشه
بنفسه فيدور في الاسواق على حمار له فمن وجده قد عث في
معيشتة امر عبدا اسود معه يقال له مسعود ان يجعله الفا حشه
العظمى وهذا امر منكرو لم يشين اليه عثر الله تعالى **ومر بها**
انه منع النساء من الخروج الى الطرقات ليلا وبغار اقر ان اقر شمس
الدين بن خلكان وكان منذ منعهن **سبع شين** **سبعة اشهر**
سنة انه امر بخلق الاسواق فغار او فتحها لافا مثلوا ذك
دهرا طويلا حتى اجتاز من يشيخ يعمل الحماره بعد العصر فوقف
عليه وقال **المرنفية** عن هذا فقال **باسيدي** اما كان الناس

يسهرون لما كانوا يتعشون بالهنا وهذا من جملة السهر فنبههم
ونزله واعاد الناس الى امرهم الاول **باب** الشيخ عماد الدين
كثير هذا من احكامه الشنيعة وامره المخالف للشرعية وكل هذا
يغيب للرسم واختيار لطاعه العامه ليرتقى الى ما هو اطهر
من ذلك اخذ الله **ومنه** انه نفى عن اكل الملوخيه والجرجير
وعلى خبر الملوخيه يميل معربه الهاء على الخبر الجرجير يكونه منشورا
الى عايشه وعذره عثره الله الخشن من ذنبه ثوانه اطلع على جماعة
اكلوا الملوخيه فصرقهم بالسياط وطاقف بهم الفا **باب**
ضرب رقاهم في باب قوله ونفى عن بيع الرطب فجمع منه
شيا كثيرا واحرقه وكان مقدار النقة على احراقه خمس مائة دينار
ونفى عن بيع العنب وانقد شهودا الى الجبن حتى قطعوا شيا
كثرا من كرومها ورموها الى الارض وداسوها بالبقر وجمع ما
كان في مخازنها من جراد العسل وحملت الى شاطئ النيل وكسرت
وقلعت في البحر وكانت خمسة الاف الفخة ونفى عن بيع الزبد
قليله وكثيره على اختلاف انواعه ونفى النجار عن حمله الى مصر فجمع
نعد

بعد منه حمله كثيره واحرقها ونفى عن بيع السمك الذي لا قشر له وطهر
بن باعه فقتله **ومنه** انه امر البضاري ان يغسلوا اغناهم
الصلبان وان يكون طول الصليب ذراعا ورسنه خمسة ارطال وامر
اليهود ان يملوا في اغناهم قرأى خشب في زينة الصليبان وان
يلبثوا العجاير السود ولا يلبثوا من مسلم يهيمه ثرا فرد لهم حمامات
وامرهم ان يدخلوا اليها والصلبان في اغناهم وامرهم في وقت الذبح
بن الاسلام كرها فراق لهم في العود الى اديانهم فازندمهم في
باب الامر ستة الاف نفق وخرت كاسيتهم ثرا عادها في
باب انه كان يعاقب تسلك الالفاب حتى انه نفى الانسان
اذا غضت عليه مدة طويلة لا تدعى الا باسبه وهو مع ذلك في حزن
حتى يرد عليه لغته يكون عند الشارة العظيمة وشها انه ادعى
الرؤيت وكنت سمع الحاكم الرحمن الرحيم واجتمع له كثيرا من الخصال
ونزل لهم المال ونادوه باسم الاله **باب** ابن الحوزي فصار قوما
من الخصال اذا راوه يقولوا باوا احدا منا محي يا ممت وصنف
له بعض الباطنية كما باء كرفيه ان روح ادق اسفلت الى على وان
روح على اسفلت الى الخاكر وقري ذلك الكتاب بجامع الفا هن فقتد

الناس قتل مصنفه فسبى الحاكم الى جبال الشام فترك بوادي التيم
وناحية بانياس فاستمال الناس واعطاهم المال واماخ لهم الخمر
والزنا واقام عندهم مدة يدعوهم الى معتقد الحاكم فاضل منهم طلقا
وفي وادي التيم الى بوميا هذا قري كثيرة يعتقدون رجوع
الحاكم وانه لا بد ان يعود ويحكم الارض وملك كالات فاسده
وطنون كاذبه تغرد ناله منها **وكاش** الاسما عليه يعتقدون
ان افعاله لا غرام صححه استاثروا عليها وتغرد بمعرتها **حكي**
عنه انه كان لا يملك من القتل حتى انه ركب حمارة وحمل الى باب
الجامع مصروف من حمارة واحد يذبحه ويكاتبه وارقد
وشق بطنه بيده واجرح مصاربه وعسل يديه وتركه ومضى
واكثر في وقت من الركود اريه حتى رغبوا ان يخرج لهم من الخزانة
سب ما من فان الشوف الناييه تعذر لهم واخرون جماعة
من خواصه بالنار وكان يامر بتكفين من يقتله ودفنه ويلزم اهله
بملازمه وفتره والمبيت عنده وهو مع ذلك القتل العظيم والاذا
يركب حمارة واحد وشق في القاها من مارة وفي البرية مارة
عبد

عند جبل المقطم وعنه والخند على اختلاف طبقاتهم وتباين احنا
وهما تراك ودبلو ومصادره وشودان وخدام وصفا له وزوق
وعند ذلك وهو منهم كالسيد الصاري من المنقر واقام على ذلك مدة
الى ان ادعى الالهية وصيرح للجلول والشايع وعرب له ان
يحل الناس على ذلك وكان اهل بيته من قبله يعتقدون ذلك
وتكتمونه خوفا من تغرق الكلمة وكان السب في هلاك الحاكم انه
اراد قتل اخته سيد الملك وهما ان يرسل اليها القوايل ليتحقق
بكارنها وقال لبعض فقهاء منها سمعت اباكم يجمعون للجمع
وتدخل اليكم الاحال ولا بد لي من قتلهم اجمعين **كر** هذا
القواينه فعلمت اخته انه قتلها لا محالة لما لحقته من حيث طوته
ومواخذته بالصغار واصرارها على الكا بر وصاحب البنادري
بالذي فيه **وكاش** من النساء المدبرات فاخذت في تدبير
الحيلة والعمل على قتل اخيها الحاكم وخرحت لللا واثبت
دار الامر سبب الدولة ابن دواس وكان الحاكم قد اقبل على
قتله فدخلت عليه حقة واحتلت به وعرفته انها تحت
الحاكم فغطها واكرها فالت له انت تعلم ما يجري من اخي في

سَفَكَ الدَّمَاءَ وَخَرَابَ الْبِلَادَ وَقَتَلَ وَحُوهُ الدُّوَلَةَ وَقَدَّصَمَ عَلَى مِلْكِهِ وَقَتَلَ
فَقَالَ لَهَا كَيْتَ الْخَيْلِ فِي امْرَأَةٍ قَالَتْ الرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ تَحْفَظَ رَحْلًا لَا
يَقْتُلُونَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى حُلْوَانَ فَإِنَّهُ تَتَفَرَّدُ بِنَفْسِهِ وَأَنْتِ تَكُونُ
الْمُدِيرَةَ لِدَوْلِهِ وَلَدِهِ وَالْوَرِثَةَ فَإِذَا تَقَرَّرَ عَلَى ذَلِكَ وَمَنْصَتُكَ إِلَى قَضَائِهَا
وَلَمَّا كَانَ صَبِيحُ الْيَوْمِ خَرَجَ الْحَاكِمُ عَلَى عَادَتِهِ وَانْفَرَدَ بِنَفْسِهِ فِي
الْمَقْطُورِ وَكَانَ مِنْ دَوَاشٍ وَمِنْ حَضَرٍ عَشْرُونَ مِنَ الْعَبِيدِ وَأَعْطَا كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَمْسِينَ مِائَةً دِينَارًا وَعَرَفَهُمْ كَيْفَ يَقَالُونَهُ فَيَقُوهُ إِلَى
الْحَيْلِ فَلَمَّا انْفَرَدَ خَرَجُوا عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ بِالْعَرَبِ مِنْ حُلْوَانَ تَخْرُجُ
النَّاسُ عَلَى عَادَتِهِمْ لِيَتَسَوَّوْا جُوعَهُ وَمَنْعَهُمْ دَوَابَ الْمَوْتِ كَيْفَ
وَالْحَيَاتِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ **بَعْدَهُ** أَمَّا تَمْرُ خُرُوجِ نَظِيرِ صَاحِبِ
الْمُظَلِّ وَمَنْعُهُ جَمَاعَةً فَلَمَّا عَرَا دَبَّرَ الْعُضُرَ لَمْ يَمْنُوحُوا فِي الدُّخُولِ
فِي الْحَيْلِ فَبَيَّنَّا لَهُمْ كَيْدَكَ إِذَا بَصُرُوا بِأَجْمَارِهِ الْأَشْبَهَةِ الْمَدْعُومَةِ الْقَمَرِ
وَقَدْ قَطَعْتَ نِيرَانَهُ وَعَلَيْهِ سَرَجُهُ وَخَلَامُهُ فَسَعَوْا إِلَى الْحِمَارِ إِلَى أَنْ
اَنْتَهَوْا إِلَى الْمَقْصِدِ الَّتِي فِي شَرْقِ حُلْوَانَ فَتَرَكَ رَجُلٌ الْيَهُودِيَّ وَحْدَهُ
مِنْهَا ثِيَابَهُ وَهِيَ **سَبْعٌ** جَبَابُ مُرَرَّةٍ لَمْ تُخَلَّ أَرْزَارُهَا وَمِنْهَا
أَثَارُ السَّكَاكِينِ فَلَمَّا يَشْكُوا فِي قَتْلِهِ وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَ

وَارْبَعِ مِائَةٍ

وَارْبَعِ مِائَةٍ وَفِي جِبَالِ الشَّامِ خَلَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَعَالِينَ فَجَعَلَهُ مِنَ الْحَيِّ
يَعْتَدُونَ حَيَاتَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنْ يَنْظُرَ وَيُحْلِفُونَ بِغَيْبِهِ الْحَاكِمُ
وَسَمِعَ طَائِفَةَ الْمُسْتَظْلَمِينَ **أَوَّلَهَا**
مِنْ حِمْلِهِ مِنَ قَتْلِهِمْ لِلْحَاكِمِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَوْ اسْمُهُ **جَنَادَةُ الْفَرَسِي**
الْهَرَوِيُّ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ وَكَانَ مِنَ الْفُضَّلَاءِ الْبِلَاحِي
عَنْهُ الْمُسْتَحْيُ تَارِيخُ مِصْرٍ أَنَّهُ ارَادَ فِي وَقْتِ الدُّخُولِ عَلَى الصَّاحِبِ
عِمَادٍ لِمَعَ لِسْتَعْتِ زَيْتُهُ وَذِيَاهُ اطْمَارُهُ وَوَسَخَ سَائِلُهُ قَالَتْ فَلَمَّا رَأَى
أَنْتَ صَدَّ الْقُرُوصَةَ إِلَى أَنْ وَجَدَتْ غَمْلَهُ مِنْ الْحَبَابِ فَدَخَلَتْ فَخَلَسَتْ
لِحَصْرَتِهِ بِعِزِّ الدُّوَلَةِ وَكَانَ مَشْغُولًا بِكَتِّهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كِتَابَتِهِ
نَظَرَ إِلَى فَرَأَى قَفْصَ قَوْلِكَ قَرَّبَ كُلِّ مَنْ هَاهُنَا فَكَلَّتِ الْكَلْبُ
الَّذِي لَا يَعْرِفُ لَكُنْتَ ثَلَاثِينَ اسْتَوْدَعْتُ **أَبْنَاءَ** قَدِيدَةً وَاحِدَةً
بَدِيٍّ وَقَالَ قَرَّبَ إِلَى هَاهُنَا فَمَا خَبَرُ أَنْ يَكُونَ حَيْثُ خَلَسْتَ وَرَفَعَنِي
إِلَى جَانِبِهِ **بِأَيْمَانِهِ** قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ سَحَابَتِهِ يُدْعَى فَارُودَعُ
عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ السُّوقِ أَحْسَنَ بِهِ الطَّنَ الْفَدُ دِينَارًا لَمَّا عَمِدَ مِنْ
أَتَحْتَ طَلَبَ مَالَهُ فَأَمَّا كُنْ وَحَجَّهُ فَشَكَلَ إِلَى الْحَاكِمِ سِرَافَةً لَهُ أَنْعَدَ

في السوق بمراي من الرجل فاذا مررت عليك فاطهراني اعرفك فاني
 سناقت عليك واطيل السؤال عنك وغز حالك فلما فعل ذلك
 وانصرف الحاكم الى الرجل الذي عنده الوديعه اليه واكت عا
 يده بقليلهما وسأله الصنع واخضر له الذهب فمضى الى الحاكم
 وعثره الفضة فاصبح الرجل مقتولا معلقا على باب دكانه
 برجليه **الشيا** كان الحاكم خالسا في بعض الايام وفي مجلسه
 جماعة من اعيان دولته فقرأ بعض الحاضرين قوله تعالى فلا
 وربك لا يؤمنون حتى تحكموك فما شجرتهم الا به والفازي
 يستويده الى الحاكم في اثناء ذلك فلما فرغ قام شخص
 تعرفت من المشجور بضم الميم وفتح الشين المعجمة المشددة وفتح
 الجيم وبعد هاء ا و كان رجلا صالحا وقرأنا بها الناس ضرب
 مثل فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا
 الا به فلما انتهى في قرأته وسكت تغير وجه الحاكم فوامر له بمياه
 دنياء ولم تعط المتزى الاول شيئا فلما خرج ابن المشجور قال له
 بعض اصحابه انت تعلم خلق الحاكم وما بنا من ان تخفد عليك
 وتعمل بك سوا ومن المصلحة ان تغيب عنه فتجهز له وركب
 البحر

البحر فغرق فراه بعض اصحابه في الوفوسا له غرقا له فصار الرمان
 معنا ارستينا على باب اخته **رابعا** اقوال وعلى
 ذكر هذا المنام روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه رأى رب
 العزة تبارك وتعالى في المنام تسعته وسعين مرة ثم قال
 لان رايته ثمان المائة لا سألته مما يتجوز الخلائق يوم القيامة فقال
 سبحانه وتعالى ثم قال عند الصلاح والمساءة سبحان لا يدي
 الا بد سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان من
 رفع السماء وغير عمد لم يتخذ صاحبه ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا احد فما من عذابي يوم القيامة **اسمها** كان
 ابو العلاء بن عبد الرحمن من اهل الادب والطرف وكلفت به جارية
 من احسن النساء وكان يظهر لها ما ليس في قلبه وكانت الحاربه
 على غايه من العشق له والميل اليه فلم يزل كذلك حتى ماتت الحاربه
 كلفا به ومحبه فيه فذكرها بعد ذلك واشف على ما كان من
 تقصيره في حقها واعراضه عنها فراها ليلة في منامه فجعل ينكي
 وتلا فاعا فاستدته
 انتك بعد ملك لي علينا فخلا كان ذا اذ كنت حيا

في المنام
 في المنام

حال كلف
 الحاربه

ان شئت دمع عنك لي وفا ومن قبل الممات تشي اليا
اقل من البكا على واغلماني ما اراك صنعت شيئا
فاستيقظ وقد زاد ما به من الغم والاسف عليها وصاح
صحة فارق منها روحه **سأدشوما** حكى عبد الحق في
الغزاة ما استل الى به الهادي من المحبة وعاقبه به انه كان
مغرا بخاريه له سمي غادرا وكان من احسن الناس وجهها
واطيبهم غما اشتراها بعشرون الف دينار فلما هو يشرب
مع ندماءه فكر ساعة وتغير لونه وقطع الشراب فقبل له ما
قال امير المؤمنين فقال وقع في فكري لاني اموت وان احي
فهرور على الخلافة وتزوج غادرا فامضوا فانوني براسيه
لقد عن ذلك وامر باحضاره وحكي له ما خطرنا له
فجعل هرون يترقق له فلم يمنع بذلك وقال لا ارضى حتى
تخلف لي بكلمة اخلصك به اني اذا مت لا تشروخ بها فرضي بذلك
وحلف انما ناعظمه ثم قام ودخل الى الخارية وحلفها
ايضا على مثل ذلك فلم يلبث بعد ذلك شهرا حتى مات
وولي هرون الخلافة وطلب الخارية فمالت با امير المؤمنين

بكت

نفس في الايمان التي خلقت بها قال قد كبرت عني وعنك تروخ بها
ووقعت شر عليه موقعا عظيما وامش بها اعظم من اخيه الهادي حتى
كانت تشكو وشام في حجره فلا تحرك ولا يتقلب حتى تشبه فينا هي في
بعض الليالي في حجره اذ ابتنت قرعة مدعورة فقال لها ما لك
فدثيك قالت رابت اهلك الهادي الساعده في اليوم فاستدني
اخلفت وعدى بعد ما جاورت سكار المغاير
ونسيبني وحننت في ايمانك الرور الفواجر
وليت غادرة احي صدق الذي سماك غادر
لا يهلكك لاف الحديد ولا تذر عنك الدواب
ولحقتي قتل الصالح وصرت حيث عذرت ضاير
قال تروخ عني وكان الايات مكتوبة في ولي ما نيت
منها كلمة قال لها هذا احلام الشيطان فمالت كلالا والله
يا امير المؤمنين ثم اضطربت بين يديه ومالت في تلك الساعة فلا
تال عن حال هرون ومالت في نعرها ولقد ذكرت هذه الحكا
اشياها ونظاير في كتابي ديوان الصبا به

على الفاضل شمس الدين ابن حلكان وغيره من
ارباب النار عن دلف بن ابي دلف انه قال رأت في المنام انبياء
انا بنى وقال اجب الامر فمقت معه فادخلني دارا وحشة
وعنه سود الحيطان مغلقة السقوف والابواب واصعدني على
درج منها ثم اذ حلني عرفة في حيطانها اثر النيران والرماد واذا
باني وهو غريبان واضع راسه بين ركبته فقال كما لمستفهم
دلف فقلت دلف فانشأ يقول

بلغنا اهلنا ولا تخف عليهم بالقينا في البرزخ الشاق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشتي وما قد الاني
ثم قال افهمت فقلت نعم ففهمت ثم انشده
ولو انا اذا امثنا تركا لكان الموت راحة كل حي
ولكا اذا امثنا بعثنا ونسأل بعد ذاعن كل شي
ثم قال افهمت فقلت نعم وانتهت وانا مرعوب اقول
كان ابو دلف هذا من قواد المامون لول المعصومين بعد وكان
جوادا ممدوحا شجاعا عنه انه لقي الراذيا قد

قطعوا الطريق فطعن منهم فارسا فتغذت الطعنة الي ان وصلت الي
فارس اخر فسلها معا وفي ذلك يقول بكر بن النطاح
قالوا وينظرون فارسين يطعنه يوم الهياج ولا نزاهة كليل
لا تحجوا فلو ان طول فناة ميل اذا نظر الفوارس مثلا
وفيه يقول ايضا

باطالبا للكيما وعلمه مدح ابن عيسى الكيماء الاعظم
لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحته لاناك اكل الدرهم
ردي انه اعطا على هذين المئتين عشرة الاف درهم وقد
التمسوا المعنى ابو بكر بن هاشم اخو الخالد بن قمار
ما صح علم الكيما الضمير فمار وينا عن جميع الناس
يعطيهم البدد النظر اذا هم رفعوا اليك الشكر في قمار

في سبط الكلام على ما وقع من ذلك في الحوادث الواقعة بمصر
وما في معناها على شيل الاحتضار **اقول** سنة

في سجنهم فميت ربح شهيدة فخرت السجون السبعة الذين سبوا
من الردم فلم يتبق منهم احد وهذا اتفاق غريب واجال متقار
قيل واهدي اريك ملك الشرق الى السلطان الملك
الناصر هدية من حملتها جلد دبه اسف طوله **سبعة** اذرع
وذلك سنة اربع وعشرين **سنة** واهدي اليه ايضا الوثائق
ملك العرب هدية من حملتها **سبعة** دانه من خيل وبغال
وجمال على يد رسول له ابد عدي الخوارزمي خرجت عليها العرب
في الطريق عند المربة فاحتلها مجموعها وكان سيف الدين يكثر الى كدار
عزينا عند ختانه كان يقول له ما عجي فاتفق انه اخرجوه في
وقت الى صغدينا وكان لا يحب سنك الدماء فاذا حضر اليه
الناس صرعه **سبعة** عصابة وجبته فاذا قتل له لاي شي ما
تقله قال **ل** الى خرم من الميث ولما قتل الملك المظفر
بيبرس وجد في خزانة ختمه مكتوبه بالذهب في سبعة
اخرا في قطع البغدادى كينها له الشيخ شرف الدين ابن الو حيد
تقلد الاستعداد احدا لها ليقه الف **سبعة** دينار وفت

بجوا البضاري واليهود معا والسامريين لما غموا الحرقا
كانت مات بالاسهال شهلا نسرا السنا فاصح فوفهم درقا
من ذلك من سبه **سبعة** الى هذه السنة التي هي سنة
وخمسين **سنة** وفي هذه السنة وقع زلزال
عند جامع مقصور على بلا من نساء من الفلاحين مات
منهم ثلث وعشرون وتسلم **سبعة** وسمعت بعض المصريين
يقول ان **السنة** الذين سبوا من الردم رجعوا الى بلدتهم

بالاصابع

في سجنهم فميت ربح شهيدة فخرت السجون السبعة الذين سبوا
من الردم فلم يتبق منهم احد وهذا اتفاق غريب واجال متقار
قيل واهدي اريك ملك الشرق الى السلطان الملك
الناصر هدية من حملتها جلد دبه اسف طوله **سبعة** اذرع
وذلك سنة اربع وعشرين **سنة** واهدي اليه ايضا الوثائق
ملك العرب هدية من حملتها **سبعة** دانه من خيل وبغال
وجمال على يد رسول له ابد عدي الخوارزمي خرجت عليها العرب
في الطريق عند المربة فاحتلها مجموعها وكان سيف الدين يكثر الى كدار
عزينا عند ختانه كان يقول له ما عجي فاتفق انه اخرجوه في
وقت الى صغدينا وكان لا يحب سنك الدماء فاذا حضر اليه
الناس صرعه **سبعة** عصابة وجبته فاذا قتل له لاي شي ما
تقله قال **ل** الى خرم من الميث ولما قتل الملك المظفر
بيبرس وجد في خزانة ختمه مكتوبه بالذهب في سبعة
اخرا في قطع البغدادى كينها له الشيخ شرف الدين ابن الو حيد
تقلد الاستعداد احدا لها ليقه الف **سبعة** دينار وفت

عليها جملته من الإخوة وسُروفت في أيامه عملة من خزانه سيف الدين
 بكثر الحاجة **سبع** الف قنات صاحبها المذكور من غيبه
 سنة **سبع** وثلاثين **سبع** وقبل سنة ثمان حصل
 له مرضا اشرف على الموت سنة اربع وعشرين فصدق صدقة
 كثيرة واطلق المحايير حصل له الترفيح الناس وزال الناس
 واقامت المغاني في القلعة وفي سوت الامراء **سبع**
 ايام ولما خلع من الملك وتملك الملك العادل كسفا وقع غلا
 عظيم في مصر فابيع الفروخ بعشرين درهما والسفر حله سلبش
 درهما وابيع الحمير رطل **سبع** درهم والسب **سبع** درهم
 وبلغ الاردب من العنبر الى **سبع** مائة **سبعين** ولقي الناس
 من مالا يدخل تحت حد ولا يحصر بعد وفي سنة ثلاث وثمانين
 وثلاث مائة حدث من الجراد والكاه على جبل المقطم ما لم
 يعمد مثله فاكلت منه الناس وابيع الجراد اربعة ارطال بدرهم
 والكاه **سبع** ارطال بدرهم وفي سنة ثلاث واربعين وثلثمائة
 وقع حريق عظيم بمصر في سوق البازارين وقبض ارباب العسل

منه

ودخل الليل على حالها واثبت النار نخل والناس على خطر عظيم فركت
 كافور صاحب مصر وامر بالذمان حانقته او حرقه او كوزفه درهم فنان
سبع ماضوف عشه درهم وكان جملة ما اخذت من غير الضايغ
 والاقمشة الف **سبع** مائة داروكات وطبقه كافور المذكور في منطقته
 كل يوم من اللحم الغني رطل **سبع** مائة وطبقه فخرج وثلثمائة فخرج
 حمام وثلثمائة فخرج وعشرون اوزان وعشرون خروفا وعشرون فراخ
 سمك وثلثمائة صحن حلوى والف كباحه **سبع** فرود بغل والف
 كوز قناع ومائة قرابه اشربه تفرق في خاصته وكان يعطي العطا
 للجزيل اتفق في ايامه زلزلة فدخل عليه محمد عاصم الشاعرا فاشده
 فضده منها قوله

ما زلزلت الارض من خوف برادها لكنها رقت من عدله
 فرحاً

ناحاز كافور بالف دينار وبعده الخاين هي التي حشت المتق على
 المحي الى كافور وكان يقف بين يديه خفين ومنطقة وعمامة خضرا
 وعصير شماطه وصحنه علام اسود ومعه قذور خرف باخذ فيها فضلات

الاف

الطعام وكان مع كثر ما له واحدا للحوائر العظمى على جانب عظم من النخل
عند انه طلب نرا فالعمل له جبايا العلمانه ولحقا
فاقام عند **سبعة** ايام فاعطاه **سبعة** قرارا ذهبا فضع
ذلك عليه فقال له كم ظننت اني اعطيك قال **سبعة** دنائير
فقال له المتنبي والله لو وضعت احري رحلك على طور سينا والاخري
على طور زينا وشاولت قوس قزح وقائمة العرش ونذرت
قطن الغمام على حياي الملائكة ما اعطيتك **سبعة** دنائير وذكر
المتنبي **سبعة** اشياء يفتقر بها في بيت واحد وهي
الليل والنخل والسر العرفي والسيف والريح والفرطاس والعلم
والارزاق **سبعة** اشياء من شعرا مصر فقال وذكر **سبعة**
فان يكن احمد الكندي متيما بالخرنوب ما فاني غير متهم
فالحر والظلم والسكن تعرفني والطلع والقطع والشاطور والوديع
والسكن **المتنبي** ايضا من مضيه مدح بها سيف الدولة
ابن حمدان جاسها بيت في كل نصف منه **سبعة** افعال امير

119
وهو اقل ابل وقطع احملا على سلاعد ردهش بش نفضل اذن
تسرحل
حكيم ان سيف الدولة وقع له تحت كل كلمة بما سأل حتى
انه وقع له تحت قوله اقطع لانه من اقطعت فلانا ارض كذا **سبعة**
قربة على باب حلب وقبها بقول المتنبي
استدلى اقطاعه في شابه على طرفه من دارة حساميه
حكيم انه لما وقع له تحت كل كلمة بما سأل فقال له شيخ طريف
من ندما به يقال له المعنلي قد احبته الى كل ما سأل فلم لم يقل له
عند قوله ههشش هي هي هي يعني بذلك تفحك قال ذلك خيرا
له وتبديرا عليه وفي سنة احدى واربع مائة توفي بمصر الحافظ مسعود
المستحي عن حفظه اشياء قال وكان معه درج طويل طوله **سبعة**
ثمانون ذراعا لم لو الوحيين فيه اوابل ملحوظه وكان حفظ **سبعة**
عشر الف خيرا وعشرة الاف بيت في الهاء ومثلها في الغزل
ومثلها في الشبهات ومثلها في التثاني وغير ذلك وفي سنة

ثمان وخمسين شق الكوراني الذي ادعى انه المهدي ومن كان معه وادعى
روحته انها حامل خبثت لتضع وتقتل فاولا من محبوسيه **سبع**
شبن وهي تدعى الحمل وان الحين تكلم في بطنها ثم اطلقت
تعد ذلك **اقول** ومن غريب الاتفاق **الغريب** ان الملك
الظاهر اول حلوسه في مرتبه السلطنة يوم الجمعة **سابع** عشر
دي القعدة واول ما فتحه قيساريه واخر ما فتحه قيساريه الروم
واول ما بنى انطاكيه اسمه بالعربيه الملك الظاهر واخر من خريها الملك
الظاهر المذكور وكان الغابر بالدوله التركيه السلجوقيه السلطان ركن
الدين وهو السلطان الملك الظاهر ركن الدين اقام الدوه له
التركبه من جن المصوره وركن الدين اذ ذاك هو الذي رد للخلافه
لبنى العباس بنويه البساسيري وركن الدين هذا هو الذي رد للخلافه
لبنى العباس باقامه الخلفين المستنصر الاسود والامام الحاكم
بامر الله امر المؤمنين والخطبه في الدوله المصريه كانت للظاهر
بعد الحاكم امر المؤمنين والخطبه على المنابر لهذا الظاهر على سرور
الملك في البارح المذكور لبث نفسه الملك الظاهر فقال له الصاحب

زين

زين الدين ابن الزبير ما لفتا هذا الفت فافلقت به الفاهر المعظم
فلم تطل ايامه وطلع ثم سمل ولقت به الفاهر صاحب الموصل فستمر ولم
تد ايامه على **سبع** شبن فنزل الفت المذكور عند ذلك ولقت بالظاهر
وانفق ان ملوك مصر العبيدين قالوا في اول دولتهم لبعض العلماء مصر
الكتب لنا في ورقة القالبه كثيره نصلح للخلافه حتى اذا نولي منها احد لقيناها
منها لمقت فكتب لهم القالبه كثيره اخرها العاصد وانفق ان اخر من ملك
منهم العاصد وزالت في ايامه دولتهم على يد السلطان صلاح الدين يوسف
ابن ايوب وهو غريب الاتفاق ايضا ان اولهم المهدي وكان اسمه
عبدالله واخرهم العاصد وكان اسمه عبدالله **ومثله في الغراب**
ان اول ملوك الاسلام من بني شيبان معويه بن ابي شيبان فزانه
بريد ثم معويه بن بريد بن معويه وانقرض هذا البطن المفتح بمعويه المحتم
معويه **سثم** ملك مرون بن الحكم من بني اميه **وكان** اخر
بني اميه ايضا مروان الملقب ببحار وهذا من غريب الاتفاق الذي
قل من نبته له **ومثله في الغراب** ايضا ما حكاه الصولي ان الناس

يزور كل سادس بقية ما من الدين منذ اول الاسلام لا بد ان يخلع
شعر صلى الله عليه وسلم والوكبر وعمر وعثمان وعلى والحسن خلع
 الخليل ومعه وورثه من بعده ومروان وعند الملك وعنده الله من الزنبر
 خلع وقتل **شعر** الوليد وسلمان وعمر عبد العزيز ورند وهشام
 والوليد بن يزيد فخلع وقتل **شعر** ابي الله بالدولة العباسية
 فكان السفيان والمصور والمهدي والهادي والرشيد والأمين
 فخلع وقتل **شعر المأمون** والمعتمد والواثق والمتوكل والمستنصر
 والمستشعر والمستعين فخلع **شعر** المعتز بالله والمهدي
 والمعتز والمعتضد والمكثي والمقتدر فخلع في فتنه ابن المعتز
 ثم رد انتهى قول الصولي قال صاحب راس مال النديم
شعر العاهد ثم الراعي ثم المني ثم المستكن ثم المطمع
 ثم الطانع فخلع انتهى **شعر** العادل والفاخر والمعتدي والمستظهر
 والمستنشد والراشد فخلع **شعر** المقتي والمستنجد والمستنق
 والناصر والظاهر والمستنصر فخلع وقتل **ولذلك العبد يوب**

اولهم

اولهم المهدي عده الله والفاخر بامر الله والمصور صلاح افريقيه
 والمعتز باني الفاتح والعزيز والحاكم فقتله اخيه وولت ابنه الطاهر
 والمستشعر والمستعلي والامير والحاظ والظاهر فخلع وقتل
شعر ابنه الفاتح والعاقد وهو آخرهم **ولذلك** سوا يوب
 في ملك نصر اولهم صلاح الدين وولده العزيز واخوه الافضل ابن
 صلاح الدين والعاقل الاكبر اخو صلاح الدين والكاظم وولده والعاقل
 الصغير فقتل عليه امراد ولته واحضر والظاهر الصالح ثم الدين
 اوب **ولذلك** ذوله الانراك واولهم المعز وابنه المنصور
 والمظفر قطز والظاهر وابنه السعيد واخوه العادل بسلامش
 فخلع **ثم الملك المنصور** المنصور فداود بن عده الله وولده الاشرف
 واخوه الملك الناصر بن قلاوون والملك المنصور بن الملك الناصر
 واخوه الاشرف حكيم واخوه الناصر احمد فخلع وقتل **ثم الاشرف**
 الصالح ثم اخوه الكامل شعبان ثم اخوه المظفر حاجي ثم اخوه
مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدين والدين جعله الله تعالى
 وارث الاعمار تعالى المنار بالاح مصباح ونهبت رياح

خاتمة الباب ويجمع طباطب **المستطاب** اولها اقول قد
تقدم ان العلا وقع في ايام العادل زين الدين كشغوا وبعق انه وقع
ايضا في ايام العادل الكبير **سبع** وسبعين وخمسمائة
واكل الناس بعضهم بعضا وهلك خلق كثير من الاغنياء والفقراء
سبع عتبه فناء عظيم حتى كفى انوشاه في الدليل ان
للسلطان الملك العادل كثر من ماله في مدة يستمر من هذه
السنة نحو من مائتي الف وعشرين الف مت واكلت الكلاب والمناات
في هذه السنة منصور واكل من الصغار والاطفال خلق كثير يشوي
الصغير والداء وبالكلاء وكثر هذا في الناس حتى صار لا ينكر بينهم ثم صاروا
يخالون على بعضهم بعضا فاكلون من يقدرون عليه واذا علق القوي
الضعيف ذبحه واكله وفقد كثير من الاطباء في هذه السنة تشدغون
الى المرض فيدبحون ويوكلون **واشد على طيننا** نخاف الطب
على نفسه وذهب معه وهو على وجل وخوف فحفل الرجل يكثر من
ذكر الله تعالى والصدقة على من يجده في الطريق فسكنت نفس الطب
ذلك حين وصلا الى الدار وجدها خربة **فارتاب** الطب من
ذلك فخرج رجل من الدار وقال لصاحبه ومع البطوحيت لنا يصيد
فلما

فلما

يصيد فلما سمع الطبيب قوله ولي هاربا فمخلص لا بعد جهده
اقول ووقع ايضا الغلاء في من المستشفوا العلوي احد
خلقا منصور واكلت الناس بعضهم بعضا حتى ان الوزير ركب يوما الى
دار الوزارة فلما نزل عن البغلة اخذت من علمانه واكلت في الخال
فامسك الذر اكلوها وشققهم فاكلوا على الحش ولم يصح منهم غير
العظام ولما رجع هلاكوا من الشام وقيل الملك الكامل صاحب
فارقين بعد محاصرها مدة بلغ ثمن مكر العتمة بها ركل مائة فارقين
خمسة واربعين الف درهم ورطل الخبز هو **سبع مائة** وعشرون
درهما والخبز يسمى الرطل واللبن **سبع مائة** والعسل تسماه لاوقته
والصلة مائة وخمسين درهما واسبغ راس كل ستمين درهما
وبيعت بقية لحم الدس مختار بسبعين الف فاشترى الملك الاشرف
راسها وكوارعها تسعة الاف درهم وخمسمائة ومن ذلك وابشاهه
ثانيها تقلت من خط الشيخ علم الدين النوري من رايحه
مائة **وفي** وسط شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين **وسبع**
مائة ورد كتاب من حماء بخبر فيه انه وقع في هذه الايام بارس من عمل
حماء برود على صور حيوانات مختلفة منها سباع وحيات وعقارب وطور

ومعزور رجال في اوساطهم حواص وان ذلك ثبت بحضور شرعي عند
القاضي الذي للناحية ثم نقل ثبوته الى قاضي حماه اثنى
اقول وفي ايام سلمان بن عبد الملك ورد كتاب
ابن هب من يثرب ان بخارا سمع قعقة عظيمة من السماء ودوي
كالرعد القاصف وقت السحر اسقطت منه الخوامل فتطروا واذا
قد انفتح من السماء فرجة عظيمة ونزل اشخاص عظماء وسُم في
السماء وارحلهم في الارض وقابل يقول **يا اهل الارض اعتزوا**
يا اهل السماء هذا اصفايل الملك عصى الله تعالى فعذب
فلما طلع النهار في الناس لا ذلك الموضع فوجدوا خسفًا عظيمًا لا
يرك له قرار يصعد منه دخان اسود كل ذلك مشوت على قاضي
بخاري **باربعين** **عديلا** وفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة
طلعت شحابه على بلاد الموصل فامطرت نارا احرقت ما مطرت
عليه وطهرت بالعرف غبار طباره قتلت خلقا عظيما وفي
سنة اربع واربعين وخمسمائة مطرت المزمطرا كله دمر في اثره
في الارض وفي ثياب الناس وفي هذه السنة ايضا هبت العربة
الحلج

الحاج بمكة ووقفوا بهم من مكة والمدنه فقاتلوهم قطروا عليهم واخذوا
من حائوز اخت السلطان يسعود ما قيمته مائة الف دينار ومن
الحاج ما نريد على ذلك وذهبوا الجمال ومات للحاج عطشا وحوا
الثقة سنة اربع وخمسين وخمسمائة وقعت زلازل
عظيمة بالشام وجلت وشهدوا زلزالا به وطرا بالمش وهلك خلق كثير
حتى ان معلما حجا قام من الملك ثم عاد فوجد الملك قد وقع
على الصبيان فماتوا كلهم ولما مات احد سأل عن ولده لان اباهم
ماتوا ايضا وهلك كل من في شبرا لا امراه وخادم واحد واشق كل
حران وطهر منه موت وعما يروى اويس واشق في اللادقة موضع
وطهر منه صنم قائم في الماء وخربت صيدا وبيروت وعكا وطرابلس
وصور وجميع بلاد الفرج والفرق البحر الى قبرص وقذف بالمرابك
الى ساحله وبغدي الى ناحيه الشرق ومات خلق عظيم قال
صاحب المراه مات في هذه السنة بسبب الزلزال نحو من الف الف
ومائة الف انسان **وفيها ايضا** وقع وباء عظيم من الحجاز واليمن
وكانوا يسكنون في عشرين قرية فبادت ثمان في عشرين قرية لم يبق فيها

ديار ولا نافع نار وبقيت انعامهم فاموالهم لا قاني لها ولا يستطيع
 احدا ان يسكن تلك القرى ولا يدخلها ومن دخل اليها هلك من شأعته
فستان من سده ملكوت كل شيء والله ترجعون واما القريتان
 الباقتان فانه لم يمت منها احد ولا غدرهم شعور بل حري على
 من حو لهم من القوي بل هم على ما كانوا عليه لم يفقد منهم احد
رابع سنة ثمان وثلث وستماية قال الشيخ
 عماد الدين بن كثير في البداية والنهاية فيها ورد من ملك الشارقي
 ابن جنكوشان الى ملك الاسلام يدعوهم الى طاعته ويامرهم
 تخريب اسوار بلادهم وعنوان كتابه من نايب رت السما ما سخ
 الارض ملك الشرق والعرب فان كان وكان الكتاب مع رجل
 مسلم من اهل اصبهان لطيف الاخلاق فاوكل ما ورد على شهاب
 الدين غازي بن العادل فاخبر بحاجته في ارضهم عزيمه منها
 ان البلاد المناخه للسدانا ساء اعينهم في نياكهم وافواهم
 في صدورهم ياكلون السمك واذا راوا الحرام من الناس هربوا
فستان ان عندهم نزل بيت الغنم يعيش الحروف منها
 شهرين وبلاته ولا يتناسل ومنها ان بما رندان عينا بطلع

فيها

فيها كل لشر سنة خشبه عظمه مثل المنار فتم طول النهار فاذا غربت الشمس غاصت
 في العيز ولا تروى الى مثل ذلك الوقت وان بعض الملوك احتال عليها ليلها واور بطها
 سلاسل الحديد فغارت وقطعت تلك السلاسل ثم كانت اذا طلعت يرى فيها
 تلك السلاسل وهي الى الان كذلك وهذا امر عجيب **خامس** سنة
 ثمان وعشره واربع مائه فيها ورد كتاب من السلطان محمود بن سبكتكن الى الخليفة يذكر
 فيه ما افتحه الله من بلاد الهند وان لهم صنما افتتوا به وكانوا يعتقدون انه
 يحيى ويمت ويعقده للحج من كل فج عميق فيتمربون اليه بالاموال حتى
 بلغت او فانه عشره الاف مدينه مشهوره وامتلئت خزانته بالاموال ورثت
 له الف رجل للخدمه وثلثمائه يخلقون رؤس حجه وكاهن عند العذوم
 وثلثمائه رجل وحمس مائه امره يعصون ويرقصون عند رايه ولقد كان العدو
 يتمنى فلع هذا الصنم ويعترف بالاحوال فتوصف له المفاوز وكثر الرمال فاشجار
 العدو الله تعالى في الاشداد لهذا الواجب طلبا للاجور وفرض شعبان سنة
 ست وعشره في ثلث الف فارس سوي المطوعه ففرق في المطوعه خمسين
 الف دينار ومعونه وقضى الله الوصول الى بلد الصنم واعان حتى ملك البلد
 وقلع الوش واودع عليه النار حتى تقطع وقيل خمسين الف من اهل هذا
 البلد **ل** الشيخ شمس الدين الذهبي في تاريخه حوله اصابه كثير من الذهب

والفضة مرسعة ما يحو محيطة بعرشه نزعون انما الملائكة ووجدوا في اذنيه
 نبيا ولا من خلقه فتنا لهم محمد عن ذلك وما لواكل طلبة عباد الف سنة
 وورد منه ايضا كتاب الحرفه انه وفي مدينه لوبعان مثلها فيها الف
 مضرب مشد والف بنت الاصنام فبلغ ما في الصنم ثمانه وتسعون الف
 مثال فبلغ من اصنام الف سنة ما يزيد على الف صنم ولهم صنم معطر عندهم
 يورخون مدينه بجها لنم العظمه ثلثا به الف عام وقد سوا حول ذلك
 الاصنام المنصوبه زها عشره الاف بنت فعني العبد تجتوب تلك
 المدينه اغشا ما وغمها المحاهدون بالخرافه فلم يبق منها الا الرسوم
 وافرد خمس الرفيق فبلغ خمسة وخمسين الفا واستغفر من ثمانه وخمسين
 فلا **سادسها** كان باليمن رجل طارح استولى على البلاد وكان
 يدعي مذهب القرامطه وسمي الى صاحب مصر الفاطمي ويتسخر بالاسلام
 قتل خلقا كثيرا وشق بطون الخوامل وذبح الاطفال مات وملك
 بعده ولده ففعل اشدهما فعل النوا وبنى على قبر ابيه قبة عظمه صنع حيطانها
 بالذهب والكوه وبقاديل الذهب وستور الحرير بحيث لم يعمل في الدنيا
 مثلها ومنع اهل اليمن من الحج الى الكعبة وامرهم بالحج الى القبة فكانوا يحملون
 لها من الاموال في كل سنة ما لا يحصى ويطوفون بها ومن لا يحمل شاة
 واقام

سار
قبر ابيه

على الفسوق والجور وذبح الاطفال وسبي النساء وسفك الدماء وكانت
 اهل اليمن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوبي قسرا لهم اخاه شمس
 الدولة فتح اليمن وقتل ابن الخارجي وكان اسمه عبد النبي للهدي
 وهدم القبة واخذ ما فيها من المال والجوهر وكان حمل ثمانية حمل
 وميش القتر واحرق عظام الخارجي **سابعها** سنة اربع وخمسين
 وثمانه في خامس هجزي الاخرة ومنها طهرت النار ارض الحجاز فاك
 الشيخ الامام الحافظ شيخ الحديث وامام الموحدين في زمانه شهاب الدين
 الملقب بابي شامة في تاريخه انها طهرت في التاريخ المذكور واستمرت شهرا
 واربعة مائة وذكر كتمانوا اثره عن اهل المدينة في كعبته ظهورها شرقا
 للمدينة من ناحية وادي شطابا لفا احدا وانها ملأت تلك الاودية وانه
 يخرج منها شرابا لكل النخلة وذكر ان المدينة زلزلت بسببها وانهم سمعوا الصواتا
 من عجة قتل ظهورها خمسة المم اول ذلك مشهل الشهر يوم الاثنين فامر
 نزل بالادوية راحتي طلعت يوم الجمعة خامسة فانتحست تلك الارض
 عند وادي شطابا عن رعيته حراسا زنت مثل الوادي العظيم طوله اربعة
 فراسخ في عرض اربعة اميال وعمقه ثمانية ونصف يسيل منها الصخر حتى يرب

مثل الابل فمربص كما الفهم الاستودوزكر ان من الناس من كتبت على ضوءها 2
 الدليل وكان في كل بيت منها مصباح وراى الناس سناها من مكة
وقال الشيخ عطاء الدين من كتب اخبرني فاضى القضاء صدر
 الدين على التمتي الحنفى قال اخبرني والدي وهو الشيخ ضى الدين مدرس
 مدرسته بصري انه اخبرني عن واحد من الاعراب صبحه تلك الليلة
 ممن كان يخاص به بلدي بصري انه راوا صفحات اعناق المقبر في ضوء هذه
 النار التي ظهرت من ارض الحجاز **قال** ابو شامة ان اهل
 المدينة لحاوا في هذه الالام الى المسجد النبوي و نوا الى الله تعالى من
 ذنوب كانوا عليها واستغفروا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سلف
 منهم واعتقوا عبيدهم وصدقوا على فقرائهم **وقال** قاله في هذه
 النار اسما منها

حجرت النار بحري فرفه شفق من الهضاب لها في الارض ارسا
 تنحى لها شورا كالقصر طابشه كانه ديمة شصت هطلا
 منها فكانت في احوال رخا الى ان عادت الشمس منه وهي ذهبا
 فكانت من محجرات رسول الله يغفلها القوم **الاول**
 يشير الى الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار 2
 من ارض الحجاز تضي اعناق الابل بصري

الباب الثاني

في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في القاهرة وضواحيها والاهرام ونواحيها
 من اقليم مصر **اول** وقد تفرغ ان السلطان الملك الناصر
 قلاوون رحمه الله تعالى كان قد بنى قلعة بجبل المحروسة **سبع** قاعات
 وكان فيها في الحرائر الكري **سبع** حواصل وهي حاصل الزبدات وحاصل
 الاعدرة وحاصل الخوخ وحاصل السيوف وحاصل الشباب وحاصل
 الرماح **والثاني** نفسها **سبع** حارات وهي
 حارة رويلة وحارة العرب وحارة الروم وحارة الدلم وحارة كاتمه
 وحارة بهاء الدين وحارة نوحوان احدا من الملوك وعائده في حاصع
 القاهرة داخل باب النصر ستة **سبع** وثمانين وثلاثمائة وفيها
 مكان يعرف **بالسبع** الخوخ والحاصل فيها انها كانت **سبع** ابواب
 في دهليز وضو حلفاء الفاطميين واثارها ما بقيه الى الآن وفيها ايضا
 قيسارية الصاعه ولها **سبع** ابواب وفيها ايضا قيسارية جاهد كرس

ولها سبع ابواب وعند فنتظر السباع مكان تعرف بالسبع
 ستقامات وهو عبارة عن سبع ابواب ما يثبت منها الناس
 وبالقزافه مكان يعرف بالسبع قبات بالعز من الحماير وهي
 في الحقيقة ستة لا غير والاصل فيها انه كان بين بني المعزني الوزير
 وبين ابني ضرور الحاكم علاوة فسعى عليهم عند الحاكم فامر بضرب
 رقابهم فقتل منهم ستة وهم والد الوزير بن المعزني واخوه ونلتة
 من اهل بيته فاستنزا ابوالفدا سم الوزير بن المعزني وهرب من مصر
 الى الشام والنجي الى بني الحراح في الرملة وحسن لهم الخرج على الحاكم
 وخرج ابراهيم عن طاعته فاطاعوه واحضروا ابا الفتح الحسن الحسني
 من مكة واقاموه خليفة وقبلوا الارض من يده وبايعوه بالخلافة ولقبوه
 بالراشد مرارته فعند ذلك صعد ابوالفدا سم من المعزني منبرا
 وخط خطبة بليغة وحرص فيها على قتال الحاكم واقتحها بقوله
 تعالى طسم نزلتلك ايات الكتاب المبين تلو اعلبك من نبياء موسى
 وفرعون باجن لعمرو لومنون ان فرعون علا في الارض وجعل
 يشرب الى جهة مصر وجعل اهلها شعرا شتصفت طائفة منهم
 نرج اننا هم ولسيحتي نسا هم انه كان من المستذنبين ويزيد
 ان بين علي الدين استضعفوا في الارض وتري فرعون وهامان

وحودهما ما كانوا اخذون فلما بلغ ذلك الحاكم ازجه ازعا عظيمما وستر
 الى بني الحراح وبذل لهم ما لا حرج ولا حزنهم العاقبة فما لوالله بعد خطب
 طويل وكتب الى ابن المعزني واسترضاه وبني على الستة الذين قتلهم من
 اهل بيت قباب وهي المعزوفه الآن **السبع** قباب والظاهر انه كان
 الى جانبها قبة اخرى سميت **السبع** قبات بهذا الاعتبار وبالقزافه
 ايضا شجر يعرف بالاهليلج في طامع محمود بسفح الجبل المقطوع بقبل النور
 ومن النساء ومن يأخذ منها **السبع** وزقات وتذر لها يفعل ذلك من
 النساء من نزل الرواح وفيها ايضا القبور **السبع** التي اشتهر عند
 المصريين بقضا الحاجه والدعاء عندها مستجاب وذلك ان من زارها
 في يوم السبت وسأل الله تعالى حاجته قضيت وهي قنوم
 دى النون المصري وقبر الى الجنود الاقطع وقبر الى الربيع وقبر القاضى
 بكار وقبر القاضى كمانه وقبر ابى بكر المزني وقبر ابى الحسن الدينوري
 رضى الله عنهم اجمعين **اقول** ومن الادعية المشتهرة ما جاء
 في الحديث عن ابي رضى الله عنه انه قال كان رجل على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يتجر من بلاد الشام الى المدينة ولا يصحب القوافل
 توكل الله على الله فيبدا هو طامن الشام عرض له رجل على قريش فصاح
 به اقف قال موقف الناجي وقال له شاك ومالي فقال له الله

المال إلى ما نريد وحكته فقال له أنظر في حتى أصلي قال افعل ما بدا لك
فصلى أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء وقال يا رب يا رب يا رب
ذا العرش المجدي فما لا كما يريد أسلك بيور وجهك الذي لا أركان
عرشك وأنت الذي عززتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرعتك
التي وسعت كل شيء لا اله إلا أنت يا معني اعني يا معني اعني ثلاث
مرات وإذا نفا ربي سجد حربة فلما رأى اللص ذلك ترك الناحر ومرو
فلما لحقه طعنه وارداه عن فرسه ثم قال للناحر اعلم ان
ملك من السماء الثانية دعوت اولا فسمعنا الابواب السما فتعقعه
فقلنا امرو حدث ثم دعوت الثانية ففتحت ابواب السماء ولها شروق
ثم دعوت الثالثة فهب طير من ارض المكروب فدعوت
الله ان يولني قتله واعلم يا عبد الله انه من دعا بك في كل شدة
اغاثه الله وفرج عنه **فرحا الناجي شاميا** إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فحسبه قال لقد شك الله اسماءه الحسن التي اذا دعي بها الحبيب
واذا سئل بها اعطى **وشكلى** رجل إلى الحسن رجلا ظله فقال
اذا صليت الركعتين بعد المغرب وسلمت فاستجد وقل يا شديدا العوي
يا شديدا المحان يا عزيرا اذ لك بعزتك جميع خلقك فصل عما يحذر وال
والقبي مؤنة فلان بما شئت ففعل ذلك فسمع صيحة في اللقطة

يسئلت

عنها قتل مات فلان فناء **وكار** مسلم الخولاني اذا اتمه امرو
قال يا مالك يوم الدين اناك **نعند** واناك تسعين **وقالوا** كلمات
المنج عند الكروب لا اله الا الله الحكيم الكريم وسبحان الله رب العظم
والعز والجلال **وقال** خضر بن محمد السفيان النوري اذا
كثر همومك فكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **واذ**
ذرت عليك النعم فكثر من الحمد لله رب العالمين واذا ابطأ عليك البرق
فكثر من الاستغفار **ومن قال** في ليل او نهار اللهم انت ربي
لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شرفيبي ومن شر كل دابة انت
اخذ بناصيتها ان ربي على كل شيء قدير **ومن قال**
سبحان الله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث مرات
بعد صلاة الصبح امن من كل غم وجرام ومرض وقالج **اقول**
وما حان ادا ب الدعا ان ترصد الانسان الاوقات الشريفة من
الاذان والاقامة وحاله الشهود ووقت السجود وان يدعو مستقيل
القبله ويرفع يديه ويمسح بهما وجهه بعد الدعاء وان لا يرفع يده

العرش

الى السماء عند الدعاء لما ورد من النبي عن ذلك وان يخفض صوته لقوله
تعالى تضرعوا وخفيه ودون الجهر من القول وان لا ينكث ويأت
بالكلام المطبوع عن المسجوع وكانوا لا يريدون في الدعاء على **سبع**
كلمات فما دونها كما نرى في آخر سورة البقرة وبالعز من العزافه
ايضا بيتان الوزر وهي **سبعه** لسان في بركة الحبش
والواحات مصر **سبعه** منها واحدة تسمى النايه وحكايتها
عزيمه مشهوره عند المصريين والناج **سبع** **سبعه** مكان
مشهور ظاهر العزافه في مستورها لها الحسنه بقصده الناس في ايام
الربيع للفرجة وقد ذكر الشيخ ابن الدن ابو حنبل رحمه الله تعالى
في مؤلفه التي يقول فيها

مهلاً ابا الفسر على ابي حنبل ما ان له عاصم من الخطك القنان
وهجر الدايه قد زاد باليهمان

فدعه امواج وشه قد لاج لكنه ملعاج ولا اطاع الراج باب
ذي قنان بعدك الراج وفي هوى العزقان دافعت بالراج
قلت لا سلوان عن دال ناصح
السبع الوجه والناج هي منيه الاقراج واختلي يا زجاج

قصص وزوج اقتراح
وقال اخر تعرض بذكر انسان يلتفت الناج
بنا الكوم الرئش من يله لسر يقار وقد لحنناج
والسبعه الا واحد لا تنسها واعنه الله على الناج
قلت انا في رسالي السبع للجليل فيما حري من النيل ما حيا
منه . ذلك من الجزيره اشاري من يد الحوت وان قد هجر من حرب حو
وكو كوت وانشا لعل الاحباب العصب الطرب ورضع الناج هو
الحبيب ودار بسوق الاستجار من جداوله المحم جلاخل الذهب
واجبا ما في موافقا من ميت الرمن واحاط ما الوجه **السبعه**
من الحجات الست فشكره الخواش المحسن وفي خزنه الفيل ايضا
مكان تعرف لعميل وهو عبارة عن **سبع** شوا في تدورنا لما
ايام النسل للفرجه ومن احسن ما قيل في دولاب الساقية قول حيدر
الدين بن يقيم مصمنا

ودولاب رؤف كان من اعصنا عيش فلما فرقتنا يد الدهر
تذكر عهدا بالرايض فكله عيون على ايام الصبا الدنا حري
وقال ايضا ما مل الى الدولاب والنهر اذ حري وذمها نيل الرياض عزير

كان يسم الروض قد ضاع منها فاصح ذاخرى وذلك بدور
 وذكر الشربشي في شرح المفاتيح ان من الجن والافهام **سبعة**
 اميال اول والميل الف ذراع والباع اربعة اذرع والذراع اربع وعشرون
 اصبعًا والاصبع ست شعرات يوضع بطن هذا لظفر تلك الشعين
 ست شعرات من ذنب بغل والفرسخ ثلثة اميال والبريد اربعة
 فراسخ وقال **الزحشري** وهما لغني الهرمين على فرسخين
 من القسطنطينية واحد اربع مائة ذراع عرضا والاساس زائد
 على ذلك مائة بحجارة المرموز هي مقولة من مسافة اربعين فرسخا
 من موضع تعرف بذات الحام فوق الاستكندرية ولا تزالان يخرجان
 من الهواء **نهرين** حتى ترجع دورهما الى مقدار خمسة اشبار في
 خمسة وليس على وجه الارض بنا ارفع منها مقور منها بالمسد كل
 شجر وطلب وفيه اثنى عشر ملكا من ادعى ملكه قو
 فلهدمها فاذا اخرج الارض لا يبق بعدهما وقالا لا تعرف من بناها
 ومما قتل في بنايها وعظمها

خلق ما تحت السماء بنيه نساها نياها هري مصر

بناخاف الدهر منه وكلما على الارض خشى من الدهر
الملك **طوبى** لكل واحد منها وعرضه اربع مائة
 ذراع واساسها نازل في الارض مثل طولها في العلو وفي كل هرم
 منها **سبعة** سوت على عدد الكواكب **السبعة** السيارة كل
 بيت منها باسم كوكب وسمه وحمل في كل بيت منها صنم من ذهب
 بجوف واخرى بذهن موضوعة على منه وفي جبهته كتابه كاهنه
 اذا قرئت فتح فاه وخرج منه مناجاة لك القتل وان لتلك الاصنام
 قرائن وسجرات في ايام اوقات السعادة ولها ارواح موكلة
 بها من خلق تلك البيوت والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم
 والعمارة والجواهر والاموال وكل هرم فيه ملك في نواوش من البحار
 مطلق عليه ومعه صحيفة فيها اسمه وحكمته ما لم يزل اليه
 احدا الا في الوقت المحدود فيه الشداود كبر بعضهم ان فيها مشارب
 الماء تجري فيها النيل وان فيها مطاير تسبح من الماء يندرها وان
 فيها مكانا ينقل الى صحرا القيوم وهي مسرة يومين **قال**
وزيد في بعض اخبارها ان عليها مكنونا بينا هذه الاهرامات

سنتين سنة فليهدمها من يريد ذلك في سنة سنة فان الهدم
اهون من البناء وكما نكسوها حريقا فليكسوها من ثبات بعدنا
حسرا **ورفع** جماعة في امام احمد بن طولون الهرم الكبير
فوجدوا في احدى بيوت جوام زجاج عريت اللون والكون فحين
خرجوا وحذروا وقد وامنهم واحدا فدخلوا في طلبة فخرج الهرم
عربانا وهو فيك وقال لا تتعبوا في طلبة ورجع هاربا الى
داخل فملوا ان الجن استهوت فشاغ امرهم فاحضروا عند احمد
ان طولون فكلوا له المقصه فمخ الناس من الرخول في الهرم
واحد منهم ذلك الحرام الزجاج **فقال** له انسان عازف يا مؤد
الاهرام واحوالها هذا لا ترفقه من سرفاخذ وملاها ما وزنه
ترست ذلك الما وزنه فوجد زينه وهو ملان كزته وهو فارغ
لا يند ولا ينش فتعجبوا من ذلك غاية العجب **ولما فتح المامون**
الثله المجرودة في الهرم الكبير الان وانتهى الى عشرين دراعا وحده
مطلعا خضرا فيها ذهبت منصوبت ورت كل دينار منه اوقية
او اثنا كات الف دينار فتح من حجرة ذلك الذهب وحسن حموته
فقال ارفعوا حساب ما انفقتموه على هذا الثله فرفعوه فوجدوه

بازاء

بازاد كل المال لا يند ولا ينش فتعجب من معرفتهم بمقدار ما ينش عليه
ونزكهم ما وارته في مكانه غايه العجب **فقال** كانوا هؤلاء الهرم عترو له
لانوازي ولا يدرى كهاخن ولا امثالنا **وحكي** ان جماعة من
المصريين دخلوا في الهرم الكبير فوجدوا فيه يتوافتهم تماثيل عليها
ذهب وثرايب مفضوعة فاخذوا منها ما قدروا عليه فالتوا فخرجوا
فقد منهم واحد فبينما هم تفكرون في امره واذا به قد خرج اليهم من اقصى
القب وهو عربان ضاحك كالابله وهو يقول **صل صلبوا اصل**
صلبوا ورجع داخل الهرم فكان اخر العجبه **وحكي** ان
الذي بناها ملك يقال له شلهوق بن درمشل الذي خوفه نوح
عليه السلام **الطوائف** وله حكاية عجيبه عزيمته في شيب بناها
ذلك صاحب علوى الاحرام في اخبار الاهرام وانه لما بناها
وكل بكل هرم روحا بنا جقطه **وكل** بالهرم البحرى وهو المفتوح
الآن روحا بنا في صورة امرأة عربانية ملكشوقه الفرح ولها دواب
تصل الى الارض فاذا ارادت ان تستقر لا تنشى ضكت في وجهه واستجرت
الى نفسها فتطعمه وتستخرجه **وحكي** من راها عربانية عند هذا
الهرم فاستل قلبه رعبا وعرل عنها ولم يكلمها ولم ينكحها **وكل**

الهرم الذي الى جانبه روحانيا في صفة علام امر د اصغر عريان وذكر
جماعته ايضا انهم راوه الى جانبه من بعد مرة فريعت عنهم
وكل الثالث وهو الصغير روحانيا في صورة شيخ في يد
بنته وكانت يجزها وعلية ثياب الرهبان وذكر قوم من اهل الجنة
انهم راوه مرات في اطراف النهار فاذا فروا منه بعيت عنهم ولم
يظهر فاذا بعدوا عنه عاد الى حاله التي كان عليها واحوال
الاهرام عجبهم وحكايتها عريته وللناس فيها كلام كثير وهي من
عجائب البلدان وعزيب البينان وهذا العذر كاف هنا
ان شاء الله تعالى **حاشية الباب** **وتجرح طائر المشتط** اولها
اقول ومن عجائب البلدان الغريبة ما وجد بالاندلس
حين بحث في مدينة قال لها مدينة الملوك قال جماعة من
المؤرخين انه وجد في قصر الملكة لها اربعة وعشرون تاجا
بعدة من ملكها لا يدري ما قمت كل تاج منها وعلى كل تاج اسم
صاحبه وكرم ملك من السنين ووجد منه مائة سلمان بن داود
عليه السلام قال في امرأة الزمان وهي من الذهب وقيل
من

من القوت وعليها اطراف الجوهر الثمين فحلت الى الوليد بن عبد الملك
ورحله باب مقفل عليه اربعة وعشرون قفلا ولا يعلمون
ما وراء ذلك الباب فلما ملك اذنين وهو اخر ملوكها قال لا بد لي
ان اعرف ما في هذا الباب فاحتمت اليه الاساقفة والزهاد
وسالوه ان لا يفعل ذلك وان يقتدي بمن سبعة من الملوك ولا يعرض
لفتح ذلك الباب فقبل وفتح فاذا فيه تصاوير صور العرب على
جناهم يحماهم ويغالهم وربما يحمر فليث ان وصلت العرب بلدة في
تلك السنة ويملكوها وهذا من **العجائب** **ثانيها** حكي القاضي
ابو البشر عطاء بن بهان ان جيلاناك له جبل كورة رستم بالشرق منه
غار في اعلا العارثب كفر اللوز اذا دخل اليه الانسان وجد في
ذلك الثقب خزنة من قضبان عذرها خمسة عشر قضيبا لا يرى
من اي شيء هي مشدودة بحيث لا يرى من اي شيء هو واذا حلت تلك
القعدة لا يقدر احد ان يحفر مثلها واذا اخذ الانسان تلك الخزنة
وجرحها من الغار سقطت خزنة اخرى غيرها هكذا دائما
وهذا من اعزب ما يكون **ثالثها** وبالغزب من د ريند جبل
عظيم في اسفله ضيعة يقال لها روره كاد ان يعنى ذلك ضيعة

الدروع والجواشن وذلك لان نسايتهم واولادهم وجميع ما فيها ليس
 لهم شغل سوى عمل الدروع واللات الحرب وليس لهم زرع
 ولا نباتين وهم من اكثر الناس خيرا وما لا يقصدون النابتين
 بجميع النعم من سائر الاقاف ومن عجب امرهم انهم اذا مات منهم
 المنتفان كان رجل لا اسلموه الى رجال في موت تحت الارض
 يقطعون اعضاءه وينفون عظامه من اللحم والجمعون لحمه
 ناخته ووضعونه للغربان السود لئلا ياكله ويتفون بالشئ منعون
 عندها من الحيوان ان ياكل منه نساء وان كان الميت امرأة اسلموها
 الى رجال اخر تحت الارض يخرجون عظامها ويطعمون لحمها للخراد
 ويتفون بالنبات منعون عندها من الحيوان ان يدنو من لحمها
 ومن حشر الملوك ان يقدروا على واحد منهم لانه ليس لهم دين
 ولا يعطون لاحدا طاعة وخصاصهم الامر سيف الدين محمد بن
 خليفه المسلمين صاحب دبير رحمه الله تعالى وكان في عسكر
 كالحرفيين راوا العسكر قد احاط بهم خرجوا وخرج من تحت
 الارض جماعة منهم عليهم لاسله المحكم فوقفوا واثاروا ما يدورهم
 الى الجبال ونكروا بكلام لا يعقبه احد من العسكر فزعوا نحو تحت الارض
 واذا

واذا برح عظيمه وبلغ وورد وكادت السماء تطبق على الارض فلو تنق
 العسكر الا من سقط على وجهه او هرب فصر يفرسه صاحبه
 فقتله فحين بعدوا عن الغزاة انكشفت تلك الثلوج وفقد من العسكر
 خلق عظيم وكان ذلك من سحر اوليك الذين تجردون اللحم عن عظام
 الموت تحت الارض وهذا من العجايب العجالة **رابعها**
قال في مراه الزمان جبل الفخ من اعطى حبال الدنيا وفيه
 امم كثيرة وممالك وهم اثنان وتسعون امة كل امة لها لسان
 وملك وفيه شعاب واودية ومدينه باب الابواب على احد شعابه
 بناها الكسرى وجعلها صرافا صلايته ومن الحزرو جعل حبال السور
 ومبراه من البحر الى اعالي الجبل وذلك من اربعين فرسخا حتى انتهى
 الى طبرستان وجعل على كل ثلثة اميال من هذا الجبل بابا من الحديد
 وعند حافته واسكن هناك امة مختلفة ليحفظوا الحد من العدو
 مثل الخنزير والنر واللان وعندهم في هذا الجبل فرود ينفق القرد
 على راس الملك فاذا كان الطعام مسموما غمز القرد الملك بعينه
 فامشع من الاكل **خامسها** حلى ابن الخوزي عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص انه قال بين الهند والصين بطن من نخاس على غامود

من خاش فاذا كان يوم عاشوراء مدت غنيتها الى غير تحتها فشرت
منه ثم عادت الى ما كانت عليه ثم فتح منقارها فعض منه من
الما ما مكى سكان تلك البلاد وزرر وعظم ومواسنهم الى مثل عاشورا
من السنة الفاء ففعل كما فعلت في العام الماضي وهذا من
الغرائب **سادسها** في ارض الموصل قرية من ناحية الشرق
ديريه **له** دير الخنافس للبصارى فيه عيد في ليلة من السنة
قال سبط ابن الخوري حكى لي جماعة من اهل الموصل انه
في تلك الليلة تصعد اليه جميع الخنافس التي في الدنيا وتبات
فيه الوقت من الناس يمسون عليها طول الليل فاذا طلع الضحاخ لو
يوجد الخنافس اثروا بارض العرب مثله **اقول** وحكاية دي
الزرازيه ايضا مشهورة وذلك انه اذا كان يوم معلوم في السنة
فصد كل زرزور على وجه الارض ومع كل واحد ثلاث زيتونات
واحدة في منقاره وثلاث في رجله فيلقون ذلك جميعه في الدير فتنقص
منه الرهبان ما يكفهم لسرحهم ولادامهم ويبيعون منه ما يقومون كغفهم
الى العام الاتي وهذا الدير في روميه **سابعها** **قال**
الزمخشري في ربيع الاراذل العيز مدينه بناها بنو سبعاها باسمه
تبع فغير اسمها الزرك وهي مدينه بنيت اليها المشك التبتني تعال
من

بالصير

ابن العجوز من الحدود تقاسمه ورأيت له لولا القياس القاسد
وقد ناقضه احمد بن عبد الصمد قال من ايات

ان كنت شكرا ما ذكرنا بعد ما وضحت عليك دلائل وشواهد
فاتطرق الى المصغر لو امكنه وافطن فاصغر لا لخاله

وقال اخر

يا جاعلا للرحس الغصن منيرة على الورد قد اخطأت عن شين الغصن
يعني رابت الرحس الغصن بما على ساقه بالاسن في حذمة الورد

وقال شمس الدين محمد بن الحقيف التلمساني من مقامه على لسان البفسح

اذا وضعوا زرق اليوافيت اطنوا وقالوا لها لون كلون الزرور
كان في مع الورد اكنى قيته كما بارق من قوت حذر مورد

وقال ابن الرومي يفسح سرا في اذار ايتيه اشرب ما شئت
ليس من الزهر ولله زمر دجل ناقتا

وقال ايضا رابت البفسح في روضه واحدا فله للذاساهن
حالي بها الزهر زرق العيون واجناسها بالكافاطن

وقال للمصنف شمس الدين محمد بن الحقيف التلمساني من مقامه على لسان البفسح
كانه فوق طافات بلوح لها اوابل النار في اطراف كبريت

وقال **الحسين بن القضاة**
اشرب على زهر السم قتل ثانياً للحشود
فكانما اوراقه اثار قرص في حيدود

وقال **شمس الدين محمد العفيف التلمساني** في
نسيم زهر البان عن طيب نشر واقبل في خشن نخل عن الوصف
هلموا اليه من قصيف ولده فان غصون البان يضلح للقصيف
وقال **احمر** او ما ترى البان الذي نزهو على كل الغصون بعد المياثر
واقبل نشر بالربيع وقرنه بخال في السحاب والبرطاس

وقال **احمر** فذا قتل الصنف وولى الشنا وقد قبل تشام الحرا
لما نرى البان ناعصانه فذا قبل الفرو الى نرا
حكي عن شهاب الدين الى جلنكانه كنت رقة الى بعض
الحكام يسالها فيها فوقع له برطلين خيرا فتوجه الى بستان الحماكم
المذكور وكتب على بابها

لله بستان حللنا دوحه قد فخت اوابها
والان تحشه سنا سارات فاض القضاة ففشت اذناها
وقال **امين الدين جويان**

نفس عن البان اذناها واهتز عند الصبح زهوا وفاح
وهو هل في الروض مثلي وقد جرى لا قدري قدود الملاح
فخرق النرجس بهزوبه وقال حفا لك ذا امر مراح
براش بطول الحماقت يا مقصوف عجا بالاعاوى القباح
فقال عن البان من يتعه ما هذه الاعنوب وفاح

وقال **ابو حاتم الوراق**
كان نور سحر الخلاف اكف شور لا خلاف
وقال **سيف الدين المشد بهجوه**

وزدي بان ظنته لما شاتردود قز
لشع الوراق ما بسن وكانه ذرق للوز

وقال **الفاجي الفاضل** في زهر النار
ندمي هيتا قد قضى النعم حبه وهت نسيم ناعور توفط الغرا
وقد ازهر النار من ازار ارضه تد على الاستجار اوراقها الخضرا
وقال **ابن تميم** مضمنا في زهر اللوز

ازهر اللوز انت لكل زهر من الازهار يا تينا امير
لقد حسنت بك الايام حتى كانك في قمر الدنيا ابتسام
وقال **ايضا**

قد اتتيا الرابض حين تجلت وتخلت من الدراجان
وتراسلوا ثمار الزهر لما سقطت من انامل الاغصان
وقال ايضا

حزنا للتيه في رياض يعود الطرف عنها وهو راخي
ولاح الزهر من بعد خلتنا صبا با قد قطع في اراخي
وقال البدر الديهي

ما نظرت تغلق عينا كاللوز لما راو ارة
اشتغل الراس منه شيئا وخضر من بعد اعداره
وقال المصنف محي الدين بن عبد الظاهر

وباسم من قد ردت استخاره لمن يصف
كشل ثوب احضر عليه قطن قد ردت
وقال فيه ايضا علم الملك اذا حل فصاده

ارى شمشا طرا غدا الى الندى نشه ينمي
كشل وصناصه نصفه تلوث اطرافها بالدم
وقال اخر كان الياسمين الغض لما ادرت عليه وسط الروض

وقال سما للزبرجد قد بدت لنا فيها خور من جحر
احرق قبل ان تلاحه

والقاضي في ايضا في حشر
التي كبرت خيرة حشرها كالتحريك
لله قد بدت في طينها كالحشر

خيلتي هيا يفتني القهر عنكما وقوما الى روض وكاس رحيق
وقد لائح زهر الياسمين منور اكا فراطا دد قمعت بعقيق

وقال في الورد ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
قال حياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم للورد وقال اما انه شدر
رياحين للجنة بعد الاس قال حفر من محاريج الملائكة ريح
الورد وريح اليبس اريح السفرجل **وقال** شمس الدين محمد بن العفيف
النمساوي قامت حروف الزهر ما بين الراس والتدسية
واشجيت الاس تغرور وضة الورد اجنسية
لكنها كشرت لان الورد شوكة قوته

وقال ايضا للورد عندي محل لانه لا يمل
كل الرياحين خذوه هو الامر الاجل
وقال ابن شحير مضما واحسن ما شا

نسقت اليك من الحدايق ورده واشك قل اوابها تطيلا
طمعت بلمك اذ راك جمعت فيها اليك كطال نقلا

وقال ابن المعتز
وورده في بيان معطار حيا بها في حتى اسرار
كانها وحنة الحبيب وقد تقطعا عاشق برينار

احسن ما في القشور
 واولى وردة منعه كان بها عين رضاء اشعار
 وقال خذ وحشي مضاعفة وفوقها للقول دينار
وقال شهاب الدين مسعود ودرعت الى بعض اصحابه ورذا
 لستخرج ماءه يستدل الصحت طائفه كالروض زخ الصناديقها
 بعثت ورد احبا اليك عسى تقبض في روجه وتبعثها
وقال ابن قيم مصمما

ولم انش قول الورد والنا قد سطت عليه فاستي دمعته يتحد
 برفق فما هذي دموعي التي ترى ولكنها انفتحت تدوب فتقطر
وقال اخري شجر الورد

اما ترى شجرات الورد طالعها فيها اربع فذر كين في قض
 كالفن نواقيت اطياف بها زمره وسطها شذرة من
 الذهب

وقال اخري زرا الورد
 ووردة تحكي انما الورد طالعها سائمة للشد
 قد صمها في العنق فرس الورد ضم فم لقلبه من بعد
وقال ابو حفص المطوعي في اطباي الورد
 الست نرى اطباي فدية وحولها من النرجس القطن ايجي قلوب

قلبك خرد وما علمت اعني وهذي عيون ما لهن خرد
وقال في الورد القبابي

وردة بستان قبابيه زينت من الحسن بنوعين
 طاهرها من قسريا قوته ويطنهما من ذهب عين
 قبلتها حبا لها اذ لها حيا في البدر على عين
 كانها خدي على خده يوم اجتمعا غزوة الين

وقال اخري في الورد الاسود

لله اسود ورد جال يطنهما من الراض الحاط اليغافر
 كانه وجبات الزنج تقطرها كفت الممت بالصف
 الذباب

وقال اخري فيه ايضا

ورود اسود علمناه لما اتضوع نشر ملك الزمان
 مداهن عنبر عنق وفيها تقايا من شجوت الزعفران
وقال الطاهر من ايات في الورد الاصفر

شجرات ورد اصفر تغيب في قلب كل منيم طربا
 ما من راي قلبها شجر استفي اللجين فانبت الذهب
وقال اخري في الورد الابيض

ومثل حب المحبة بوردته بضاف شربته وواحد
فكانها وبها احمر ارجل ما الحساو على صحنه
وقال ابن المعتز في الورد الاحمر والابيض

اهدت الى يدي نفسي الفدا لها الورد لونين مجموعين في طبق
كان ابيضه في وسط احمر كواكب اشرف في حجرة السفق
وقال ابو ظنك

ارى النرجس الغض الذي مشمرا على شوقه في خدمة الورد قايما
وقد دلحني لفت فوفت رؤسته عما تفرقها للبهود
وقال ابن نسيم في تفصيل الورد على النرجس

من فضل النرجس وهو الذي يرضى بحكم الورد اذ يراش
اما نرا الورد غدا جالسا اذ قام في خدمته النرجس
وقال يحيى الدين ابن عبد الوهاب نغكس عليه هذا القول
لبس جلوس الورد في مجلس قام به رجسته يوكس
وانما الورد غدا باسطا خذا المشي فوقه النرجس
وقال ابن عبد الوهاب بينهما ما

لحبت النرجس المدي ودي وما لي لجنب الورد طاقه

كلا

كلا الاخرين معشوق اري التفضل بينهما طاقه
فهما في عسكر الازهار هذا مقدمه يسير وذاك سابقه
وقال ابن المعتز وسبح طاهر المستطاب

حكى المسعودي في شرح المقامات قال احسن الفتنه الوالعز
احسن عبد الله العكبري في كتابه بسند عن ابوب الوزان قال
قال الفضل رحلت على الرشيد ووش بربه طيق ورد وعند طاربه
مليحه اديته شاعره فذا هربت اليه قال يا فضل قل هذا الورد
شابهنيته فقلت

كانه حذر موقوف يقبله من الحبيب وقد ابري به خلا

كانه لوز حدي حين يرفعني كفت الرشيد لا مروج العسل
وقال ابن المعتز الرشيد هو امير فيل فاجرح فان هذا الملاحنه قد هجتا فقت
وارحيت السوردوني **وقال ابن المعتز** العزوه وقد
بيل عن التشبيه انما هو تقريبا المشبه من مفر السامع وابتاعه له
فشيء الادبي بالا على اذا اردت فزحه ونشبهه الا على الادبي اذا اردت
دقه فقول في المدح تراث كالمسك ونحوي كاللؤلؤ وما
اشبه ذلك فاذا اردت الدفولت مسك كالبواب وما قوت كالحصن وما

اشبه ذلك انشوي اقول — ومن هذا النوع الذي هو تشبيه الاعلى بالادنى
قول ابن الرومي

يا مارج الورود لا تنفك من غلظه الست تبصر في كف ملتقطه
كانه ستر يغزل حين سكرجه بعد البراز وباني الروث في وسطه
القول انظر هذا الرجل الذي قد افش وقح الحسن فتجاوز الحد
وهما الورود فهو وان كان قد اصاب في التشبيه فخطا في
اسائه ومن التمر ما يكون غفوقا على انه لم يات في حله شافرا
وانما هما الورود لانه كان جعلها ومن تاذى من شئ ذمه وسب اياه
وامه **القول** لانه كان جعلها هونسيه الى الجعل وهو نوع من
للتنافس قيل انه اذا دفن في الورود كاد يموت لانه يتاذى برأيه
ما اذا دفن في الزبل رجعت اليه نفسه وان الرومي كان تاذي
من زليجه الورود وفي كنه الطل ان شم الورود يفتح العطاس لمن
دماغه بارد وشمه نافع لاصحاب المية الصفراء ومن به خراة سكر
السوداء المتولدها ومن حرارة الدم وليس في الادويه المفردة ما فيه
قران عير لان فيه قوة مسهلة وقوة قابضة وذكر جالينوس في
الافسنس مثل ذلك وهو بارد يابس في اخر النابيه واذا ربي بالعسل
نفع

نفع من الحمايات الساردة وازال البلغم من المعدة واذا ربي بالسكر كان فعلا
دون ذلك وكان ابن الرومي يجر الحسن ويمدح الفصح وهو الفاعل
في زحرف القول يرحم القابله والحق قد يعجز به بعض تغيير
يقول هذا يحتاج النخل بمدحه وان تغد ذاتي الزنا تن
مدحا وذما وما جا وزت وصفها بغير البيان يرى الظلم كالنور
القول ورد علي الرومي في حق الورود

يا هاجي الورود لا حيث من رجل غلظت والمز قدوت
على غلظه

هل ثبت الارض شام من ازاهرها اذ لعلت خلى الوشي من
مطه

احلى واشهر من ورد له ارح كانما غفران در في وسطه
كانه لون خدي حسن ملكي محل السراويل بعد البعدن

القول حكي عن ابي نواس رحمه الله تعالى انه رأى
في النوم بعد موته مقبل له ما فعل الله بك قال غفر لي وادخلني الجنة
باسات فلتهما في النرجس تامل ربان الرهبان نظر الى انار ما منع النرجس

عنون من لحيين ساهضات باحراق في الذهب السبك
على قنط الزنجر شاهرات بات الله لنس له شريك
في الشاه والنرجس حكي المزياني غن ابن دريدانه راي في النور
رطلا طرلا اصغر الوجه كوي سجاد خل غليه واخذ بعضا في الباب
وقال انشدني احسن ما امكن في الحرف قلت ما ترك ابو نواس لاجل
شيء قال انا اشعر منه فقلت ومن انت فقال انا ابن نايجه
اهل الشام وانشدني

وجرا قبل المرح صفرا بعد اث بين ثوب نرجس وشقائق
حكمت وجنة المعشوق صرقا فسلطوا عليها من اجافا كشت
لون عاشق

قلت له انا انت فقال ولم قلت لانك قلت وجرا قبل المرح
صفرا بعد فقدمت الحمر لقلت اشبه بين ثوب نرجس وشقائق
فقدمت الصفرة فلا اخرتها كما فعلت في اول البيت فقال يوما
هذا الخبر والاشتهار في هذا الوقت يا بعض ثمر الصوف فاشبهت
وانا متعجب مما رايت **في البيت** وفي معني البشير المذكور فوال
بعضهم **في البيت** ونفاحه من توش ضيع نصفها ومن حلتها نصفها وشقائق

كان

كان الهري قد ضم من بعد فرقه بطاخره عشوق الى خد عاشق
وعلى ذكر الشاه رايت في بعض المجاميع لاديبه ماصورته
ما يقول الشاه العظلا اهل الاذاب ومعرفة الحساب في مدنه
لها **في البيت** ابواب واي من دخل من باب منها اخذ نصف مائه وكان
المدينه رجلا صغرا اشتهى نقاعة واحدة فحججه وكيف يقبل اليه على هذا
الحكم المذكور والجواب عن ذلك ان اخذ مائه ومائيه وعشرين
نقاعة ويعطى الباب **في البيت** اربعة وستين وفي **في البيت** اش وثلث
وفي **في البيت** ستة عشرو في **في البيت** ثمانية وفي **في البيت** اربعة
وفي **في البيت** اش وفي **في البيت** واحدة ويدخل الاخرى الى
الصغير **في البيت** احث كي عن المتوكل انه كان يقول انا ملك
الناس والورد ملك الرباحين وكل واحدنا اولى بصاحبه وكانت ملوك
فا ريتنا مر برفع الخوى امام الربط وترفع الاشنان ايام البطيخ وترفع الرباحين
ايام الورد **في البيت** اوردشون ياك الورد دنا بعض وباقوت احمر
على كرايت من زبرجدا حضر بوسطه شذو من ذهب اصغره زرقه البحر
ونفحات العطر ومثر **في البيت** يوما بوردة شافطه فقال
اصناع الله من اصناعك وتزل فاحذرها وقلها او شرب مكانها
في البيت امام ذكره الرمحشري في ربيع الاثرار **في البيت** الكواشي
في تفسير قوله تعالى في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام قالوا احرقوه

وانضروا الهنكم ان كنتم فاعلمن لما اجمعوا على احرافه حسنه وجمعوا ايضا
للخط من اقطار الارض حتى كان المرض يقول ان عافاني
الله من مرضي لا جمع من خط الحرق ابرهم وكذلك المراه يقول ونشترى
بقرها الحرق ابرهم يفعلون ذلك حسنا يا وتقرنا حتى جمعوا حمله
عظيمه من الخط ثم انضروا النار في نواحيها **سبعة** ايام فاشتعلت
واشتدت حتى ان الطير لم يرها يحترق من شدتها وهجتها ولم يدروا
كيف يلقونها فيها فغمرهم للحبث ابليس عمل المخنق ثم عدوا اليه
فشدوا وثاقه ووصغوه في كفة المخنق فتم قال ابرهم لا اله الا
انت سبحانك لك الحمد والملك لا شريك لك وصاحبت السموات والارض
ومن فيها الا القليل اي رت ابرهم خليك بلقي في النار وليس في ارضك
من يعتدك غيره فاذن لنا في نصرتك فقال تعالى انه خليلي ليس
لي خليل عني وانا اله ليس له اله عني فان اشتغاث بشئ منك فابصروه
فقد ادت لكم في ذلك وان لم تدع عني فانا اعلم به وانا اولئك فجلوا
من وثنه فانا ه خازن الماء فقال ان اذت لحدت النار وانا ه خازن
الرياح فقال ان شئت طيرت النار في الهوا فقال لا حاجة بي اليكم
حتى الله ويغ الوكل **عن** ابن عباس رضي الله عنهما انما يجاب قوله
حتى الله ويغ الوكل ولما روي اناه حذيل وقال هل لك حاجة
فقال

فقال اما انك فلا فقال له سئل الله فقال حتى من سألني علمه خالي
قالوا ولما وقع في النار جعل كل حيوان يطفئ عنه النار الا الوزغ فانه
كان ينبح في النار فلم ياكل النار سوى وثاقه فلما اشتقر فيها احدثت
الملئكة بضعه واطلسوه على الارض فاذا بعين ما عذب وروضه
نفت **ورود احمر** ونوحس طافام في ذلك الموضع **سبعة** ايام
سادسها من غرث ما سمعته عن الورد ملحكاه القاضي
شهاب الدين بن فضل الله عن علي بن الانصاري انه راي في هاوند وردا
اصفر في ثلث الورد الف وردة قال عدها فكانت كذلك قال القاضي
شهاب الدين ايضا ورايت انا وردة نصفها احمر والي ونصفها البياض
البياض والوردية التي وقع الخط فيها كانها مقسومة تقام
سابعها حكى انه كان في بغداد مودب اذا لاحت له وردة
انغمس في الحجة يصغه الى ان يمضي زمن الورد وكان ينشد
ما صاحبي استقياني من قهوة خندرس
على حبيبات ورد بدهن همم النفوس
ما سطران هذا وقت لحسن الكؤوس
فادروا قتل موت لا عطر بعد عروس
اقول وفي الجملة فحاش الورد كثر وابواره مستئين طالما

خلع النديم في ايام العذار واشرق عليه من احمره واسضه في ليله المقتر
شمس واقمار فهو عذر النديم وحياه عطيه الرتم فل من لا
افتتق ايام وروده وروح ابن الغمام تبايته عنقوده ولهذا كان
انهم الخواص سأل الله في ايامه الخلاص وكان يقول اذا
جاء من الورد امرضني على بكثرتي من بغض الله تعالى **وقيل** ان
اغطر الزهور ورد خور وبفسح الكوفه ونرجس خرجان ومنشور
بغداد ومن احسن ما سمعته في المنشور قول نجر الدين بن ليم
مدعي المنشور طرف النرجس المزور قال وقوله لا بدفع
فتح عيونك في سواي فانه عندي قبالة كل عين اصبع
وقوله ايضا ومنذ قلت المنشور اني مفضل على خستك الورد
للليل عن الشبه

تلون من فولي وراد اصفراره وفتح كفيه واوما الى
وحفي

وقوله ايضا حاذرا صابع من ظلمت فانها يدعوا انقلب في الدخا مكيثور
فالورد ما القاه في حمر الغضا الا الرعا ناصبايع المنشور
اقول هذه الايات اصحت بحور زهرها في الخور

وحمور بن

من حسن المنشور والمنطوم ففي الدزوه العليا ومن زهر الحياه الدنيا قد علمنا
من النظاره نضه النعيم وتمت بها من الادبا حاسن بني ليم وثمها
نور الكلام على **السبع** زهرات التي في ربحانه الحمد وعذرا
لنفس لطيف نشرها عذر ففي ما يسلب لب الخليل ويهم بها كل قابل امن
ربحانه الداعي السميع وكيف لا وقد اطلقت كل وردة كالدهان
وبان بها وصل البان فاقبل عليه الورد الابيض كالدر في شروقه
وغار منه على احينه وشقيقه وطلع فيه النسيم العذار فواغيا من
عاشق احسن من معشوقه **شعر**

وبد النرجس الجني من الهوا عن مشهدة فقلت خفت
واختر وجه الورد دجتي قال لي عرق على عرق وشلي يعرف
ما بان وصل البان الا انه ابداله قدام حيشي سنحوق
ان كنت بعد الزهر حيت فاني كالناصر السلطان حيشا يشق
ملك جاييه الخور قد لوا مشت بذيل عبارها يتعلو
ما شرفت في ارض مصر من غدا ونداه منه مغرت ومشوق
لازال محضر الحجاب وبيضه بصفر منهن العدو الارزق
ما احمر شفق الاصيل ودب سواد غارض الاستمخذه الاصيل منه

